

كِتَابُ فِيهِ
لُغَاتُ الْقُرْآنِ

إِمْلَاءُ
أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ

رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ السَّمَرِيِّ عَنْهُ
رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ (هُوَ ابْنُ مُجَاهِدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) عَنْهُ

رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَجْمَعِينَ

عَنْ نَسْخَةِ عَتِيقَةَ نَاقِصَةٍ مُعَارِضَةٍ

نَسَخَهُ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيعِ السَّرِيعِ
وَضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ حَسَبَ وَسِعَةِ وَطَاقَتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُشر على الشبكة العالمية

في شعبان سنة ١٤٣٥

قال ناسخه - عفا الله تعالى عنه وعن والديه :-

اعلم - وفقني الله وإياك- أَنِّي وقفتُ على صورة نسخةٍ من كُتابِ أبي زكريا هذا، فوجدتُ نسخته عتيقةً، مضبوطةً ضبطاً يكاد يكون تاماً، قد عارضها غيرُ ناسخها بنسخةٍ أخرى، لكنّها مضطربةٌ ترتيبِ الأوراقِ، ناقصةٌ من أولها وآخرها وفي أثنائها، منطمسةٌ ومنقطعةٌ بعضُ كلماتها.

فرتبتُ أوراقها، وأثبتتها على الوجهِ كما هي، بهجاءِ أهلِ زماننا، مقتصرًا في ضبطها على ما ترى، مجتهدًا في تصحيحِ خطِّها، وتتميمِ نقصها، مشيرًا إلى ذلك بقولي في الحاشية: «في النسخة: كذا»، واضعًا ثلاثَ نقطٍ متوالياتٍ هكذا ... مكانَ الكلمةِ المنطمسةِ أو المنقطعةِ فيها، جاعلاً بين معقوفين هكذا [] ما كتبه غيرُ ناسخها في متنها أو حاشيتها تصحيحًا أو بيانًا لفرقٍ أو زيادةٍ.

وهذا أولُ ما ألفيتُ فيها:

ضمّةٌ بعدها كسرةٌ في حرفٍ واحدٍ؛ لأن ذلك غيرٌ موجودٍ في الأسماءِ.
وسمعتُ نفرًا من ربيعةَ يرفعون الدالَ واللامَ؛ فيقولون: «الحمدُ لله».
وإنما رفعوهما جميعاً؛ لأنهم توهّموا أنه حرفٌ واحدٌ، والحرفُ الواحدُ قد يكونُ
فيه ضمّتان مجتمعتان، مثل: الحلمُ، والعقبِ.

والمثلُ^١ في تغليبهم رفعةَ الدالِ على اللامِ وكسرةَ اللامِ على الدالِ بمنزلةِ
قولهم: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾، و﴿رُدُّوا﴾، و﴿قِيلَ﴾، و﴿قُولَ﴾.

* وفي ﴿الرَّحِيمِ﴾ وما كان ثانيه واحداً من الستةِ الأحرفِ وهو على
﴿فَعِيلٍ﴾^٢؛ فإن أهلَ الحجازِ وبني أسدٍ يفتحون أوله، وعليه القراءةُ.

وكثيرٌ من العربِ: قَيْسٌ وَتَمِيمٌ وَرَبِيعَةٌ وَمَنْ جاورهم؛ يكسرون أوائلَ
الحروفِ، فيقولون للبعيرِ: بَعِيرٌ، وللثيمِ: لَيْثِيمٌ، وللبخيلِ: بَخِيلٌ، ورغيفٌ، وشهيدٌ،
ولا يُقرَأُ بها؛ لأن القراءةَ قد جرت على اللغةِ الأولى.

* وأما قوله: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾؛ فللعربِ فيه لغةٌ إذا نودي: ذُكِرَ عن
بعضِ القراءِ أنه قرأ: ﴿يَا مَالٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا﴾، فقيل له: ﴿يَا مَالِكِ﴾، فقال:
تلك لغةٌ، وهذه لغةٌ.

ومن قرأ: ﴿مَلِكِ﴾؛ فإن معناه غيرُ معنى ﴿مَالِكِ﴾، وهما متقاربان،

(١) في النسخة: «والمثل».

(٢) في النسخة: «وَقِيلُ وَقُولُ»، وكأنَّ ضمّة اللامِ في «قِيلُ» كانت فتحةً.

(٣) في النسخة: «فَعِيلَ».

فأما ﴿مَلِكٌ﴾ فهو في معنى الْمَلِكِ، كقولِه: ﴿لَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ﴾، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿مَالِكٌ﴾؛ فإنه يريدُ -واللهُ أعلمُ-: حاكمٌ ومُجازٍ بالدينِ.

وقد ذُكِرَ جميعاً عن النبيِّ صلى اللهُ عليه:

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثني خازمُ بنُ حُسينِ البَصْرِيُّ، عن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قرأَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وأبو بكرٍ وعمرُ وعُثمانُ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: وحدَّثني أبو بكرٍ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عن رجلٍ قد سماه، عن أمِّ سَلَمَةَ، قالت: سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه يقرأُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، بغيرِ ألفٍ.

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثنا شَرِيكٌ، عن أبي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عن يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ، أنه قرأَ ... بغيرِ ألفٍ.

* وفي ﴿نَسْتَعِينُ﴾ لغتان: فأما قُرَيْشٌ^٣ وكانَةً فينصبون النونَ، وعليها القراءَةُ.

وعامةُ العربِ من تَمِيمٍ وأَسَدٍ وقَيْسٍ ورَبِيعَةَ يقولون: نَسْتَعِينُ، وتَسْتَعِينُ،

(١) لم أتيقن ما هاهنا؛ أهو «يقرأ» أم «يقول»؟ والمثبت الأظهر.

(٢) في النسخة: «شريك».

(٣) في مواضعها المضبوطة في النسخة جميعاً: «قُرَيْش» على الإمالة.

وأنا إِسْتَعِينُ، ولا يقولون: هو يَسْتَعِينُ، بكسرِ الياءِ؛ لأن الياءَ قد يُتركُ كسرُها في الإعرابِ الذي تستحقُّه، فهي هاهنا أولى بأن يُسْتثقلَ فيها الكسرُ؛ ألا ترى أنهم لا يقولون: مررتُ بقاضيٍ؛ استثقالاً للكسرِ في الياءِ؛ فكذلك استثقلَ الكسرُ فيها. وقد يقولُ ذلك بعضُ كَلْبٍ، وهي من الشاذِّ.

وقد قرأتِ القراءُ بالكسرِ في ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وفي غيرها، من ذلك: أنهم قرءوا: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾، و﴿مَا تَشَاءُونَ﴾، و﴿تَخَافُونَ﴾، و﴿مَالِكٌ لَا تَمِينًا عَلَى يُونُسَ﴾، و﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾، و﴿قَبْلَ أَنْ إِذْنَ لَكُمْ﴾، و﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، و﴿تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا﴾.

وما كان مثله^٣ من فعلٍ قد زيدَ فيه، مثل: اسْتَفْعَلْتُ، وانْفَعَلْتُ، وافتَعَلْتُ؛ أجزيته على هذا المجرى، والقراءةُ باللغةِ الأولى.

وما كان من الفعلِ ليس فيه زيادةٌ فإنما تُكسرُ التاءُ منه والنونُ والألفُ إذا كانت «فَعَلْتُ» مكسورةَ العينِ، مثل: عَلِمْتُ، وَجِهْتُ، وأما ما كان مفتوحَ العينِ، مثل: ضَرَبَ، أو مضمومَ العينِ، مثل: شَرَفَ، فلا يقالُ ذلك فيه؛ نَحْطَأُ أن تقولَ: أنتِ تَشْرُفُ، وَخَطَأُ أن تقولَ: أنتِ تَضْرِبُ.

وإنما كسروا في «تَفَعَّلُ» إذا كان على «فَعَلْتُ»؛ لأنهم أرادوا أن يبقوا

(١) في النسخة: «نَسْتَعِينُ، وَنَسْتَعِينُ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ».

(٢) في النسخة: «بِقَاضِي».

(٣) في النسخة: «مِثْلُهُ»، وكأنَّ ضمة اللام كانت فتحةً.

في «يَفْعَلُ» كسرةً؛ لِيُعَلَّمَ أَنَّهَا مِنْ فِعْلٍ مَكْسُورَةٍ عَيْنُهُ، إِذْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ أَنْ
يَجْعَلُوا الْكِسْرَةَ فِي الْعَيْنِ، وَلَا فِي الْفَاءِ؛ لِجَزْمِ الْفَاءِ، فَجَعَلُوهَا فِي التَّاءِ وَفِي
الْأَلْفِ وَفِي النُّونِ.

وفي قوله: ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ ثلاثُ لغاتٍ: فأما لغةُ قُرَيْشٍ وَكَانَةَ فإنهم
يقولون: نحن نَوْجَلُ، وهو يَوْجَلُ، وأنا أَوْجَلُ.

وأما بنو تَمِيمٍ فإنهم يقولون: أنت تِجَلُ، وإِجَلُ، وَنِجَلُ، وَيِجَلُ،
فِيكسرون الياءَ في هذا الحرفِ، ولا يكسرونها في «تَعَلَّمَ». وإنما كَسَرُوا الياءَ؛
لأنهم وَجَدُوا الْوَاوَ فِي «تِجَلُ» و«إِجَلُ» و«نِجَلُ» قد تَحَوَّلَتْ ياءً؛ لِكَسْرِ مَا
قَبْلَهَا، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الياءَ، فَصَحَّ الْوَاوُ، فَتَكُونُ فِي بَعْضِهِ وَاوًا، وَفِي بَعْضِهِ
يَاءً؛ فَاحْتَمَلُوا كِسْرَةَ ياءِ الْفِعْلِ؛ لِتَتَأَلَّفَ الْحَرْفُ بِالْيَاءِ فِي كُلِّهِ.

وأما بنو عَامِرٍ فإنهم على لغة تَمِيمٍ فِي الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَالتَّاءِ، فَإِذَا صَارُوا
إِلَى الياءِ فَتَحَوْهَا، وَصَيَّرُوا الْوَاوَ أَلْفًا، فَقَالُوا: هُوَ يَاجَلُ، وَيَاجَعٌ^٣. وإنما صَيَّرُوا
الْوَاوَ أَلْفًا؛ لِتَفْتَحِهَا، وَتَوَهَّمُوا أَنَّ الياءَ تَجُرُّ الْوَاوَ إِلَى الْأَلْفِ، كَمَا جَرَّتْهَا التَّاءُ وَالنُّونُ
وَالْأَلْفُ إِلَى الياءِ.

وما كان على «فَعَلَ يَفْعَلُ» فلا تُكْسِرَنَّ فِيهِ التَّاءُ وَالنُّونُ وَالْأَلْفُ، مِثْلُ:

(١) فِي النسخة: «لِحَزْمٍ».

(٢) فِي النسخة: «فَتَكُونُ».

(٣) فِي النسخة: «وَيَاجَعُ».

ذَهَبَ يَذْهَبُ، لَا تَقُولُ فِيهِ: أَنْتِ تَذْهَبُ، وَلَا: أَنْتِ تَقْرَأُ؛ لِأَنَّ «فَعَلَ» مِنْهُ مَفْتُوحٌ.

وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ بَنِي دُبَيْرٍ مِنْ أَسَدٍ يَقُولُونَ: أَنْتِ تَلْحَنُ، وَتَذْهَبُ. وَإِنَّمَا اسْتَجَازُوا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كَثِيرًا يَقُولُونَ فِي لَجَأَتٍ: لَجِئْتُ، فَيَكْسِرُونَ الْعَيْنَ فِي «فَعَلْتُ»؛ لِفَتْحِهِمْ إِيَّاهَا فِي «يَفْعَلُ»^١، يَقُولُونَ: هَزَيْتُ، وَهَزَأْتُ، وَبَرَيْتُ، وَبَرَأْتُ مِنَ الْوَجَعِ.

* ٣ وَرَبِيعَةُ بْنُ نَزَارٍ يُخَفِّفُونَ «مَلِكًا»، يَقُولُونَ: مَلَكٌ.

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَقَالَ لِلْمَلِكِ: سَرَحَ مِنْهُمْ مِائَةٌ * رِسَالًا مِنَ الْقَوْلِ مَخْفُوضًا وَمَا رَفَعًا

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَمَشَّى الْمَلِكِ عَلَيْهِ حُلُهُ

* وَالصِّرَاطُ فِيهِ لُغَاتٌ أَرْبَعٌ: فَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ لُغَةُ قُرَيْشِ الْأُولَى الَّتِي

(١) فِي النُّسخة: «زَيْرٌ».

(٢) فِي النُّسخة: «يَفْعَلُ».

(٣) مِنْ هَاهُنَا إِلَى آخِرِ بَيْتِ أَبِي النَّجْمِ الْآتِي تَقَدَّمَ فِي النُّسخةِ الْمَعَارِضُ بِهَا، جَاءَ بَعْدَ قَوْلِهِ آتِفًا: «عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ أَنَّهُ قَرَأَ ... بَغَيْرِ أَلْفٍ»، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ بِهِ، فَكُتِبَ هَاهُنَا عَلَى أَوَّلِهِ: «لَا» وَعَلَى آخِرِهِ: «إِلَى»، وَأَمَامَهُ فِي الْحَاشِيَةِ: «مُعَادٌ»، وَأُلْحِقَ هُنَاكَ فِي مَوْضِعِهِ بِتَمَامِهِ فِي الْحَاشِيَةِ.

(٤) فِي النُّسخة: «يُخَفِّفُونَ مَلِكًا، فَيَقُولُونَ: مَلَكٌ».

(٥) فِي النُّسخة: «رَفَعًا»، وَفِي مَوْضِعِهَا الْمَتَقَدِّمِ الْمُلْحَقِ فِي الْحَاشِيَةِ كَمَا أُثْبِتَ.

جاء بها الكتابُ بالصادِ.

وعامةُ العربِ يجعلونها سيناً، فيقولون: السِّراطُ، بالسِّينِ.

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثني سُفيانُ بنُ عُيينَةَ، عن 'عمرو،

عن ثابتٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أنه قرأها بالسِّينِ.

وبعضُ قَيْسٍ يُسمِنُ الصَّادَ، فيقولُ: الصَّراطُ، بين الصَّادِ والسِّينِ.

وكان حمزةُ يقرأُ: الزِّراطُ، بالزايِ، وهي لغةٌ لُذْرَةَ وَكَلْبٍ وبني القَيْنِ،

يقولون: أزدُق، فيجعلونها زايًا؛ لا تُنْجِزَماها.

ولا تَدْخُلُ هذه اللُّغةُ في قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لأنها

متحرِّكةٌ، وقد قالت العربُ: الأزدُ والأسدُ، وهذا من ذلك.

* ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، وفي «عليهم» لغتان: فأما قُرَيْشٌ وأهلُ الحِجَازِ وَمَنْ

حوَلَهُمْ من فصحاءِ اليَمَنِ فإنهم يقولون: عليهم، برفعِ الهاءِ، وعليهما، وعليين،

و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾، و﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَمَا

نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾، ونَزَلَتْ بِهِ، فيرفعون الهاءَ.

وأهلُ نجدٍ من أسدٍ وقَيْسٍ وتَمِيمٍ يَكْسِرُونَهَا، فيقولون: عَلَيْهِ، وعليهما،

وعليهم.

وأما كِثَانَةٌ وبعضُ بني سَعْدِ بنِ بَكْرِ - وهم أَرَبَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ -

(١) في النسخة: «عِن».

(٢) في النسخة: «وَيَكْسِرُونَهَا».

فإنهم أيضاً يكسرونها، فإذا استقبلتها ألفٌ ولامٌ رفَعوا الهاءَ والميمَ، مثلُ: ﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَايِكَةُ﴾، و﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾، وبها كان يأخذُ الكِسَائِيُّ، وهي عندنا أفصحُ اللغاتِ؛ لأنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه قال: «أنا أفصحُكُمْ، نشأتُ في أخوالي».

وبعضُ بني أسدٍ يكسرُ الهاءَ في «عليهم»، ويرفعُ الميمَ عندَ الألفِ واللامِ، فيقولُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْمَلَايِكَةُ﴾، كلُّ ذلك صوابٌ حسنٌ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَمِنْ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ

* ﴿الْمَ﴾ . ذَلِكَ الْكِتَابُ، في «ذلك» لغتان: أما أهلُ الحجازِ

فيقولون: ذَلِكَ، باللامِ، وبه جاءَ الكتابُ في كلِّ القرآنِ.

وأهلُ نجدٍ من قيسٍ وأسدٍ وتميمٍ وربيعةٍ يقولون: ذَاكَ.

* وقوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، الهدى مذكَّرٌ في لغةِ العربِ كلِّها.

وبعضُ بني أسدٍ تقولُ: هذه هُدًى حَسَنَةٌ، فتؤنِّثُ الهدى.

* ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾، لغةُ العربِ جميعاً «الَّذِينَ»، بالياءِ في موضعِ

الخفضِ والرفعِ والنصبِ، وبذلك جاءَ التنزيلُ.

(١) تأخرت البسمة في النسخة، و فوقها: «مؤخر»، أي: من تقديم، و فوق قوله: «ومن سورة البقرة»:

«مقدم»، أي: من تأخير.

وبعض هذيل^١ يقولون: اللذون، في الرفع، والذين، في النصب
واخفض.

أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَبَنُو نُؤَيْجِيَةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ * مُعْطٍ مَخْدَمَةٌ مِنَ الْخِرَانِ

وبعض العرب يجعل «الذين» و«الذي» بمنزلة الواحد، فيقول: مررت
بالذي قالوا ذاك.

أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ * هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ جَعْفَرِ
أَمْلَاهُ الْفَرَاءُ: «يَا أُمَّ جَعْفَرِ»، وَأَشْدَ غَيْرُهُ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ».

* وَفِي «أَوْلَيْكَ» لُغَاتٌ: فَأَمَّا قُرَيْشٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ فَيَقُولُونَ: أَوْلَيْكَ.

وَأَمَّا قَيْسٌ وَتَمِيمٌ وَرَبِيعَةٌ وَأَسَدٌ فَيَقُولُونَ: أَوْلَيْكَ.

وبعض بني سعد بن تميم يقولون: أَوْلَيْكَ، فَيُشَدُّ دُونَ اللَّامِ.

وبعضهم يقول: أَوْلَيْكَ، فَيُجْعَلُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ لَامًا مَكْسُورَةً.

وَأَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

أَوْلَيْكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً * وَهَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَوْلَيْكَ؟

* وَقَوْلُهُ: «أَنْذَرْتَهُمْ» فِيهَا لُغَاتٌ: أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ

(١) في بعض مواضعها المضبوطة في النسخة: «هُذَيْلٍ» على الإمالة.

(٢) في النسخة: «نُؤَيْجِيَةَ» على الإمالة.

الثانية، فيقولون: أَنْذَرْتُهُمْ^١، فيجمعون بين ساكنين.

وبهذا قرأ الفراء^٢ والكسائي.

وهي لغة قُرَيْشٍ وَسَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَكِنَانَةَ وَعَامَةَ قَيْسٍ.

وأما هُذَيْلٌ وَعَامَةُ تَمِيمٍ وَعُكْلٌ^٣ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ يُثَبِّتُونَ الهمزتين.

وربما جعلوا بين الهمزتين مدَّةً، استثقلاً لاجتماعيهما، فيقولون: أَنْتَ^٤ قَلْتَ

ذَلِكَ، ﴿أَنْذَرْتُهُمْ﴾، ﴿إِذَا مُتْنَا﴾.

وقال ذو الرمة، وهو من عَدِيِّ تَمِيمٍ:

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ * وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ؟

وبعض العرب يجعل الهمزة الأولى هاءً، فيقولون: «هَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ

سَالِمٍ؟».

* وفي قوله: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ لغات: فأما قُرَيْشٌ وَعَامَةُ

العرب فيكسرون الغين من «غِشَاوَةٌ»، وقد اجتمع عليه القراء.

وبعض العرب يقول: «غِشَاوَةٌ»، بفتح الغين، وأظنها لربيعة.

وعُكْلٌ يقولون: «غِشَاوَةٌ»، يرفعون الغين.

(١) في النسخة: «أَنْذَرْتُهُمْ».

(٢) بإزاء نقطة الفاء في النسخة نقطة أبهت منها حبراً، كأنها مضافة بعد.

(٣) رسمت في النسخة: «أَنْتَ»، وكذا نظائرها الآتية.

(٤) في النسخة: «أَنْتِ».

* والعرب جميعاً يقولون: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ يرفعون الميم من «هم» عند الألف واللام، إلا بني سليم؛ فإني سمعت بعضهم يُنشدُ:
فَهُمْ بِطَانَتُهُمْ وَهُمْ وَزُرَاؤُهُمْ * وَهُمْ الْقَضَاةُ وَمِنْهُمْ الْحُجَّابُ
فَشَبَّهَهَا بِالْأَدَاةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَلْفٌ وَوَلَامٌ.

* وأهل الحجاز من قريشٍ ومن جاورهم يقولون: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ بكسر القاف في «قيل»، و«جيء»، و«سيئت»، و«حيل»، و«غيض»، وما كان مثله من ذوات الثلاثة من الياء والواو؛ فإن أوله مكسور، وهو بالياء.
وكثير من قيس من عقييلٍ ومن جاورهم وعامة أسدٍ يُشِيرُونَ إِلَى ضِمَّةِ الْقَافِ مِنْ «قِيلَ» و«حِيلَ»، وهي قراءة الكسائي، وقد تابعه عليها كثير من القراء.

وبنو فقعسٍ وبنو دبيرٍ من بني أسدٍ يقولون: قَوْلًا، وَحَوْلًا، وَغَوْضًا.
أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَأَبْتَدَلْتُ غَضْبِي مَعَالٍ وَأُمَّ الرَّحَالِ

(١) في بعض مواضعها المضبوطة في النسخة: «سليم» على الإمالة.

(٢) في النسخة: «بعضهم».

(٣) في النسخة: «هم» و«منهم»، مصححتين من: «هم» و«منهم».

(٤) في النسخة: «سيئت».

(٥) في النسخة: «قيل».

(٦) في النسخة: «قول».

وَقَوْل: لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالَ

ولا تُدْخَلُ هَذِهِ فِي الْقِرَاءَةِ؛ لِخِلَافَتِهَا الْكِتَابَ.

* ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾، [بفتح العينِ صـ]، و«مَعَكُمْ»، بجزم العينِ.
أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ * وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابًا وَغَادٍ

* ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾، كُتِبَتْ بِغَيْرِ الْهَمْزِ، وَقُرَيْشٌ وَعَامَةٌ غَطَفَانٌ

وَكَانَتْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ، فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ «يَسْتَقْضُونَ»، وَ«يَسْتَدْعُونَ»، لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ مِنَ الْهَمْزِ.

وَبَعْضُ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ يُشِيرُونَ إِلَى الزَّايِ بِالرَّفْعِ، فَيَقُولُونَ: مُسْتَهْزُونَ، وَهِيَ

بَيْنَ الرَّفْعَةِ وَالْكَسْرِ.

وَهَذِيلٌ وَكَثِيرٌ مِنْ تَمِيمٍ يَصْرَحُونَ بِالْهَمْزِ، فَيَقُولُونَ: مُسْتَهْزُونَ.

وَرَأَيْتُهَا فِي مِصَاحِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِالْفِ: «ي س ت ه ز ا و ن».

مَنْ قَالَ: يَسْتَهْزُونَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ: اسْتَهْزَيْتُ بِالرَّجُلِ، وَمَنْ أَشَارَ

إِلَى الزَّايِ بِالضَّمِّ قَالَ: اسْتَهْزَاتُ، بِالْفِ سَاكِنَةٌ غَيْرُ مَنْبُورَةٍ، وَالْهَمْزُ مَعْرُوفٌ.

* ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالََةَ﴾، الْوَاوُ مَرْفُوعَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ،

وَهِيَ لُغَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ وَعَامَةٌ الْعَرَبِ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «اسْتَهْزَيْتُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «أَشْتَرُوا» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَكَذَا مَا بَعْدَهَا.

وبعضهم يقول: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ﴾، فيكسر الواو؛ يُشَبِّهُهَا بِالْأَدَاةِ، كَمَا قَالُوا: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾.

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يَهْمُزُ الْوَاوَ؛ لِأَنْضِمَامِهَا، فَيَقُولُ: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ﴾.

وَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يُلْقِي حَرَكَةَ الْهَمْزِ مِنَ الْوَاوِ، فَيَقُولُ: ﴿اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ﴾، كَأَنَّ الْوَاوَ سَاقِطَةٌ، وَيُشِيرُ إِلَى الرَّاءِ بِالرَّفْعِ. وَكَذَلِكَ: ﴿عَصُوا الرَّسُولَ﴾، وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يُثَقِّلُونَ «الظُّلُمَاتِ»، وَ«الْحُجْرَاتِ»، وَ«الغُرْفَاتِ»، وَ«الْخُطُوتِ».

وَتَمِيمٌ وَبَعْضُ قَيْسٍ يَخْفِفُونَهَا، فَيَقُولُونَ: ظُلُمَاتٌ، وَحُجْرَاتٌ، وَخُطُوتٌ، وَغُرْفَاتٌ.

* وَقُرَيْشٌ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: صَاعِقَةٌ، وَصَوَاعِقُ، وَالْقَوْمُ يُصَعِّقُونَ.

وَتَمِيمٌ وَرَبِيعَةٌ يَقُولُونَ: صَوَاقِعُ، وَالْقَوْمُ يُصَعِّعُونَ.

قال جرير:

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا * لَهَا زِمَ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاقِعُ
تَعَرَّضَ حَتَّى أُثْبِتَتْ بَيْنَ أَنْفِهِ * وَبَيْنَ مَخْطِ الْحَاجِبِينَ الْقَوَارِعُ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «الْحَاجِبِينَ».

* ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، أهل الحجاز يفتحون «شاء» وما كان مثلها من الياء وذوات الياء والواو، فيقولون: شاء، وجاء، وخاف، وطاب، وكاد، وزاغ، وزاغوا.

وعامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس يشيرون إلى الكسر في ذوات الياء، مثل هذه الحروف، ويفتحون في ذوات الواو، مثل: قال، وحال، وشبهه؟

وأحسن ذلك أمر بين الكسر المُفْرِطِ والفتح المُفْرِطِ، وكان عاصم يُفْرِطُ في الفتح، وحمزة يُفْرِطُ في الكسر، وكان عاصم^٣ يقول: إنما الكسر بقية من لغة أهل الحيرة؛ لأنهم كانوا المعلمين لأهل الكوفة حين خُطَّتْ، وليس الأمر كما قال عاصم؛ لأننا قد سمعنا ذلك من العرب الذين لا يكتبون، وهي في مصاحف أبي: «ش ي ا»، و: «ج ي ا»، ﴿وَلِلرَّجَالِ﴾: «ل ° ل ر ج ي ل»، فُكِّتْ بالياء؛ لمكان الكسر.

* ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، بعض قيس يقول: بارك الله

(١) في النسخة: «الداء».

(٢) في النسخة: «وشبهه».

(٣) في النسخة: «عاصم».

(٤) في النسخة: «خُطَّتْ».

(٥) في النسخة: «ل».

فيك، فيحذف الألف التي تلي الهاء.

أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ حَفْ فِي سُهَيْلٍ * إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

مقصورة، محتسنة الهاء.

ولا أدخلها في القراءة.

* ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾، لغة العرب فتح الهاء.

وبعض بني مالك من بني أسد - رهط شقيق بن سلمة - يقولون: يا أيه

الناس، ويا أيته المرأة، ولا يدخل في القراءة. وإنما رفعوا الهاء؛ توهمًا أنها آخر

الحرف؛ لكثرة ما وصلت به.

وقد حذفت الألف في ثلاثة مواضع: أولها: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يَا

أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾. وإن شئت جعلت سقوط الألف من هذه

اللغة، وإن كانت لم يقرأ بها، وإن شئت جعلت حذف الألف لما استقبلت

ساكنًا وهي ساكنة، مثل ما كتبوا: ﴿سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ﴾، بطرح الواو.

* وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾، قُرَيْشٌ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَمْدُونُ

«البناء»، وبعض العرب يقصره وأوله مكسور، وذلك وجه، وبعضهم يضم

(١) في النسخة: «سُهَيْلٍ» على الإمالة.

(٢) في النسخة: «الألف».

أَوَّلُهُ وَيَقْصُرُهُ.

وأولُّه مكسورٌ: فإن شئتَ كان واحداً مقصوراً، وإن شئتَ جعلته
جماعاً واحدهُ: بِنِيَّةٍ.

فإذا وقفتَ عليه وهو منصوبٌ قلتَ: بِنَاءٍ، بثلاثِ أَلِفَاتٍ، هذه لغةُ
الذين يهمزون.

ومن كان لا يَنْبِرُ قال: بِنَاءٍ، فأشار إلى الهمزِ، وكان حمزةُ يفعلُ ذلك،
فيقولُ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾، ومثله: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾، كأنه يُشِيرُ إلى
الهمزِ، وليس يهمزُ.

وبعضُ قَيْسٍ يقولون: إِنشَايَا، وبنَايَا، ولا تَدْخُلُ في القِراءَةِ؛ لخِلافِها
للكتابِ.

من ذلك: قولُ الشاعرِ:

إِذَا مَا الشَّيْخُ صَمَّ فَلَمْ يَكَلِّمْ * وَلَمْ يَكُ سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا
وهو كثيرٌ في لغاتهم.
وقال الآخرُ:

غَدَاةٌ تَسَاوَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ * كِنَانَةٌ عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا
وذلك لِمَكَانِ الهمزِ، وَأَنَّ لُغَتَهُمْ تَرَكُهُ.

(١) في النسخة: «أولهُ».

(٢) رسمت في النسخة: «بناءاً».

وزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ تِهَامَةَ يَقُولُ: شَرِبْتُ مَاءً يَا هَذَا،
فِيَجْعَلُهَا بِالْفِ وَاحِدَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَكَ الهمزةَ، فَسَكَنتَ، فَأَسْقَطْتَ مَعَا
الألفُ مَعًا؛ لِسُكُونِهَا، ثُمَّ جَاءَتِ أَلْفُ الإِعْرَابِ سَاكِنَةً، فَسَقَطَتْ لَهَا الهمزةُ؛
لِسُكُونِهَا، وَلَسْتُ أَشْتَبِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الممدودَ يَلْتَبَسُ بِالمقصورِ.

* ﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ﴾، العَرَبُ عَلَى الهمزِ وَتَمَامِ الحَرْفِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ أَلْفَ الأَمْرِ وَالهمزةَ جَمِيعًا، فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ: تِ
زَيْدًا، وَلِلثَلَاثِينَ: تِيًّا، وَلِلثَلَاثَةِ: تُوًّا، كَمَا قَالُوا: كُلُّ، وَخُذْ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَنْهَضْ لَكُمْ فَنَبْزُكُمْ * فَمَتُونَا فَمَقُودُونَا إِذَا بِالْخَزَائِمِ ٣
وَقَالَ الآخَرُ:

تِ لِي آلَ عَوْفٍ فَانْدُهُمْ لِي جَمَاعَةً * وَسَلْ آلَ عَوْفٍ: أَيُّ شَيْءٍ يَضِيرُهَا؟

* وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ: تَقُّوا اللَّهَ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَقُّوه أَيُّهَا الفِتْيَانُ إِنِّي * رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الجُدُودَا

(١) رَسِمَتْ فِي النسخة: «مَاءً».

(٢) أَشَارَ النَّاسِخُ هَاهُنَا إِلَى قَرَاءَتَيْنِ لِلعِبَارَةِ: الأُولَى: «فَأَسْقَطْتَ الألفَ»، وَالثَّانِيَةَ: «فَأَسْقَطْتَ الألفَ».

(٣) فِي النسخة: «بِالْخَزَائِمِ»، مَصحَّحَةٌ مِنْ: «بِالْجَرَائِمِ».

* ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ ، لغة قُرَيْشٍ وعامة العرب

بياءين.

وَتَمِيمٌ وَبَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ يَقُولُونَ: يَسْتَحْيِي، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ.

أَشَدَّنِي بَعْضُ الْعَرَبِ:

أَلَا يَسْتَحْيِي مِنَّا رِجَالٌ وَتَتَّقِي * مَحَارِمَنَا لَا يُوْءِ الدَّمُ بِالْدَّمِ

* ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، لغة العرب جميعاً بتشديد «أما».

وَكثِيرٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَتَمِيمٍ يَقُولُونَ: أَيَّمَا فَلَانٌ فَذَهَبَ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ أَيَّمَا وَشَاحُهَا * فَيَجْرِي وَأَيَّمَا الْحِجْلِ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي

* ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ ، أَهْلُ الْحِجَازِ يَفْتَحُونَ ، يَقُولُونَ:

﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ ، و﴿قَضَاهُنَّ﴾ ، وَقَضَى ، وَرَمَى ، وَرَأَى ، و﴿أَحْيَاكُمْ﴾ ، يَفْتَحُونَ

مَا كَانَ مِنَ الْبِيَاءِ.

وَكثِيرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ ، يَقُولُونَ: قَضَى ، وَرَمَى ، وَسَوَّى ،

وَيَفْتَحُونَ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، مِثْلُ: ﴿وَإِذَا خَلَا بِعَضُومٍ﴾ ، و﴿مَا زَكَ﴾ ، وَمِثْلُهُ.

(١) في النسخة: «يستحى بياء مح».

(٢) فوقها في النسخة إشارة إلى نسخة أو رواية: «رجالاً».

(٣) في حاشية النسخة بياناً لنطقها: «بيع».

(٤) في النسخة: «يُفْخَمُونَ»، وأمامها في الحاشية: «يَفْتَحُونَ مُغْبِرًا مِنْ يَفْخَمُونَ».

وأحسن ذلك أمر بين الكسر الشديد والفتح الشديد، وعليه أكثر العرب والقراء.

* ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾، لغة قُرَيْشٍ تركِ الهمز، فيقولون: أَنْبِئُونِي. وقراءة القراء: أَنْبِئُونِي، على الهمز.

ومن العرب من يقول: أَنْبِئُونِي، فيشير إلى الياء بالرفع، وقد فسرت.

* لغة قُرَيْشٍ ومن جاورهم: هَاؤُلَاءِ قالوا ذلك.

وتميمٌ وقَيْسٌ وبَكْرٌ وعامةُ أُسْدٍ يقولون: أَوْلَى قالوا ذلك، وهَاؤُلَى، مقصورةُ الألفِ.

أَنشَدَنِي بعضهم:

إِذْ يَسْأَلُ السَّائِلُ: مَا هَاؤُلَى؟ * أَعْيَا عَلَى الْمَسْئُولِ وَالسَّائِلِ

وبعضُ العربِ يُسْقِطُ الألفَ الأولى، فيقول: هَوْلَاءِ قالوا ذلك.

أَنشَدَنِي بعضهم:

تَجَلَّدَ لَا يَقُلُ هَوْلَاءِ: هَذَا * بَكَى لَمَّا بَكَى أُسْدٌ... سِيًّا

* أهلُ الحجازِ يُفَخِّمُونَ ﴿الْكَافِرُونَ﴾.

وبعضُ أهلِ نجدٍ من تَمِيمٍ وقَيْسٍ يُشِيرُونَ إلى الكافِ بالكسرِ.

* ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ﴾، بالألفِ، وذلك من لغةِ أهلِ الحجازِ وعامةِ

العربِ.

وهذيلٌ وبعضُ سليمٍ يقولون: هُدَيِّ، مثلُ: عَلِيٍّ، ولَدَيِّ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

تَرَكُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِسَبِيلِهِمْ * فَفَقَدْتُهُمْ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
وَالأُولَى أَفْصَحُ وَأَعْرَبُ.
ومثله: ﴿مَحْيَى﴾.

* ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، لغةُ أهلِ الحجازِ وَمَنْ جاورَهُمْ. وبعضُهُمْ:
إِسْرَائِلُ. وبعضُهُمْ: إِسْرَائِيلُ. وبعضُهُمْ: إِسْرَالُ، يَتْرُكُ الألفَ والهمزَ، مثلُ:
مِيكَالُ.

وبعضُ بني أَسَدٍ وَثَمِيرٍ من عامِرٍ يقولون: إِسْرَائِينُ، وإِسْمَاعِينُ، بالنونِ.
أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ، يَصِفُ ضَبًّا صادَه:

يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِئِينَا:
هَذَا وَرَبِّ البَيْتِ إِسْرَائِينَا

* كَلْبٌ وَعُدْرَةٌ وَبَنُو القَيْنِ وَبَنُو تَغْلِبَ وَالثَّمِيرِ يقولون: مِنْهُمْ، وهي لغةٌ
مرفوضةٌ.

وَالثَّمِيرِ يقولون: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ولا نعلمُ أحداً من العربِ يقولُها غيرُهُمْ.
* بنو أَسَدٍ يقولون: ﴿يَفْسِقُونَ﴾، بالكسْرِ، قرأها يحيى بنُ وَثابٍ

كذلك.

(١) في النسخة: «إسرائيل».

(٢) في النسخة: «إسرائينا».

والعربُ بَعْدُ: ﴿يَفْسُقُونَ﴾، بضمِّ السينِ، وهي القراءةُ.

و﴿يَعْرِشُونَ﴾، و﴿يَعْرِشُونَ﴾، و﴿يَعْرِشُونَ﴾، و﴿يَعْرِشُونَ﴾،
و﴿يَحْسُدُونَ﴾، و﴿يَحْسُدُونَ﴾، و﴿تَاجِرِنِي﴾، و﴿تَاجِرِنِي﴾، و﴿يَنْسَلُونَ﴾،
و﴿يَنْسَلُونَ﴾، و﴿يَلْهَزُونَ﴾، و﴿يَلْهَزُونَ﴾، و﴿تَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾، و﴿تَخْلُقُونَ﴾،
بكسرِ اللامِ، و﴿خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ﴾، و﴿فَاعْتَلُوهُ﴾، و﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾،
و﴿يَطْمِئِنَّ﴾، و﴿يَقْتَرُوا﴾، و﴿يَقْتَرُوا﴾، و﴿لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾، و﴿لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ﴾، وسمعتُ بعضَ ربيعةَ يقولُ: لا أَقْدِرُ عليه، من «قَدَرْتُ»،
و﴿يَنْفِرُونَ﴾، و﴿يَنْفِرُونَ﴾، و﴿يَصِدُّونَ﴾، و﴿يَصِدُّونَ﴾، قرأَ ابنُ عباسٍ:
﴿إِذَا قَوْمَكَ مِنْهُ يُصِدُّونَ﴾، يريدُ: يَضِجُونَ، وأهلُ الحجازِ وبنو أسدٍ يقولون:
﴿يَقْنِطُونَ﴾، وتميمٌ وبكرٌ وبعضُ قيسٍ: ﴿يَقْنِطُونَ﴾، وأهلُ الحجازِ: ﴿نَبْطُشُ﴾،
وأسدٌ: ﴿نَبْطُشُ﴾.

* وربيعةُ بنُ زرارٍ وتميمٌ يقولون: ﴿اِثْنَا عَشْرَةَ﴾.

وأهلُ الحجازِ وأسدٌ: ﴿اِثْنَا عَشْرَةَ﴾.

* والعربُ مُجْتَمِعُونَ على أن يقولوا: النَّاسُ، فإذا أُسْقِطَتِ الألفُ

واللامُ اِخْتَلَفُوا، فقالوا: ﴿كُلُّ أَناسٍ﴾، وهو وجهُ الكلامِ، و﴿كُلُّ ناسٍ﴾.

(١) في النسخة: «بَعْضُ».

(٢) في النسخة: «وَأَسَدٌ».

* أهل الحجاز: ﴿لَا تَعْتُوا﴾، وتَمِيمٌ وقَيْسٌ وأَسَدٌ: ﴿لَا تَعِيثُوا﴾،
وبعضهم يقول: عَثَا يَعْتُو، ولغة أهل الحجاز: عَثَيْتَ، وأنت تَعَثَى.

* ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾، العربُ على ضمة العين، وسقوط الواو منها؛

للجزم.

وبنو عامرٍ يَخْفِضُونَ العينَ، فيقولون: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾، يَخْفِضُونَ ما
سَقَطَتْ بعده الواو. كذلك: لم تَمَحْ يا هذا.

أَنشَدَنِي بعضهم:

بِئْسَ أَسَدٌ قَدْ طَالَ مَا سِرْتُ فِيكُمْ * وَلَمْ يَعْفِ آثَارِي رِيحٌ وَلَا قَطْرٌ
وَأَنشَدَنِي بَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ:

أُعْلِ الطَّرِيقَ وَاجْتَنِبْ أَرْمَامَا

وإنما كَسَرُوا على التَّوَهُّمِ أَنَّ الإِعْرَابَ في العين. فإذا ثَمَّوْا رَجَعُوا إلى
لغة العربِ، فقالوا: ادْعُوا^٣.

* أهل الحجاز يقولون: «القِثَاءُ»، بكسر القافِ، وتَمِيمٌ وبعضُ بني أُسَدٍ

يقولون: «القِثَاءُ».

* العربُ تقول: ﴿سَأَلْتُمْ﴾، بالهمزِ، وهم الذين يَهْمَزُونَ وَيُحَقِّقُونَ من

(١) في النسخة: «تَعْتُوا».

(٢) في حاشية النسخة إشارة إلى نسخة: «عنده: دان».

(٣) في النسخة: «ادْعُوا».

هُذَيْلٍ [وَتَمِيمٍ صَح].

وَبَعْضُ قَيْسٍ وَ[بَعْضُ بَنِي صَح] تَمِيمٍ أَيْضًا يَقُولُونَ: ﴿سَأَلْتُمْ﴾، بغيرِ هَمْزٍ،
فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنِينَ.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُحَوِّلُونَ إِلَى أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ: «سَلِّمْتُ»، بِكسْرِ السِّينِ، وَأَنْتُمْ
تَسْأَلُونَ، مِثْلُ: خِفْتُمْ، تَخَافُونَ.
أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

تَعَالَوْا فَسَأَلُوا يَعْلَمُ النَّاسُ أَيْنَا * لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ
* أَسَدٌ وَتَمِيمٌ وَعَامَةٌ قَيْسٍ يَقُولُونَ: «الْهَزْءُ»، وَ«الْكُفْوُ»، فَيَقُولُونَ:
«أَتَخَذْنَا هَزْءًا»، خَفِيفَةً.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُثَقِّلُونَهُ؛ وَلِذَلِكَ [كُتِبَ صَح]¹ بِالْوَاوِ؛ لِمْكَانِ التَّثْقِيلِ، وَلَوْ
كَانَ مُخَفَّفًا لَمْ تُثَبِّتْ فِيهِ الْوَاوُ؛ لِانْجِزَامِ الزَّيَايِ.
* ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾، لُغَةُ قُرَيْشٍ وَمَنْ
جَاوَرَهُمْ.

وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمَنْ لَا يُحْصَى مِمَّنْ جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ: «عَنْ»،
فَيَجْعَلُونَهَا مَكَانَ كُلِّ «أَنْ» مَفْتُوحَةٍ، وَكَذَلِكَ: أَشْهَدُ عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا
كَسَرُوا رَجَعُوا إِلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ بِالْأَلْفِ، فَقَالُوا: هَلَّا إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
رَجَعْتَ، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «كُتِبَتْ ص».

والقراءة على لغة أهل الحجاز، لموافقة الكتاب.

* أهل الحجاز يُؤثنون «البقر»، فيقولون: هذه بقر، وكذلك: الشعير، والنخل، وكلُّ جمعٍ كانت واحدة [بالهاءِ صـ]، وجمعه بطرح الهاءِ، فإنهم يُؤثنونهُ، وربما ذكروا، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾، بالتأنيث، وقال في موضعٍ آخر: ﴿كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، والأغلبُ عليهم التأنيثُ.

وأهل نجدٍ يذكرون، وربما أثنا هذه الحروف، والتذكيرُ الغالبُ عليهم. هذا لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾، فمن ذكَّرَ نَصَبَ الهاءِ، ومنَ أُنْثَ رَفَعَ الهاءِ وَشَدَّدَ الشينَ؛ لأنه يريدُ: تَشَابَهَ عَلَيْنَا، وهي في حرفِ عبدِ اللهِ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ مُتَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾.

* ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ﴾، لغةُ أهلِ الحجازِ بتركِ الإِدْغَامِ. وكثيرٌ من قيسٍ وتميمٍ يقولون: «مهدون»، يُدْغَمُونَ التاءَ، وَيَنْصِبُونَ الهاءَ، وربما رَفَعُوا الهاءَ بَرَفَعَةِ الميمِ، فقالوا [خ: فيقولون]: «مهدون»، كما قالوا: ﴿يَهْدِي﴾.

أَشَدَّنِي بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ:

وَإِنَّهُمْ الْوَلَاةُ وَإِنَّ مِنْهُمْ * رَسُولُ الرَّحْمَةِ الْهَادِ الْمُهْدِي

بِضَمِّ الهاءِ، يريدُ: المَهْتَدِي.

(١) في النسخة: «بالياءِ».

* العربُ يُبِينُونَ [النونَ صَح] عندَ انخاءِ والغينِ، وبعضُهُم لا يُبِينُ، قد سمعتُ ذلكَ منهم جميعاً، كقولِهِ: ﴿مِنْ خَشْيَةٍ﴾، و﴿مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ﴾، و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ﴾، والقراءةُ على البيانِ أحبُّ إليَّ؛ لأنها قراءةُ المأخوذِ عنهم.

* أهلُ الحجازِ يقولون: ما زيدٌ بقائِمٌ، فلا يكادون يلقون الباءَ من كلامِهِم، بذلك جاء القرآنُ، إلا قولُهُ: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾، وينصبون إذا ألقوا الباءَ.

وتَمِيمٌ وقَيْسٌ وأسَدٌ يقولون بالباءِ، فإذا طرَحوا الباءَ رَفَعُوا.
أَنشَدَنِي بعضُهُم:

أَمَا نَحْنُ رَأُو دَارَهَا بَعْدَ هَذِهِ * يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يَمْرَ بِهَا سَفَرُ
قَالَ -: وَأَنشَدَنِي آخَرُ:

لَسْتَانِ ٣ مَا أَنُوِي، وَيَنُوِي بَنُو أَبِي * جَمِيعاً، فَمَا هَذَانِ مُسْتَوِيَانِ
تَمَنَّاؤُا لِي المَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الفَتَى * وَكُلُّ فِتَى وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ
* العربُ تقولُ: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾، و﴿تَظَاهَرُونَ﴾، يُخْفِ وَيُثْقِلُ، وَأَهْلُ

(١) في النسخة: «غَيْرِ».

(٢) في النسخة: «قَوْلُهُ».

(٣) في النسخة: «لَسْتَانِ».

(٤) في النسخة: «تَمَنَّاؤُا».

الحجاز وغيرهم، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾.

* أهل الحجاز يَجْمَعُونَ الْأَسِيرَ: ﴿أَسَارَى﴾، وأهل نجد أكثر كلامهم: ﴿أَسْرَى﴾، وهو أجود الوجهين في العربية؛ لأنه بمنزلة قولهم: جَرِحُ وَجْرَحَى، وَصَرِيْعٌ وَصَرَعَى.

* أهل الحجاز يُثَقِّلُونَ: ﴿فِيهِ كَالْحِجَارَةِ﴾، وقوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، إذا كانت فيه الواو والفاء واللام، مثل قوله: ﴿هُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾، وأهل نجد يُخَفِّفُونَ، والتخفيف أكثر في كلام العرب، وقد قرأت القراء بالوجهين. وإنما يُخَفِّفُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ، ل: رَجُلٍ، وَ: هَرَمٌ، ل: هَرِمٍ.

ومثله: لَامُ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ، مثل قوله: ﴿وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ﴾، ﴿فَلْتَقَمْ طَائِفَةٌ﴾، التخفيف أكثر من التثقيب، والتثقيب جائز على الأصل.

وبنو أسدٍ يُسَكِّنُونَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ مِنْ «هِيَ» وَ«هُوَ» فِي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ، سَمِعْتُهَا مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، كَمَا قَالَ عَبِيدٌ:

أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسَهَا * لَا حِقَّةٌ هِيَ وَلَا نِيُبُ

ولا يجوز التخفيف في لغة أسدٍ؛ لثلاثا يجتمع ساكنان.

(١) في النسخة: «وغيرهم». ولعل هاهنا سقطاً.

(٢) في النسخة: «أَسْرَى».

(٣) في النسخة: «عبيد».

* «السَّيِّئَةُ» إِذَا هُمَزَتْ فَشَأْنُهَا سَيِّئٌ، تَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُ يَاءٍ: الْأُولَى ثِنْتَانِ، وَالْهَمْزَةُ ثَالِثَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ: سَيِّئَةٌ، مِثْلُ: عَيْئَةٌ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَى الْهَمْزِ قَالَ: سَيِّئَةٌ، كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْهَمْزَةِ، وَيُسَكِّنُهَا.

* بَنُو تَمِيمٍ وَأَسَدٌ وَبَعْضُ أَهْلِ نَجْدٍ يُخَفِّفُونَ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿يَا مُرْمٌ﴾، فَيُسَكِّنُونَ الرَّاءَ؛ لِتَوَالِي الْحَرَكَاتِ، وَكَذَلِكَ: ﴿لَا يَخْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾، يُسَكِّنُونَ النَّونَ، وَيُسَكِّنُونَ الْمِيمَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَنْزَلِ مَكْمُوهاً﴾، وَكَذَلِكَ: ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ﴾، وَ﴿أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾، يُخَفِّفُونَ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ، وَلَا يُخَفِّفُونَ فِي النَّصْبِ، وَالْخَفْضُ كَقَوْلِهِ: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾، فَإِذَا قَالُوا: رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا؛ نَصَبُوا الدَّالَ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ؛ لِثِقَلِ الْكَسْرِ مَعَ الْكَسْرِ، وَالضَّمِّ مَعَ الضَّمِّ.

[و] أَهْلُ الْحِجَازِ يُبَيِّنُونَ ذَلِكَ، وَلَا يُخَفِّفُونَ، وَهُوَ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَيَّ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: ﴿جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَقُولُونَ: «جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ»، فَيَزِيدُونَ

يَاءً بَعْدَ الْهَمْزَةِ.

قال جرير:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «وَيُسَكِّنُهَا».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «أَحَدُهُمْ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «لِأَحَدِهِمَا».

عَبَدُوا الصَّالِبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ * وَبِجَبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا
وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: «جَبْرِين»، بالنون.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَزِيدُ فِي «جَبْرِئِيلَ» أَلْفًا، يَقُولُ: «جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ».
حَدَّثَنِي [خ: حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا [خ: حَدَّثَنِي] الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
[وَحَدَّثَنِي] شَيْخٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿جَبْرِئِيلَ﴾، بَفَتْحِ
الْجِيمِ، وَلَا يَهْمَزُ.

وَلَا أَشْتَهِيهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «فَعْلِيلٌ»، وَلَا أَرَاهُ قَرَأَهَا إِلَّا وَهِيَ
صَوَابٌ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، كَمَا قَالُوا: سَمَوِيلٌ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يُثَقِّلُونَ: «الْكَتَبَ»، وَ«الرُّسُلَ»، ﴿وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ﴾، وَتَمِيمٌ
تُخَفِّفُهَا.

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَسَدٌ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: الْمَرْءُ، وَالْمَرْأَةُ،
فِيَسْكِنُونَ الرَّاءَ، وَيَهْمَزُونَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مٌ قَالُوا: امْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ،
وَبَعْضُ قَيْسٍ يَقُولُونَ: الْامْرُؤُ الصَّالِحُ، وَالْامْرَأَةُ الصَّالِحَةُ، وَرُبَّمَا قَالُوا: هَذَا مَرْءٌ
صَالِحٌ، وَمَرْأَةٌ صَالِحَةٌ.

وَالْوَجْهُ أَنْ تَجْزِمَ الرَّاءَ إِذَا جَعَلْتَ فِي الْحَرْفِ أَلْفًا وَلَا مًا، فَإِذَا طَرَحْتَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَدَخَلْتَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ أَلْفًا خَفِيفَةً.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذَا مَرْءٌ صَالِحٌ، فَيَرْفَعُ الْمِيمَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ،

(١) فِي النِّسْخَةِ: «جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ».

ويخفضها في موضع الخفض، وينصبها في موضع نصب، وهو الذي يُقال له: معرب من مكانين.

ولا يجوز في هذه اللغات إلا «مرأة»، لسكون الراء في «مرأة». وتميمٌ وقيسٌ يقولون: هذا امرؤٌ صالحٌ، وأهلُ الحجازِ يعربونه من مكانين، يقولون: هذا امرؤٌ صالحٌ، ومررت بأمرئٍ صالحٍ، ورأيت امرأً صالحاً. أَنشدني بعض بني تميم:

بِأبيِ امرؤٍ والشَّامُ بيني وبينه * اتَّني بِبشرى برده ورسائله
وَأَنشدني في بيتِ أبو ثروان:

أنتَ امرأٌ من خيارِ النَّاسِ قد علِّموا * يعطي الجزيْلَ ويغلي الحمدَ بالثمنِ
* أهلُ الحجازِ يقولون لمرأة الرجل: هي زوجته، بالتذكير، بمنزلة الزوج الذكْر، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾، وقال: ﴿مَا يَفِرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾.

وتميمٌ وكثيرٌ من قيسٍ وأهلِ نجدٍ يقولون: هي زوجته.
قال الشاعر:

إِنَّ الَّذِي يَسْعَى يُحْرِشُ زَوْجَتِي * كَمَاشٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وسمعتُ ذلك من قيسٍ كثيراً في كلامهم.

وأهلُ الحجازِ يجمعونها: الأزواج، كما يجمعُ الذكْر، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَا

(١) في النسخة: «بأبي».

عَيْهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ ﴿١﴾ ، وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ يَجْمَعُونَهَا: الزَّوْجَاتُ.
وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ:

يَا صَاحِبِ بَلَّغِ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ * أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عَرَى الذَّنْبِ
* وَالْعَرَبُ مُشْتَرِكُونَ فِي جَزْمِ الْمِيمِ وَرَفْعِهَا فِي قَوْلِهِمْ: مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ،
وَعَلَيْكُمْ، وَعَلَيْكُمْ، وَكُنْتُمْ، وَكُنْتُمْ، لَا نَعْرِفُهَا خَاصَةً فِي قَوْمٍ بِأَحَدِي اللَّغَتَيْنِ،
كُلَّهُمْ يَقُولُونَ الْقَوْلَيْنِ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: «اتَّخَذْتُكَ»، وَ«اتَّخَذْتُهَا»، وَبَعْضُ قَيْسٍ يُلْقِي الْأَلْفَ
وَالْتَشْدِيدَ، فَيَقُولُ: تَخَذْتُهَا، وَتَخَذْتُكَ.
أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

...

* وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: هُوَ رَأْفٌ بَكَ، يَجْزَمُونَ الْهَمْزَةَ، وَالْعَرَبُ بَعْدَ
يَقُولُونَ: هُوَ رَوْفٌ بَكَ، وَرَوْوْفٌ، وَقَدْ قَرَأَهَا الْحَسَنُ بِالْوَاوِ -فِي مَا أَعْلَمُ- بَعْدَ
الْهَمْزَةِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: هُوَ رَيْفٌ بَكَ، فَيَكُونُ مِثْلَ: حَذِرٍ، وَحَذِرِ.
* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَثْقِلُونَ «النُّسْكَ»، وَقَيْسٌ وَبَكْرٌ يَقُولُونَ:

(١) فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ إِشَارَةٌ عَلَى نِسخَةٍ: «عِنْدَهُ بِالْكَسْرِ».

(٢) سَقَطَتْ هَاهُنَا مِنَ النُّسخَةِ وَرَقَةٌ.

(٣) قَوْلُهُ: «يَقُولُ هُوَ» مُكَرَّرٌ فِي النُّسخَةِ.

(٤) فِي النُّسخَةِ: «رَيْفٌ».

«النسك»، مخففاً.

* أهل الحجاز يقولون: «سَلْ»، بغير همزٍ، وبعضُ تَمِيمٍ يقولون: إِسْأَلْ، بالهمزِ، وبعضهم يقول: إِسَلْ، بالألفِ، يطرَحُ الهمزَ، والأولى أعرُبهن، وبها جاء كِتَابُ المصحفِ.

* أهل الحجاز وبنو أسدٍ يقولون: هو «الهدْيُ»، فيُخَفِّفون، وتَمِيمٌ وسُفْلَى قَيْسٍ يُشَدِّدُون الياءَ.

* وقوله: ﴿أَعْمَلُهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾، «الحسراتُ» مُثَقَلَةٌ فِي كُلِّ لُغَةٍ، وتُخَفِّفُهَا فِي كُلِّهَا إِذَا احْتَجَّوْا إِلَيْهَا. قال بعضُ الشعراءِ:

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا
يُدَلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

وكذلك ما كان مثل: تَمَرَّةٌ، وشَهْوَةٌ، ودَعْوَةٌ، العملُ فِيهِ كَالعَمَلِ فِي

الحسرة.

أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

(١) فِي حَاشِيَةِ النسخةِ إِشَارَةٌ إِلَى نَسْخَةٍ أَوْ رِوَايَةٍ: «عِنْدَهُ بِالكسْرِ فِي صُرُوفِ».

(٢) فِي النسخةِ: «فَتَسْتَرِيحُ».

دَعَا دَعْوَةً كُرْزٌ وَقَدْ حِيلَ دُونَهُ * [فَرَاغَ صَح] وَدَعَوَاتُ الْحَبِيبِ تَرُوعُ
 * ﴿الْفُلْكَ﴾ يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي الْفُلْكِ
 الْمَشْحُونِ﴾، وَقَالَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾.
 * عَكْلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ: ﴿فَمَنْ أُضْطِرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾، وَمِنْ لَغَتِهِمْ فِي
 كُلِّ مُضَاعَفٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ كَذَلِكَ، يَقُولُونَ: قَدْ رَدَّ الرَّجُلُ، ﴿وَصِدَّ عَنْ
 السَّبِيلِ﴾، ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا﴾، وَ﴿هَذِهِ بِضَاعَتَنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾، وَ[قَدْ ذُكِرَ
 عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ: ﴿بِضَاعَتَنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾، وَلَسْتُ أَشْتَهِي مِثْلَ هَذِهِ اللَّغَةِ فِي
 الْقُرْآنِ.

* «الْكُرْهُ» وَ«الْكُرْهُ» لَغَتَانِ، وَكَأَنَّ النُّحُومَ يَذْهَبُونَ بِالْكُرْهِ إِلَى مَا كَانَ
 مِنْكَ مِمَّا لَمْ تُكْرَهُ عَلَيْهِ، كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾، وَيَكْرَهُونَ:
 ﴿كُرْهًا﴾، وَإِذَا أُكْرِهَتْ عَلَى الشَّيْءِ اسْتَحَبُّوا: ﴿كُرْهًا﴾.
 * بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾، وَلَسْتُ أَشْتَبِهَا؛ لِأَنَّهَا شَاذَةٌ،
 وَاللُّغَةُ: ﴿عَسَيْتُمْ﴾، بِفَتْحِ السِّينِ.
 * ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾، أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَنْصِبُونَ كُلَّ مُضَاعَفٍ

(١) فِي النُّسخة: «قِرَاعَ ص».

(٢) فِي النُّسخة: «فَمَنْ أُضْطِرَّ».

(٣) فِي النُّسخة: «يُسَمُّ».

(٤) فِي النُّسخة: «اسْتَحَبُّوا».

أُدْغِمَ فِي مَوْضِعِ جِزْمٍ، يَقُولُونَ: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾، ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾،
﴿وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾.

وَبَنُو تَمِيمٍ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يُخْفِضُونَهُ، يَقُولُونَ: كُفِّ عَنَا، وَ: مِدَّةً، فِي
كُلِّ الْمَضَاعِفِ، وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ مَا كَانَ أَوَّلَهُ مَرْفُوعًا، يَقُولُونَ: كُفِّ عَنَا،
وَالْعَرَبُ تُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ:

غُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ * فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ الْخَفْضُ، وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَأَ
يُضْرَكُمْ﴾، يَرْفَعُونَ الرَّاءَ، وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ جَائِزَانِ.
* «السَّكِينَةُ» مَخْفَفَةٌ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ، أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ: السَّكِينَةُ، فَيُشَدِّدُونَ الْكَافَ، وَيَكْسِرُونَ السِّينَ.

* حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] الْفَرَاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ
عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ ائْخَطَابٍ قَرَأَ: ﴿الْحَيُّ الْقَيَّامُ﴾.

* ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا﴾، وَ﴿رُجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، وَ﴿رُجَالِي﴾، مِثْلُ:
كُسَالِي، وَرَجَالًا، وَرُجُلًا، وَالوَاحِدُ مِنْهُمْ: رَاجِلٌ، وَرَجُلٌ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ: يَا- رَجُلٌ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «يُضَارُّ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «نُمَيْرٌ» عَلَى الْإِمَالَةِ.

* أهل الحجاز يقولون: ﴿يُرَأُونَ النَّاسَ﴾، على «يفاعلون»، وعامة قيسٍ قيسٍ وتميمٍ وأسدٌ يقولون: ﴿يُرُؤُونَ النَّاسَ﴾، في وزنٍ «يرعون»، وقد قرأ بها ابن عباسٍ: ﴿يُرُؤُونَ^٣﴾، مثل: يرعون.

* ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾، [خ: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ صح]، ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾، جاء بالصاد، وسائر القرآن بالسين، وهما مذهبان، إن قرأت كل ما في القرآن بالسين أو بالصاد أصبت، قرأ ابن عباسٍ: ﴿السِّرَاطِ﴾، بالسين.

* ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾، القراءة على ﴿بُهتَ﴾، وزعم الكسائي أن من العرب من يقول: ﴿بَهتَ﴾، و﴿بُهتَ﴾.

* ﴿إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾، لغة واحدة فيها، وبعض القراء يقرأ: ﴿نُنشِرُهَا﴾، وهي اللغة الصحيحة؛ لأن الله يقول: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾، وبلغنا عن الحسن البصري أنه قرأ: ﴿نُنشِرُهَا﴾، وإنما النشورُ للميت إذا نشر، يقال: نشر ينشر، والمنشرُ الله عز وجل.

القراء يقرأ بالزاي.

(١) في النسخة: «يرأون».

(٢) في النسخة: «رؤون».

(٣) في النسخة: «رؤون».

(٤) في النسخة: «النشور».

* ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ، اللغةُ برفعِ الشينِ ، وقد بلغنا أن بعضهم يقولُ:
﴿يَرْشُدُونَ﴾ ، ولم نسمع نصبَ الشينِ في «يَفْعَلُ» إلا في قولِ العربِ: قد رَشِدَ
أمره يَرْشُدُ.

* العربُ تقولُ: «تَجِدُ»، فيكسرون الجيمَ ، إلا بني عَامِرٍ؛ فإنهم يرفعون

الجيمَ.

أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَعَعَ الْفُؤَادُ بِشْرَبَةٍ * تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدَنَّ غَلِيلاً
وبعضُ بني تَمِيمٍ يقولون: هو يَجِدُ بصاحبه ، وفي الجزم: لم أَجدِ بك ، ولم
أَجِدَ بك.

أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

فَوَ اللَّهُ لَوْلَا بُغْضُكُمْ مَا سَبَبْتُكُمْ * وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ سَبِّكُمْ بَدَأًا
ومثله: لم تَلِدْ له ، ولم تَلِدْ له ، يريدون: تَلِدْ له.

وَأَنشَدَنِي الْكِسَائِيُّ:

وَلَكِنَّمَا الْحَيُّ ذَاكَ الطَّيِّبِ * سَبُّ لَمْ يَعِيَ خَلْقًا وَلَمْ يَلِدْهُ ^{أهيبها}

الطَّيِّبُ: يعني اللهُ عزَّ وجلَّ.

* سَعَدٌ من بني تَمِيمٍ وكلبٍ يجعلون اللامَ في «بَلٌ» نوناً ، يقولون: بَنٌ

والله لا آتِيكَ.

(١) في النسخة: «يَلِدْهُ».

* أهل الحجاز وبنو أسدٍ يُثَقِّلون «الكلمة»، و«الكلمات»، وبعض بني تميم وبكر بن وائل يقولون: «كلمة»، و«كلمات»، وبعضهم يكسر الكاف، فيقولون: «كلمة».

* أهل الحجاز يقولون: ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾، برفع الذال، وبعض العرب يقولون: ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾، وقد قرأ بها زيد بن ثابت، وهي كما يقال: أُصْحِيَّةٌ، وإِصْحِيَّةٌ، وأُثْفِيَّةٌ، وإِثْفِيَّةٌ.

* وأهل الحجاز يقولون: ﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾، ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾، بكسر الراء، وكثير من العرب يجزم الراء، فيقولون: ﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾، وقد قرأ بها بعض الثقات.

أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: اشْتَرَّ لَنَا دَقِيقًا

وَاشْتَرَّ فَعَجَّلَ خَادِمًا لَبِيقًا

وَأَنشَدَنِي الْكِسَائِيُّ:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ * وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَعَادٍ

* ﴿مَنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾، أهل الحجاز وبنو أسدٍ يقولون - [خ:

يُثَقِّلُونَ ص-] «العقب»، و«الرحم»، وتميم وبكر بن وائل يُخَفِّفُونَهُمَا.

* «المصيبة»، و«المصابة»، و«المصوبة»، ثلاث لغات، زعم الكسائي

(١) في النسخة: «أثفية».

أنه سمع أعرابياً يقول: جبر مصوبتك.

* أهل الحجاز يقولون: أَحَبَبْتُ فأنَا أَحَبُّ، وأنت تُحِبُّ، ونحن نُحِبُّ،

وتميم يكسرون التاء والنون والألف.

أَنشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ:

إِحِبُّ بِحِبِّهَا [خ: لِحِبِّهَا] السُّودَانَ حَتَّى * إِحِبُّ بِحِبِّهَا [خ: لِحِبِّهَا] سُودَ الْكِلَابِ

وبعض قيس وكثير من أهل نجد يقولون: أَحَبُّ، كَأَنَّ «فَعَلْتُ» مِنْهَا:

حَبَبْتُ، ولم نسمع «حَبَبْتُ» إلا في بيت واحد:

وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتَهُ * وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمَشْرِقِ

* حدثنى محمد، قال: حدثنا الفراء، قال: أكثر العرب على ضمة الصاد في

قوله: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾، يكون من الواو: صَارَ يَصُورُ.

حدثنى الكسائي، أنه سمع بعض بني سليم يقول: صِرْتُهُ، فأنَا أَصِيرُهُ،^٣

وَأَنشَدَنِي:

وَفَرَعٌ يَصِيرُ الْجِيدَ وَحَفٍ كَأَنَّهُ * عَلَى اللَّيْتِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

* العرب تقول: «تيممك»، و«تأممك»، وفي قراءة عبد الله: «وَلَا تَوَمَّوْا

(١) في النسخة: «وكثير».

(٢) في النسخة: «سليم».

(٣) في النسخة: «صرتة فأنَا أصيره».

(٤) في النسخة: «الدوالج».

الْحَيْثُ مِنْهُ تَفْقُونَ.

* وَالْفَقْرُ اللُّغَةُ الْفَاشِيَّةُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: «الْفُقْرُ».

* «نَعِمًا» لِأَهْلِ الْحِجَازِ، بِالْفَتْحِ، وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ: «نَعِمًا».

* «تَعْرِفُهُمْ بِسِيَمَاهُمْ»، هَذِهِ اللُّغَةُ الْقُرَشِيَّةُ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: «بِسِيَمَائِهِمْ».

وَتَقِيْفٌ وَبَعْضُ الْأَسَدِ يَقُولُونَ: «بِسِيَمَائِهِمْ».

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ مُقْبِلًا * لَهُ سِيْمَاءٌ لَا يَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنْظِرْهُ إِلَى مَيْسِرَتِهِ، بَضْمِ السَّيْنِ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ

وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: مَيْسِرَتِهِ، وَقَرَأَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عُمَرَ: «فَنظِرَةٌ إِلَى

مَيْسِرَةٍ»، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَيْسِرَةٌ».

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: أَمَلَّتِ الْكِتَابَ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ: أَمَلَيْتِ

الْكِتَابَ، وَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِمَا جَمِيعًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً

وَأَصِيلًا»، وَقَالَ: «وَأُمَلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ»، وَقَالَ: «فَلْيَكْتُبْ وَيُمَلِّلْ».

* «فَنَنْعَفِي لَهُ»، الْعَرَبُ عَلَى تَثْقِيلِ «فَعَلَ» فِي كُلِّ الْكَلَامِ، إِلَّا

رَبِيعَةَ وَتَمِيمًا، فَإِنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ ثَانِيَهُ، فَيَقُولُونَ: «عَفَى لَهُ»، وَ«قُضِيَ الْأَمْرُ»،

(١) فِي النِّسْخَةِ: «بِسِيَمَائِهِمْ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «سِيْمَاءٌ».

(٣) مَكْرَرَةٌ فِي النِّسْخَةِ.

وكذلك: ﴿مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ﴾^١، يَسْكِنُونَهُ.

وقال أبو النجم:

رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي ظِلْمَائِهِ

وقال أيضاً:

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

* ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾، وبعضُ العربِ: ﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾، لغتان.

* ﴿الرِّضَاعَةُ﴾^٢، اللغةُ الفاشيةُ، وبعضُ العربِ يكسرُ الراءَ.

* ﴿وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾، وبعضُ العربِ: ﴿لَا تَعَزِّمُوا﴾.

* ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾، الكلامُ^٣ الثقيلُ، وبعضُهُم

يُخَفِّفُ^٤.

وَأَشَدَّنِي الْكِسَائِيُّ:

مَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ * مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا

* ﴿فَنَصَفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾، لغةُ أهلِ الحجازِ، وبنو أسدٍ وتميمٌ يقولُ:

«نَصَفُ»، وقد قرأ بها زيد بن ثابتٍ: ﴿فَنَصَفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾، ومن العربِ مَنْ

(١) في النسخة: «عَفِي» و«قُضِيَ» و«وُجِدَ» في الآيات الثلاث.

(٢) في النسخة: «الرِّضَاعَةُ».

(٣) في النسخة: «الكَلَامُ».

يقول: نَصْفُ الدَّرْهِمِ، ومنهم من يقول: نَصِيفُ.
أَشَدَّنِي:

لَمْ يَغْذَاهَا مَدُّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا بُقْيَلَاتٌ وَلَا رِغِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا النِّعْمُ اللَّفِيفُ
وَالْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالْقَلِيفُ

القَلِيفُ: جَلَّةُ التَّمْرِ.

* والعربُ جميعاً على «التَّابُوتِ»، بالتاء، إلا الأنصارُ؛ فإنهم يقولون:
«التَّابُوه»، بالهاء، حدَّثني بذلك شيخٌ، عن قتادة، قال: «التَّابُوه» لغةُ الأنصارِ.
[و] حدَّثني محمدُ بنُ أبانٍ القُرَشِيُّ، قال: لم يَخْتَلِفْ سَعِيدُ بنُ العَاصِ
وزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ إلا في «التَّابُوتِ»، قال سَعِيدُ: التَّابُوتُ، وقال زَيْدُ: التَّبُوتُ.
فإن كان حُفِظَ فِيهَا لُغَةٌ ثَالِثَةٌ.

* «النَّهْرُ» مُثَقَّلٌ وَمُخَفَّفٌ، وَالتَّثْقِيلُ وَالتَّخْفِيفُ فِي كُلِّ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ:
﴿وَمِنَ الْمُعْزِ أَمِينٍ﴾، وَ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ﴾، وَ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ﴾، وَ«جَهْرَةٌ»،
وَ«صَخْرَةٌ»، وَهَجْعَةٌ، وَمَا كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدَ السِّتَةِ الْأَحْرَفِ، ثَقُلَ وَخَفِفَ،
وَالْأَحْرَفُ السِّتَةُ: الْحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالْهَاءُ، وَالْهَمْزَةُ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «نَصْفٌ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «غَذَاهَا».

* «الْقُدْسُ»، يثقله أهل الحجاز، ويُخفِّفه تميمٌ.

* ﴿وَسَعَ كُرْسِيَّهُ﴾، «الْكُرْسِيُّ» تضمُّ منه الكافُ، وهي لغةُ عامةِ

العربِ، وبعضُ العربِ يكسرُ الكافَ، ومثله: بَحْرٌ لُجِيٌّ، و﴿كَوَكَّبَ دِرِّيَّ﴾،
و«سَخْرِيٌّ»^٣، و«سَخْرِيٌّ»، والرفعُ في كلِّه أجودُ.

وأما من همزِ «الدِّرِّيِّ» فلا يكونُ أولُهُ إلا مكسوراً، وقد قرأَ عاصِمُ بنُ

أبي النُّجُودِ وَحَمَزَةَ الزِّيَّاتِ: ﴿دُرِّيٌّ﴾، بالضمِّ والهمزِ، وليس هذا بجائزٍ في
العربية؛ لأنه ليس في الكلامِ «فَعِيلٌ» إلا أعجميٌّ، مثلُ: مُرِّيٌّ، وما أشبهه.

* ﴿الرُّشْدُ مِنَ الْغِيِّ﴾، و﴿الرَّشْدُ﴾، لغتان.

* ومن العربِ من يقولُ: حَاجَكَ الرَّجُلُ، فيهمزُ كلَّ «فَاعِلٍ» و«فَاعِلَةٍ»

من المُضَاعَفِ، مثلُ: دَابَّةٌ، وَخَاصَّةٌ، وهي في أهلِ نجدٍ.

أَنشَدَنِي بَعْضُ بَنِي عَامِرٍ وَبَعْضُ تَمِيمٍ:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا

حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْبَابًا

(١) في النسخة: «الكاف».

(٢) في النسخة: «لُجِيٌّ».

(٣) في النسخة: «سَخْرِيٌّ».

(٤) في النسخة: «فَعِيلٌ».

(٥) في النسخة: «فيهمزُ كلَّ».

خَاطِمَهَا زَامَهَا عَنْ تَذَهَبَا

* ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾، و﴿يُضَعِّفُهُ﴾، لغتان، «يُضَعِّفُ» لأهل نجد.

* ﴿كَثَلِ جَنَّةِ بَرِبَوَةٍ﴾، و﴿بَعْضُهُمْ: ﴿بَرِبَوَةٍ﴾﴾، و﴿بَعْضُهُمْ: ﴿بَرِبَوَةٍ﴾﴾،

و﴿بَعْضُهُمْ: ﴿رَبَاوَةٌ﴾، و﴿رَبَاوَةٌ﴾، و﴿بَعْضُ كَلْبٍ يَقُولُ: تَرَكَتُهُ عَلَى رَبَا مِنْ الْأَرْضِ﴾.

* والعربُ جميعاً على «حَسَبٍ يَحْسَبُ»، إلا بني كِنَانَةَ؛ فإنهم يقولون:

حَسَبٍ يَحْسَبُ، وكانت لغة النبي صلى الله عليه.

حدَّثني محمد، قال: حدَّثنا الفراء، قال: حدَّثني أبو سُلَيْمَانَ المَكِّي العَطَّارُ،

عن النبي صلى الله عليه، [أنه] قال: «لَا تَحْسِبَنَّ -ضَمَّ البَاءِ- أَنَا ذَبَخْنَاهَا لِمَكَانٍ

كَذَا وَكَذَا»، وروى عنه: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

* وفي «إِبْرَاهِيمَ» أربع لغاتٍ: من العربِ مَنْ يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ، وهي

اللغة الفاشية، وإِبْرَاهِمُ، وإِبْرَاهِمُ، وإِبْرَاهِمُ.

* «الصَّلَاةُ»، و«الزَّكَاةُ»، و«الحَيَاةُ»، و«النَّجَاةُ»، وكلُّ ما كُتِبَ بالواو؛ لم

نسمع فيها من العربِ إلا ما تَعَرَّفُ، ويقالُ: إنها كانت لغةً لفصحاءِ أهلِ اليمنِ،

(١) في النسخة: «يَحْسَبُ».

(٢) في النسخة: «لُغَةٌ».

(٣) في النسخة: «إِبْرَاهِيمَ».

(٤) في النسخة: «إِبْرَاهِيمَ».

يُشِيرُونَ إِلَى الرَّفْعِ: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَنَرَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا كَتَبُوهَا بِالْوَاوِ لِهَذِهِ اللَّغَةِ.
 * الْعَرَبُ جَمِيعًا تَكْسِرُ الْأَلْفَ فِي «إِلَّا» إِلَّا طَيِّبًا؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: ذَهَبَ
 النَّاسُ إِلَّا زَيْدًا؛ فَيَفْتَحُونَ الْأَلْفَ مِنْ «إِلَّا».

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

إِنَّا إِلَى اللَّهِ لَا دُنْيَا بِنَاقِيَةٍ * وَلَا لُبَّانٌ بِهَا إِلَّا إِلَى تَقْدَرِ
 * وَلِلْعَرَبِ فِي «غَيْرِ» لُغَةٌ؛ يَجْعَلُونَ مَكَانَهَا «بَيْدًا»، فَيَقُولُونَ: إِنَّهُ لَسَخِيٌّ بِيَدِ
 أَنَّهُ مُفْسِدٌ، فِي مَعْنَى: غَيْرِ أَنَّهُ مُفْسِدٌ.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾، و«الْفُرْقُ» لُغْتَانِ.

أَشَدَّنِي الْقَنَانِيُّ:

وَمُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفُرْقِ

وَمِثْلُهُ: ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ

الْمُبِينُ﴾، وَكَذَلِكَ: ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «فَلَا كُفْرَ

(١) فِي النُّسخةِ: «وَالزَّكَاةُ».

(٢) فِي النُّسخةِ: «لُبَّانٌ».

(٣) كَذَا فِي النُّسخةِ، وَلَعَلَّ صَوَابُهَا: «نَفَدٌ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَسَعِيهِ».

* ﴿كَدَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾، «الدَّابُّ» يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ، فَكَانَهُ فِي ثِقَلِيهِ
بِمَنْزِلَةِ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، إِذْ كَانَ ثَانِيَهُ هَمْزَةً.

* زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: يَبْسُ الرَّجُلُ، بِتَرْكِ
الْهَمْزِ، وَالْكَلَامُ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِالْهَمْزِ، وَيَبْسُ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَسَأَلَ اللَّهَ رِضْوَانًا، وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ: رِضْوَانٌ، وَكَذَلِكَ:
إِخْوَانٌ، وَأُخْوَانٌ، [لِجَمَاعَةِ الْإِخْوَةِ].

* «الْمَيْتُ» يُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ، إِذَا كَانَ مَيْتًا، وَالْغَالِبُ عَلَى الْمَيْتَةِ إِذَا أَنْتَبَهَا
التَّخْفِيفُ، وَرَبَّمَا تُثَقِّلَتْ، وَذَلِكَ فِي الْبُلْدَانِ الْمَوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ، وَفِي الْمَيْتَةِ الَّتِي
حُرِّمَ أَكْلُهَا، فَإِذَا قَلَّتْ لِلْمَرْأَةِ: هَذِهِ مَيْتَةٌ؛ اعْتَدَلَ التَّخْفِيفُ وَالثَّقِيلُ.

* الْعَرَبُ يَقِفُونَ عَلَى كُلِّ هَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ بِالْهَاءِ، إِلَّا طَيْثًا؛ فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ بِالتَّاءِ،
فَيَقُولُونَ: هَذِهِ أُمَّتٌ، وَهَذِهِ جَارِيَتٌ، وَهَذِهِ امْرَأَتٌ.

* وَفِي «زَكْرِيَّا» ثَلَاثُ لُغَاتٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هَذَا زَكْرِيَّا قَدْ جَاءَ،
مَقْصُورٌ، وَ[هَذَا] زَكْرِيَّاءُ قَدْ جَاءَ، مَمْدُودٌ، وَأَهْلُ [نَجْدٍ] يَقُولُونَ: [هَذَا] زَكْرِيُّ،
فِيَجْرُونَهُ، وَيُلْقُونَ الْأَلْفَ.

* وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: ﴿هُنَالِكَ دَعَا﴾، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: هُنَاكَ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «فِرْعَوْنَ»، وَكَأَنَّ ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَانَتْ فَتْحَةً.

* ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِإِحْسَانٍ﴾ ، وكلُّ ما في القرآن؛ فإن أهل الحجاز يُثقلونه،
وبعضُ العربِ يقولون: بَشَّرْتَهُ بَغْلَامٍ، وأنا أَبَشَّرُهُ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

بَشَّرْتُ عِيَالِي إِنْ [خ: إِذْ] رَأَيْتُ صَحِيفَةً * أَتَيْتُكَ مِنَ الْحَجَّاجِ يُتَلَى كِتَابَهَا
وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ غَنِيًّا يَقُولُونَ: بَشَّرْتُكَ، وَأَنَا أَبَشَّرُكَ، وَسَمِعْتُهَا أَنَا مِنْ
أَبِي ثُرَوَانَ كَذَلِكَ، كَمَا حَكَى الْكِسَائِيُّ، وَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَرَأَ:
«يُبَشِّرُكَ».

وقد قرأ أصحابُ عبدِ اللهِ خمسةَ أحرفٍ بالتخفيفِ، وسائرُ القرآنِ بالثقلِ:
ثنتانِ في آلِ عِمْرَانَ: ﴿يُبَشِّرُكَ بِإِحْسَانٍ﴾، و﴿يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾، وفي بني
إِسْرَائِيلَ، وفي الكَهْفِ، وفي عَسَقَ، وَيُفَسِّرُونَهُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يَبَشِّرُكَ [خ: يَسُرُّكَ]
بَكَذَا وَكَذَا، لَا عَلَى التَّبَشِيرِ.

وأما قولُه: ﴿وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ﴾؛ فليس فيه إلا هذه اللغةُ، إذا كان الفعلُ
غيرَ واقعٍ.

* ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، العربُ تَصِلُ الهَاءَ بِالوَاوِ إِذَا رُفِعَتْ، مِثْلَ قَوْلِهِ: «كَلِمَهُ
رَهُو»، وَبِالْيَاءِ: «يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ»، وَهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَبَعْضُ قَيْسٍ يَحْدِفُونَ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «يُبَشِّرُكَ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «سِرْكَ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «اللُّغَةُ».

الواو والياء، فيقولون: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَكَلِمَهُ رَبُّهُ﴾.

وَأَشَدَّنِي بَعْضُ بَنِي عَامِرٍ:

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ * قِنَاعُهُ مَعْطِيًّا^(١) فَإِنِّي لَمُجْتَلِي^(٢)

وبعض العرب يقف على الهاء جزماً في الوصل والقطع، كما قرأ حمزة

والأعمش، ولست أشتبه ذلك؛ لأنها شاذة.

* ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾، أهل الحجاز يقولون: دُمْتَ، ودُمْتُ، ومُتَّ،

ومُتُّ، وتَمِيمٌ يقولون: مِتَّ، ودِمْتُ، ويَجْتَمِعُونَ في «يَفْعَلُ» على يَدُومُ، وَيَمُوتُ،

وَالْأَسَدُ أَسَدُ السَّرَاةِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ: يَدَامُ، وَيَمَاتُ.

* ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ﴾، أهل الحجاز يقولون: أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ، [بِأَلْفٍ]،

وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ، بغير ألفٍ.

* وَرَبِيعَةٌ يَقُولُونَ: هَذَا مِنْ لَدُنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَجْزَمُونَ الدَّالَّ، وَيَكْسِرُونَ

النُّونَ، وَأَسَدٌ تَقُولُ: لُدُنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَيُثَقَلُونَ بضمَّتَيْنِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ: مِنْ لَدُنِ عَبْدِ

اللَّهِ، بِنَصْبِ اللَّامِ، وَرَفْعِ الدَّالِ، وَتَسْكِينِ النُّونِ، وَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في النسخة: «قِنَاعُهُ».

(٢) في النسخة: «مَعْطِيًّا».

(٣) في النسخة: «لِمُحْتَلَا».

(٤) في النسخة: «عِنْد».

(٥) في النسخة: «لُدُن».

عليه أنه قرأ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾، وهي القراءة، وبعضُ تَمِيمٍ يَحذفُ
 [خ: يَحذفون] النونَ، فيقولُ [خ: فيقولون]: مِنْ لَدُ ذَاكَ.
 قال العَجَّاجُ:

مِنْ لَدُ شَوْلًا فإِلَى إِتْلَائِهَا

وبعضُ العربِ يقولُ [خ: يقولون: من] لَدِنَ، ويَحذفُ النونَ، فتكونُ لغةً
 أخرى: مِنْ لَدِ عَبْدِ اللَّهِ، وَزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: كُنْتُ لَدِنَ
 عَبْدِ اللَّهِ، وَ: لَدَّ عَبْدِ اللَّهِ.

* ضَبَّةٌ وَعُكْلٌ وَسُلَيْمٌ يَفْتَحُونَ لَامَ «كِي»، فيقولون: جِئْتُ لَأَضْرِبَكَ،
 جِئْتُ لَأَخُذَكَ، جِئْتُ لَأَكُلَهَا، وَمَا كُنْتُ لَأَتِيكَ، فَكَذَلِكَ لَامُ الْأَمْرِ: لِيَذْهَبَ
 بَعْضُكُمْ، لِيَقُمَ زَيْدٌ.

أَشْدَنِي بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ:

لَأُدْنَاهَا وَمَا فِيهَا دَنِيٌّ * لِيرَقْدُ ثُمَّ يَرَقْدُ لَنْ يُضَارَا

بفتح اللام.

* الْعَرَبُ تَقُولُ فِي «يَفْتَعِلُونَ» مِنْ «ذَخَرْتُ»، وَمِنْ «ذَكَرْتُ»: يَدَّخِرُونَ،
 وَتَدَّكِرُونَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي فُقَعَسٍ وَدُبَيْرٍ: تَدَّخِرُونَ، وَتَدَّكِرُونَ، [خ: وَيَتَغَرُّ]،

(١) فِي النسخة: «وَتَدَّكِرُونَ».

(٢) فِي النسخة: «وَيَتَغَرُّ».

وَيَضْرِمُ، وَيَضْرِبُونَ.

* العربُ كُلُّهَا يقولون: أَيْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ، إِلَّا طَيْثًا؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَيْتُكَ

إِذِي قَامَ زَيْدٌ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

فَأَمَّا الَّذِي كَانَتْ سَلَامَانُ قَوْمَهُ * فَأَوْدَى إِذِي نَابَتْ عَلَيْهِ النَّوَابِ
وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُهَا غَيْرُهُمْ.

ويقولون: أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ، وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلْفُتِنَا * يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى جِيرَانِنَا صُورٌ
وَأَنْبِي حَيْثَمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي * مِنْ نَحْوِ مَا سَلَكُوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ

الرواية: «مِنْ حَيْثُ».

وبعضُ كَلْبٍ يقولون: اذْهَبْ وَأَنْظِرْ إِلَيْهِ، وَ«فَعَلْتُ» مِنْهُ: نَظَرْتُ إِلَيْكَ،

فَأَنَا أَنْظِرُ.

* العربُ تقولُ: صَدَدْتُكَ^٣ عَنِ السَّبِيلِ، إِلَّا تَمِيمٌ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَصَدَدْتُكَ.

أَشَدَّنِي أَبُو ثُرَوَانَ الْعُكَلِيُّ:

(١) فِي النسخة: «وَيَضْرِمُ».

(٢) فِي النسخة: «وَأَنْظِرُ».

(٣) فِي النسخة: «صَدَدْتُكَ».

أُنَاسٌ أَصَدُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ * صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ أَنْوْفِ الْحَوَائِمِ
وَأَشَدَّنِي الْمَفْضَلُ:

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى * تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ

فَإِذَا قَالُوا: فَعَلْتُ، وَهَمَّ يَرِيدُونَ أَلَّا يَقَعَ الْفِعْلُ؛ قَالُوهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ: صَدَدْتُ
[عنك]، وَفِي «فَعَلْتُ» إِذَا لَمْ يَقَعْ لِعَتَانِ: يَصِدُّونَ، وَيَصُدُّونَ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: [قَدْ] اسْوَدَّ، وَابْيَضَّ، وَقُضَاعَةٌ تَقُولُ: اسْوَادًا، وَابْيَاضًا،
وَرُبَّمَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ مِنْ لُغَةِ بَعْضٍ، وَذَكَرَ لِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَشْتَرُوا
الْتَّمْرَ أَوْ النَّخْلَ حَتَّى يَصْفَرَّ وَيَجْمَرَ».

* ﴿إِنْ يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ﴾، وَ﴿قَرْحٌ﴾، وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ أَنَّ
الْقَرْحَ هُوَ أَلْمُ الْجَرَاحَاتِ، وَالْقَرْحُ هُوَ الْجِرَاحَةُ.

* ﴿وَمَا ضَعُفُوا﴾، الْعَرَبُ عَلَى رَفْعِ الْعَيْنِ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي فُقَيْعَسٍ
يَقُولُ: ضَعَفْتُ عَنِ السَّفَرِ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هَاهُنَا، مَقْصُورٌ، وَأَسَدٌ يَقُولُونَ: هَاهُنَا، يَه نَاسٌ كَثِيرٌ،
وَهَاهُنَا^٣، خَفْضًا بِهَاءٍ وَبِغَيْرِ هَاءٍ، تَمِيمٌ: هَاهُنَا زَيْدٌ [فَاعْلَمْ].
أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «الْقَرْنَيْنِ» عَلَى الْإِمَالَةِ.

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «بَعْضٌ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «هَاهُنَا».

تَلْقَاهُ مُقْتَسِمًا تَهْفُو خَلِيقَتَهُ * هِنَا وَهِنَا وَعَقْلِي غَيْرُ مُقْتَسِمٍ

* وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ: لِحَقَّتْكَ، وَالْحَقَّتْكَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مِثْلُ: تَبِعْتُكَ، وَاتَّبَعْتُكَ.

وَالْحَفَاطُ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَرَوُونَ: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ [بِالْكَفَّارِ] مُلْحَقٌ» عَلَى مَعْنَى: لِأَحَقِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «مُلْحَقٌ».

* الْعَرَبُ يَقُولُ: حَزَنَهُمْ^٣، وَأَحْزَنَهُمْ.

* وَالْعَرَبُ يَقُولُ: يَجْتَبِيكَ، وَيَجْتَمِعُونَ، وَيَجْتَدُونَ، إِلَّا بَعْضَ بَنِي عَامِرٍ؛

فَانِهِمْ يَقُولُونَ: يَجْدِيكَ، وَيَجْدَمِعُونَ، يَجْعَلُونَ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ دَالًّا، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا جِيمٌ.

أَشَدَّنِي الْكِسَائِيُّ:

قُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْبِسَانَا * بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْدَزْ شَيْحًا

[يُرِيدُ]: وَاجْتَزْ، مِنْ «جَزَزْتُ».

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قَدْ بَخَلَّتْ بِي فِي يَدَيْكَ، وَالْعَرَبُ: بَخَلَّتْ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: «النَّزْلُ»، مِثْلُ، وَتَمِيمٌ وَرَبِيعَةٌ: «النَّزْلُ»،

خَفِيفَةٌ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «لِحَقَّتْكَ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «تَبِعْتُكَ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «حَزَنَهُمْ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ

* ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾، «الحُوبُ»، و«الحُوبُ»، لغتان، الضمُّ لأهلِ

الحجاز، والفتحُ لتَمِيمٍ.

* أهلُ الحجازِ [يقولون]: أَعْطَاهَا صَدُقَتَهَا، وَتَمِيمٌ: صُدُقَتَهَا، إِذَا جَمَعَتْ تَمِيمٌ

قالوا: الصَّدَقَاتُ، فَتَقَلَّوْا، وَكَذَلِكَ: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّاتُ﴾، فِيهَا مَا

فِي «الصَّدَقَةِ»: «الْمُثَلَّةُ» لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَ«الْمُثَلَّةُ» لَتَمِيمٍ، وَالْجَمْعُ: الْمُثَلَّاتُ.

* وَتَمِيمٌ: ﴿فَلَا مِمَّ الثُّلُثُ﴾، وَ«السُّدُسُ»، أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يُثَقَّلُونَ،

والتخفيفُ لتَمِيمٍ وَرَبِيعَةَ.

* «الْمُحْصَنَاتُ» أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَمِيعًا، لَا يَكَادُ يُسْمَعُ غَيْرُهُ، لِذَاتِ

الزَّوْجِ، وَلِلْعَفِيفَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ذَاتَ زَوْجٍ، وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَمُجَاهِدٌ:

الْمُحْصَنَاتُ، بِالْكَسْرِ، أَرَادَا بِهِ: الْعَفَائِفَ، وَقَرَأَ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا

مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، جَعَلَاهَا هَاهُنَا ذَاتَ الزَّوْجِ، وَقَدْ أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا.

* ﴿فَسَوْفَ نُنْصِلِيهِ نَارًا﴾، وَ﴿نُنْصِلِيهِ﴾، مِنْ صَلَيْتُ، وَأَصْلَيْتُ،

و«أَصْلَيْتُ» أَكْثَرُ.

* «الْبَخْلُ»، يُثَقَّلُهُ أَسَدٌ، وَ«الْبَخْلُ» لَتَمِيمٍ، وَ«الْبَخْلُ» لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَيُخَفِّفُونَ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «صُدُقَتَهَا».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «الْبَخْلُ».

أَيْضًا عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَبَعْضُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَقُولُ: بَخْلٌ.

قَالَ جَرِيرٌ:

تُرِيدِينَ أَنْ نَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخْلَاءَ بِالْبَخْلِ
وَأَشْدَنِي الْمَفْضَلُ:

[خ: وَأَجُودُهُمْ] 'أَوَانَ' بَخْلٌ

فَثَقُلَ.

* تَمِيمٌ يَقُولُ: رَجُلٌ سَكَرَانٌ، مِنْ قَوْمِ سَكَارَى، [وَأَسَدٌ] وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ: قَوْمٌ سَكَارَى.

* ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾، الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا قِيَامٌ أَهْلِهِ، وَقِيَامٌ
أَهْلِهِ، وَقِيمٌ أَهْلِهِ، وَقِيمٌ أَهْلِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ مُسْلِمِ
ابْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي وَقَدْ رَكَعْتُ، فَصَوَّبْتُ
رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، دِينًا قِيَمًا»، بِكسْرِ الْقَافِ، وَيُخَفِّفُ الْيَاءَ.

(١) فِي النسخة: «وَأَجُودُهُنَّ».

(٢) فِي النسخة: «أَوَانَ».

(٣) فِي النسخة: «قِيمٌ».

(٤) فِي النسخة: «حُدَيْفَةَ» عَلَى الْإِمَالَةِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ: «فِي نسخةٍ حَدِيثٍ».

* قُرَيْشٌ وَهَوَازِنٌ وَهَذِيلٌ يَكْسِرُونَ أَلْفَ «أُمَّ»، إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ مَجْزُومَةٌ، فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَثَلُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَايْمَهُ السُّدُسُ﴾، وَلَا تَبَالٍ أَكَانَ الْحَرْفُ مُتَّصِلًا بِهَا أَمْ مُفَصَّلًا، الْمُنْفَصَلُ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿فِي بَطُونٍ إِمَهَاتِكُمْ﴾، وَالْيَاءُ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الْكِتَابِ﴾، وَ: جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ إِمِّهِ، وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ مُفْتَوْحًا أَوْ مَضْمُومًا أَوْ قَبْلَهُ أَلْفٌ أَوْ وَأُو فَالْعَرَبُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى ضَمِّهِ «أُمَّ»، وَسَاءَتْ الْعَرَبُ يَرْفَعُونَ الْأَلْفَ مِنْ «أُمَّ» عَلَى كُلِّ حَالٍ.

* ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ﴾، الْعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ هَذَا الْجِنْسِ رَفْعًا بَيْنًا، وَبَعْضُهُمْ يُشِيرُ إِلَى الرَّفْعَةِ وَلَا يَبِينُهَا، كَمَا يُشِيرُ [خ: يُشَارُ] فِي «قِيلَ»، وَ«حِيلَ»، فَهَذِهِ [خ: وَهَذِهِ] أَجُودُ اللَّغَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُهُنَّ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ كَسْرًا بَيْنًا، فَيَقُولُ: «الْبُيُوتَ»، وَ«الْجُيُوبَ».

* ﴿وَحَسَنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا﴾، فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: أَجُودُهُنَّ الَّتِي عَلَيْهَا الْقِرَاءَةُ، تَفْتَحُ الْحَاءَ، وَتَرْفَعُ السِّينَ، وَهِيَ حِجَازِيَّةٌ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: ﴿حَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا﴾، وَبَعْضُ قَيْسٍ يَقُولُ: ﴿حُسْنٌ أَوْلَيْكَ﴾.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «أُمَّ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «أُمَّ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «يُبَيْتَهَا».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «الْحَاءُ».

(٥) فِي النِّسْخَةِ: «حَسَنٌ».

أَشْدَنِي التَّمِيمِيُّ:

لَضَعَفَ مَا تَمَّتْحُ يَا عَفِيفُ

وَأَشْدَنِي الْكِسَائِيُّ، عَنْ بَعْضِ قَيْسٍ:

لَمْ يَمْنَحِ النَّاسَ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا * أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَا

* ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾، لِأَهْلِ الْحِجَازِ: «فَعَلْتُ»: ضَلَلْتُ، بَفَتْحِ

اللامِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: ضَلَلْتُ، فَأَنَا أَضَلُّ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ - وَكَانَ
أَسَدِيًّا - بِكسْرِ اللامِ الأُولَى فِي «ضَلَلْتُ».

* سَمِعَ الْكِسَائِيُّ، عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: فَسَدَ الشَّيْءُ فُسُودًا، وَاللُّغَةُ الْغَالِبَةُ:

الْفَسَادُ.

* ﴿كَلِمًا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾، بِالْأَلْفِ، مِنْ «أُرْكَسْتُ»، وَهِيَ

فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي: «وَاللَّهُ رَكَسَهُمْ»، بِغَيْرِ أَلْفٍ.

* «الْحَطُّ» يَقْصُرُهُ وَيَهْمِزُهُ عَامَةً الْعَرَبِ، وَبَعْضُهُمْ يَمُدُّهُ، مِثْلُ: الْعَطَاءِ، وَقَرَأَ

الْحَسَنُ: «أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاءً».

* ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾، وَ﴿زُبُورًا﴾ لُغَةٌ قَرَأَ بِهَا الْأَعْمَشُ وَحَمْرَةُ،

وَالْفَتْحُ أَعْرَبُ وَأَكْثَرُ.

* ﴿أَنْ يَفْتِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: فَتَنَتُ الرَّجُلَ، فَأَنَا

(١) فِي النسخة: «كَلِمًا».

(٢) فِي النسخة: «دَاوُد».

أَفْتَنَهُ، وَهُوَ مَفْتُونٌ، وَتَمِيمٌ وَرَبِيعَةٌ وَأَسَدٌ وَقَيْسٌ: أَفْتَنَتِ الرَّجُلَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاتِنٌ، إِذَا دَخَلَ فِي الْفِتْنَةِ، فُتُونًا.

* ﴿وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ﴾، وَهُوَ «الْحِذْرُ»، وَ«الْحِذْرُ»، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿هُمْ أَوْلَايَ عَلَى أَثْرِي﴾، وَ﴿إِثْرِي﴾؛ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْ قَوْلَهُمْ: خُذْ حِذْرَكَ، وَلَمْ نَسْمَعْ: خُذْ حَذْرَكَ، وَهُوَ صَوَابٌ لَوْ قِيلَ، فَأَمَّا «الْإِثْرُ» فَلَأَهْلِ نَجْدٍ، وَ«الْأَثْرُ» لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

* ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾، الْكَلَامُ الَّذِي عَلَيْهِ عَامَةٌ الْعَرَبِ: اسْتَخَفَيْتُ، وَبِذَلِكَ جَاءَ الْقُرْآنُ، وَ«اخْتَفَيْتُ» لُغَةٌ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعَلَى * وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ انْخَوْفِ الْأَسَدِ

وَإِنَّمَا كَرِهَهَا النُّحَوِيُّونَ؛ أَنَّ [لَأَنَّ] «اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ»: أَظْهَرْتُهُ، فِي قَوْلِهِمْ: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ»، يَعْنِي [خ: يَعْنُونَ]: النَّبَاشَ.

* تَمِيمٌ يَقُولُ: أَرْدُقُ، وَمَرْدَقُ، فَيَجْعَلُونَ الصَّادَ زَايًّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ انْجَزَمَتْ فِيهِ.

* «الْأَمَانِيُّ» يَثْقُلُ وَيُخَفِّفُ: أَمَانٍ كَمَا تَرَى، وَأَمَانِيٌّ، لَا عَلَى اللُّغَةِ، إِنَّمَا هِيَ

(١) فِي النُّسخة: «أَثْرِي».

(٢) فِي النُّسخة: «اخْتَفَيْتُ».

(٣) فِي النُّسخة: «أَرْدُقُ».

وَمَا صَقَرُ حَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ مُمَسَّكًا * بِأَسْرَعِ مِنِّي لَمَحٍ عَيْنٍ بِحَاجِبٍ
 * العَرَبُ تَقُولُ فِي جَمْعِ «الثُّبَةِ»: ثُبِينُ، وَثُبَاتٌ، فَيَجْعَلُونَ تَعْرِيبَ النَّاءِ
 خَفْضًا فِي النَّصْبِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَنْصِبُهَا فِي النَّصْبِ، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ ثُبَاتًا
 كَثِيرًا.

قال أبو الجراح [العُقَيْلِيُّ] ^٣ في كلامه: «مَا مِنْ قَوْمٍ إِلَّا سَمِعْنَا لُغَاتِهِمْ»،
 فَصَبَّ النَّاءُ، ثُمَّ رَجَعَ نَفْضَهَا، وَقَالَ: أَنْشَدُونَا بَيْتًا:
 فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ * ثُبَاتًا عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَانْتِشَابُهَا ^٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قَدْ حَلَلْتُ مِنَ الْإِحْرَامِ، [فَأَنَا] أَحِلُّ، وَالرَّجُلُ
 حَلَّالٌ، وَكَذَلِكَ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ يَقُولُونَ كَقَوْلِهِمْ.
 وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ يَقُولُونَ: قَدْ حَرَّمَ الرَّجُلُ، وَهُوَ حَرَامٌ، وَهُمْ قَوْمٌ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «لَمَحٍ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «النَّاءُ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «الْعُقَيْلِيُّ».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «أَنْشَدُونَا».

(٥) فِي النِّسْخَةِ: «ثُبَاتًا».

(٦) فِي حَاشِيَةِ النِّسْخَةِ تَفْسِيرًا لِلْإِيَّامِ: «الدِّخَانُ».

وَأَسَدٌ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: قَدْ أَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ، وَهُوَ مُحِلٌّ، وَقَدْ أَحْرَمَ، فَهُوَ مُحْرِمٌ.

* ﴿وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾، العربُ على فتحةِ الياءِ، و«فَعَلْتُ» منه: جَرَمْتُ، فَأَنَا أَجْرِمُ. أَنُشِدَنِي الْعُكْلِيُّ:

يَا أَيُّهَا الْمُشْتَكِي عُكْلًا وَمَا جَرَمْتُ * إِلَى الْقَبَائِلِ مِنْ قَتْلِ وَإِبَاسٍ
وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ: ﴿لَا يُجْرِمَنَّكُمْ﴾، وما هي إلا بمنزلة قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾، والله أعلم، ولا نزاه اجترأ عليها إلا من هذا المعنى.
* العربُ تقول: ﴿شَنَانُ قَوْمٍ﴾، [و﴿شَنَانُ قَوْمٍ﴾]، وكان «شَنَانُ قَوْمٍ» بغيضُ قَوْمٍ؛ لأن «فَعْلَان» لا يكادُ يأتي في المصادرِ، فأما «شَنَانُ قَوْمٍ» فهو مصدرٌ على مذاهبِ العربِ.

* ﴿وَمَا [أَكَلَ السَّبْعُ]، مُثَقَّلٌ، وَبَعْضُ أَهْلِ نَجْدٍ يُخَفِّفُهُ، يَقُولُ: «السَّبْعُ».

* «قَسِيَّةٌ»، و«قَاسِيَةٌ»، لغتان، وقد قرأ بهما القراء.

(١) في النسخة: «جَرَمْتُ».

(٢) في النسخة: «وَأِبَاسٍ».

(٣) في النسخة: «يُجْرِمَنَّكُمْ».

* ﴿أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ اللغة الفاشية، وبعض العرب

يقول: عَجَزْتُ تَعَجَزُ.

* ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ لغة لأهل الحجاز، وتميم تقول: مِنْ إِجْلِكَ،

فيكسرون الألف، وفيها لغات لا تصلح للقراءة: العرب تقول: فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَرَّاكَ، وَمِنْ جَرَّائِكَ، وَمِنْ جَلَلِكَ، والمعنى واحد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قِنَوَانٌ، فَيَكْسِرُونَ الْقَافَ، وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: قُنَوَانٌ،

وَتَمِيمٌ وَضَبَةٌ: قِنَيَانٌ.

أَشَدُّنِي الْمَفْضَلُ عَنْهُمْ:

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَادَّتْ أُصُولَهُ * وَمَالَ بِقِنَيَانَ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَ

ويجتمعون جميعاً، فيقولون: قِنَو، وقنوا، ولا يقولون: قِنِي، ولا: قِنِي. وكلب

تقول: «وَمَالَ بِقِنَيَانَ».

* ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾، مخففة، هذه لأهل الحجاز، وبعض

أهل نجد يقولون: ﴿وَيَنْعِهِ﴾، يضمون أولها، و«يَانِعِهِ»، و«يَنْعِهِ»، لغتان.

(١) في النسخة: «أَجَلَالِكَ»، وفوقها: «جلاك». ولعل الصواب: «مِنْ أَجَلَاكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ»، فألف

«أَجَلَالِكَ» بقية «أَجَلَاكَ».

* ﴿فَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾، الضَّيْقُ من الأمرِ أو الكلامِ، إذا قلتَ: لا تكنُ في ضَيْقٍ من أمرِ فلانٍ، والضَّيْقُ في الثوبِ والدارِ والمعيشةِ.

* وقوله عزّ وجلّ: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرِجًا﴾، و﴿حَرَجًا﴾، لغتان، وقرأ ابنُ عباسٍ: ﴿حَرَجًا﴾، أخذها عن بني كِنانةَ.

* ﴿هَذَا لِلَّهِ بِزِعْمِهِمْ﴾ حجازيةٌ، وأسدٌ تقولُ: ﴿بِزِعْمِهِمْ﴾، وبعضُ قيسٍ يكسرون الزاي: ﴿بِزِعْمِهِمْ﴾، فيما حكى الكِسائيُّ.

* ﴿هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾، و﴿حِجْرٌ﴾، بالضّمِّ والكسرِ، وقرأها الحسنُ: ﴿حِجْرٌ﴾، وهي في قراءةِ ابنِ مسعودٍ: «حرجٌ»، مثلُ: جَدَبٌ، وجَبَدٌ، ويقالُ: حرجَ عليك ظُلبي: حرمُ.

* أهلُ الحجازِ: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ﴾، وأهلُ نجدٍ وتَمِيمٌ: ﴿حِصَادِهِ﴾.

* أهلُ الحجازِ يقولون: هَلُمَّ، للواحدِ والجمعِ وللاثنينِ وللأُنثى، لا يزيدون عليه، وتَمِيمٌ تقولُ: هَلُمَّ، وهَلُمَّا، وهَلُمَّوا، وللواحدةِ: هَلَمِّي، وللجمعِ: هَلُمَّنَّ يا نِسوةً، وهَلُمَّنَّ، وحَكَيْتُ لي عن أبي عمرو: هَلُمَّينَ، في الجمعِ، ولا أَشْتَمِي: هَلُمَّنَ، وقد كان الكِسائيُّ يقولُها.

* بنو أسدٍ: صَغَيْتُ إلى حديثِهِ، فأنا أَصْغِي إليه، والعربُ تقولُ: صَغَوْتُ، فأنا أَصْغُو إليه، وَأُصْغِي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

* ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾، أهلُ الحِجَازِ يَحذفون الألفَ [الآخِرَةَ] من «أنا» في

الوصلِ، وهي التي يُقرأُ بها، ومن العربِ من قيسٍ وربيعةَ من يقولُ: ﴿أنا خَيْرٌ﴾، بالألفِ في القطعِ والوصلِ.
أَشْدَدُنِي بَعْضُهُمْ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ إِذَا قَلَّ الْعِذْرُ

وَأَشْدَدُنِي الْكِسَائِيُّ:

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُونِي * حَمِيدًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا

وبعضُ العربِ يقولُ: أَنَا قُلْتُ ذَلِكَ، يُطِيلُ الألفَ الأولى، ويحذفُ
الآخِرَةَ، وَأَنَا قُلْتُ ذَلِكَ، في لغةِ قُضَاعَةَ.

* «يَهْبُطُ»، و«يَهْبُطُ»، لغتان.

* ﴿تَضَرَّعًا وَخُفِيَّةً﴾، و﴿خُفِيَّةً﴾، لغتان، وكَأَنَّ الكسَرَ في قُضَاعَةَ؟

* أهلُ الحِجَازِ يقولون: ذَامَتْ الرَّجُلَ، وَأَنَا أَذَامُهُ ذَامًا، وَعُدْرَةُ وَبَنُو الْقَيْنِ

وَكثِيرٌ مِنْ قُضَاعَةَ يقولون: ذِمْتُ الرَّجُلَ، فَأَنَا أَذِيْمُهُ ذِيْمًا، وَذَامًا.

(١) في النسخة: «أنا»، وكذا الموضع الآتي بعده.

(٢) هذه الفقرة تكررت بعد أسطرٍ، فكتب هنا على أولها: «لا» وعلى آخرها: «إلى»، وأمامها في الحاشية: «مكرر». ويلحظ مجيء «خِيفَةٌ» هناك بدل «خُفِيَّةً».

وقال الشاعرُ:

تَعَاْفُ وَصَالِ ذَاتِ الذِّيمِ نَفْسِي * وَتَعْجَبِي الْمُنْعَةُ النَّوَارُ

* «تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً»، و«خَيْفَةً»، لغتان، وكَأَنَّ الْكُسْرَى فِي قَضَاعَةٍ.

* هُذَيْلٌ وَبَنُو كِنَانَةَ يَقُولُونَ: نَعِمٌ، يَرِيدُونَ: نَعَمْ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ:

نَعَمْ، وَحُكِيَتْ عَنْ عُمَرَ: «نَعِمٌ».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشِيخَةِ، عَنِ الْأَعْمَشِ أَوْ

مَنْصُورٍ -الشُّكُّ مِنَ الْفَرَّاءِ-، قَالَ: قِيلَ لَشَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: يَا أَبَا وَائِلٍ، أَشْهَدَتْ

صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعِمٌ، وَبِئْسَتِ الصِّفُونُ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشِيخَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

بَعْضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا: نَعِمٌ.

وَسَمِعْتُ أَبَا أَنَاسٍ يَقُولُ: كَانَ أَبِي إِذَا سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: نَعَمْ؛ قَالَ: نَعَمْ

وَشَاءٌ، إِنَّمَا هِيَ: نَعِمٌ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ، وَمَا عِنْدِي مِنْ رَجُلٍ

غَيْرِكَ، وَأَسَدٌ وَقَضَاعَةٌ إِذَا كَانَتْ «غَيْرٌ» فِي «إِلَّا» نَصَبُوهَا، تَمَّ الْكَلَامُ أَوْ لَمْ يَتَمَّ،

يَقُولُونَ: مَا أَتَانِي غَيْرِكَ، وَمَا عِنْدِي مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ، فَإِذَا قَالُوا: أَتَانِي غَيْرِكَ؛ لَمْ

يُخْتَلَفُوا فِيهَا، فَرَفَعُوا فِي الرَّفْعِ، وَنَصَبُوا فِي النَّصْبِ، وَخَفَضُوا فِي الْخَفْضِ.

أَشْدَدُنِي الْمَفْضَلُ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «غَيْرِكَ».

هَلْ غَيْرَ أَنْ كَثُرَ الْأَشْرُ وَأَهْلَكَتْ * حَرْبُ الْمُلُوكِ أَكْبَرُ الْأَمْوَالِ

* بنو أسدٍ يقولون: أَرْجَيْتُ الْأَمْرَ، بغيرِ هَمْزٍ، وكذلك عامَةٌ قَيْسٍ، وبعضُ بني تَمِيمٍ يقولون: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ، بِالهَمْزِ، والقُرَاءَةُ مُوَلَعُونَ بِهَمْزِهَا، وتركُ الهمزِ أجود.

* «إِذَا» مكسورةٌ إذا كانت تَخْيِيرًا، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ، وبعضُ بني تَمِيمٍ وقَيْسٍ وَأَسَدٌ يَنْصَبُونَ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ تَخْيِيرًا.
أَشْدَنِي أَبُو الْقَمَقَامِ الْفَقْعَسِيُّ:

تَنْفِجُهَا أَمَّا شَمَالٌ عَرَبِيَّةٌ * وَأَمَّا صَبَا جِنْحُ الظَّلَامِ هُبُوبٌ

وَأَشْدَنِي الْمُفْضَلُ، لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ:
أَمَّا أَشَارِي وَأَمَّا هَاجَهُمْ فَرَعٌ * بَيْنَ الرَّيْضِ يَكْدُ الْمُبْطِئِ الْعُرْفَا
وَأَشْدَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ:

فَأَمَّا حُبًّا عَرَضُ وَأَمَّا * بِشَاشَةِ كُلِّ عَلَقٍ مُسْتَفَادٍ

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَعُلَيَاءُ قَيْسٍ يَقُولُونَ: هِيَ السِّنُونُ، فَيَجْعَلُونَهَا بِالْوَاوِ فِي الرَّفْعِ، وبالياءِ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ، عَلَى هَجَاءِ بِنِ. وبعضُ تَمِيمٍ: هِيَ السِّنِينُ.
أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

أَرَى مَرَّ السِّنِينِ أَأَخَذَنَ مِنِّي * كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ

(١) فِي النسخة: «تَخْيِيرٌ أَوْ».

(٢) فِي النسخة: «السِّنِينِ».

فَإِذَا أَلَقْتُ بَنُو تَمِيمٍ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرُوا «سِنِينَ»، فَقَالُوا: قَدْ مَضَتْ لَهُ
سِنِينَ كَثِيرَةٌ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ بِضَعِ سِنِينَ.

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ فَإِنَّهُمْ يُجْرُونَهَا فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالخَفْضِ، فَيَقُولُونَ: أَقَمْتُ
عِنْدَهُ سِنِينَ كَثِيرَةً.

أَشْدِي بَعْضُهُمْ:

مَتَى تَمَجَّ حَبْوًا مِنْ سِنِينَ مُلْحَةً * تَشْمَرُ لِأُخْرَى تَنْزُلُ الْأَعْصَمَ الْفَرْدَا

ذَرَانِيَّ مَنْ نَجَدٍ فَإِنَّ سِنِينَ * لَعِبْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَنَا مُرْدَا

وَأَشْدِي الْكِسَائِيُّ:

أَلَمْ نَسْقِ الْحَيْجِجَ سَلِي مَعَدًّا * سِنِينَ مَا نَعُدُّ لَنَا حِسَابَا

وَأَشْدِي الْمَفْضَلُ:

سِنِينَ كُلِّهَا قَاسَيْتُ حَرْبًا * أُعِدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورُ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: ﴿جَعَلَهُ دَكَاةً﴾، مِثْلُ: صَحْرَاءَ، وَ﴿دَكَاةً﴾، وَهُوَ مِثْلُ:

الْبَأْسُ، وَالْبَأْسَاءُ.

* بَنُو كِنَانَةَ يَقُولُونَ: مُرَّ عَبْدَ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا، وَالْعَرَبُ بَعْدُ: أَوْمَرُ، وَمُرُّ،

(١) فِي النِّسْخَةِ: «تَنْزَلُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «ذَرَانِيَّ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «دَكَاةً».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «أَوْمَرُ».

جميعاً.

* بنو أَسَدٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ: «الْحَلِيُّ»، وَالْعِصِيُّ، وَالْحَجِيثِيُّ،
وَالصِّلِيُّ، وَالْبِكِيُّ، وَالْعَيْتِيُّ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَضُمُونَ أَوَّلَ هَذَا
كَلِمَةٍ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ [بَعْضَ] الْعَرَبِ يَقُولُ: مَضَى مَضِيًّا، ﴿وَلَنْ تُؤْمِنَ
لِرِيقِكَ﴾، فَيَكْسِرُ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِمَا، وَقُرِئَ بِسَائِرِ الْحُرُوفِ، وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ:
«ظَلْمًا وَعَلِيًّا^٣»، وَفِي قِرَاءَتِنَا: ﴿عُلُوًّا﴾.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ
رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عُسِيًّا﴾، وَأَصْلُهَا مِنَ
الْوَاوِ، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى كَسْرِ هَذَا كَلِمَةٍ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ
وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ وَالْحَسَنُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى ضَمِّ أَوَّلِهِ، وَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَى
كَسْرِ الْعَيْنِ فِي «الْعِصِيِّ».

* ﴿حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، وَ﴿سُمٌّ﴾، لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ.
* وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ: «حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَطِ»، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «وَالْحَجِيثِيُّ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «يُقْرَأُ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «عَلِيًّا».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «هُشَيْمٌ» عَلَى الْإِمَالَةِ.

(٥) فِي النِّسْخَةِ: «حُصَيْنٍ».

(٦) فِي النِّسْخَةِ: «سُمَّ».

العرب: المَلْحَفُ، والمَلْحَافُ، والمَقْنَعُ، والقِنَاعُ.

* ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾، و«قَرِيبَةٌ»، لغتان مَقُولَتَانِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ،

فَإِذَا صَارُوا إِلَى النَّسَبِ قَالُوا: قَرِيبَةٌ مِنْكَ، وَبَعِيدَةٌ [مِنْكَ]، لَا غَيْرَ.

* ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ﴾، مِنْ أَشْمَتَ، فَهُوَ يُشْمِتُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حَمِيدٍ

الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِي﴾، نَصَبَ النَّاءِ، وَكَسَرَ المِيمَ، وَلَمْ نَسْمَعْ

فِيهَا إِلَّا: شِمْتِ يَشْمِتُ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ وَاقِعٍ، وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

غَيْرِهِ.

* وَقَوْلُهُ: ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾، وَ﴿رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾،

كَلَامُ الْعَرَبِ: إِيَّاكَ يَرْهَبُونَ، وَ: إِيَّاكَ يَرِيدُونَ، وَإِدْخَالُ اللّامِ قَدِيمٌ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عِيسَى بْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ: نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً.

وَمَا هَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَّا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: نَصَحْتُ لَكَ، وَشَكَرْتُ لَكَ،

وَ﴿اشْكُرُوا لِي﴾، وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَقُولُ: نَصَحْتُكَ، وَلَا: شَكَرْتُكَ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَاءٍ:

(١) فِي النسخة: «الْمَلْحَافُ».

(٢) فِي النسخة: «حَمِيدٌ».

هُوَ جَمَعُوا بُؤْسَى وَنَعَمَى عَلَيْكُمْ^١ * فَهَلَّا شَكَرْتِ الْقَوْمَ إِذْ لَمْ تُقَاتِلِي

وقال النَّابِغَةُ:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَّعِبُوا * رَسُولِي أَوْلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رَسَائِلِي

* ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾، و﴿اتَّبَعَهُ﴾، لغتان، وكأنَّ «اتَّبَعَهُ»: قَفَاهُ، وَكَأَنَّ

«اتَّبَعَهُ»: حَذَا حَذَوَهُ وَقَالَ قَوْلَهُ، وَلَا يَجُوزُ: قَالَ فَلَانٌ قَوْلًا فَاتَّبَعْنَا قَوْلَهُ؛ أَنَّ

معناه: اقتدينا به.

* ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾، فيها لغتان: لَحَدْتُ، وَأَلْحَدْتُ، وَهُوَ

الاعتراض، كما تقول: لَحَدْتُ الْمَيْتَ، وَأَلْحَدْتُ أَجُودُ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾، والتي في النحل: ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾؛

الفتح فيها أحبُّ إليَّ؛ لأنَّ المعنى: يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَهْوَوْنَهُ، وَيُلْحِدُونَ فيها جائزة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

* ﴿بِالْعِدْوَةِ﴾ هي لغةُ أهلِ الحِجَازِ، يَقُولُونَ: الْعِدْوَةُ، وَالْعُدْوَةُ، وَلَمْ نَجِدْ

تَمِيمًا تَعْرِفُهَا^٢.

(١) في النسخة: «عَلَيْكُمْ» على الإمامة.

(٢) في حاشية النسخة إشارة إلى نسخة أو رواية: «لنصحي».

(٣) في النسخة: «يَعْرِفُهَا».

* أهل الحجاز يقولون: «القُصوى»، بالواو، واللغة الفاشية: القُصيا، وكذلك كلُّ «فُعَلَى» جاءت من الواوِ فهي بالياء، مثل: الدُّنيا، والعُليا، هذا إذا كان لها ذُكْرٌ على «أَفْعَل»، مثل: الأَعلى، والعُليا.

* أهل الحجاز وبنو أسدٍ يقولون: فيه ضَعْفٌ شديدٌ، وتَمِيمٌ تقول: ضَعْفٌ. حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثني بعضُ المَشِيخَةِ، عن عَطِيَّةِ العَوْنِيِّ، عن ابنِ عمرَ، قال: قرأَ عليه رجلٌ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾، فقال ابنُ عمرَ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾، فَرَفَعَ الضادَ في كُلِّهِنَّ، وقال: قرأتها على رسولِ الله صلى اللهُ عليه كما قرأتها عليّ، فأخَذها عليٌّ كما أخذتها عليك.

* ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾، بالفتح والكسر، والولايةُ كأنها النُّصرةُ: هم ولايةٌ عليك، أي: مُتَناصِرُونَ، كأنَّ الولايةَ ولايةُ السُّلطانِ وما أشبهه، وهما يرجعان إلى معنى واحدٍ، كما قالوا: وِصايةٌ، ووَصايةٌ.

وَمِنْ سُوْرَةِ التَّوْبَةِ

* أهل الحجاز يقولون: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ﴾، وقَيْسٌ: رَحِبَتْ، و«أَرَحَبَتْ».

* ﴿بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ لغة قرشية، وسمعتُ قَيْسًا يقولون: الشُّقَّةُ.

* أهل الحجاز: «بَعَدَتْ»، وبعضُ قَيْسٍ: «بَعِدَتْ».

* أهل الحجاز [يقولون]: لا يَجِدُ فلانٌ إلا جُهْدَهُ، وتَمِيمٌ: جَهْدُهُ.

* ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾، و﴿قُرْبَةٌ﴾، والتخفيفُ أكثرُ.

* ثَقِيفٌ وَمَنْ حَوْلَهَا يقولون: ضَاهَا قَوْلِي قَوْلِكَ، فيهمزون، والعربُ بعدُ لا

يهمزون «ضَاهَيْتُ».

* أهل الحجاز يقولون: «الجُرْفُ»، مُثَقَّلٌ، وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ: «الجُرْفُ»،

خفيفةٌ، وزَعَمَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّوَّاسِيُّ، عن أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قال: اجْتَمَعَتِ

العربُ على تَخْفِيفِ «الجُرْفِ»، و«الضَّبْعِ»^(١).

* ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ لغةٌ فاشيةٌ في أهل الحجاز، وأهل نجدٍ

وبعض قَيْسٍ يقول: الأذِينِ.

أَشَدِّي أَبُو الْجَرَّاحِ:

طُهورُ الحصى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ يَكُنْ * بِهَا رِيْبَةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبُ

* ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾، و﴿يَنْفِرُوا﴾، لغتان.

* أهل الحجاز وبنو أسدٍ يقولون: فيه غِلْظَةٌ، وتَمِيمٌ: غِلْظَةٌ، بضمِّ الغينِ.

وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* العربُ تقولُ: كانَ ذاكَ حينَ بَدَأْنَا، وأَبَدَأْنَا، وقد جاءَ القرآنُ باللغتينِ،

(١) في النسخة: «الضَّبْعِ».

(٢) في النسخة: «وأهل نجدٍ وبعض».

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيُعِيدُ﴾، وقال: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾،
و﴿بَدَأَ الْخَلْقَ﴾، وكانَّ بَدِئُهُ: يَنْشِئُهُ، وكانَّ بَدَوْهُ: يَقْدِرُهُ وَيَبْتَدِئُهُ.

* أهل الحجاز يقولون: قد عَصَفَتِ الرِّيحُ، وهي عاصفةٌ، وعاصفٌ، وبنو
أسدٍ: قد أَعْصَفَتِ الرِّيحُ، فهي مُعَصِفٌ، ومُعَصِفَةٌ.

أَشْدَدِنِي بَعْضُ بَنِي دُبَيْرٍ مِنْ أَسَدٍ:

حَتَّى إِذَا أَعْصَفَتْ رِيحٌ مُرْعِرَةٌ* فِيهَا قِطَارٌ وَرَعْدٌ جَرَسُهُ زَجَلٌ
قَامَتْ فَلَطَّتْ عَلَيْهَا السِّتْرَ وَاخْتَرَّتْ^٣* عَنكَ الْحَدِيثَ وَقَالَتْ: قَدْ دَنَا الْأُصْلُ
الْجَرَسُ: الصَّوْتُ.

* ﴿قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾، و﴿قَتْرٌ﴾، يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ، والمعنى واحدٌ، مثلُ:
الْقَدْرِ، وَالْقَدْرِ.

* العربُ تقولُ: قد هَدَى فلانٌ، واهْتَدَى، بمعنى واحدٍ، وهما جميعاً في
أهل الحجاز، وقد قرأ القراءُ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي﴾، والمعنى -واللهُ
أعلمُ-: لا يَهْتَدِي، فإذا أرادوا: يَهْتَدِي، ثم ادَّغَمُوا، فقالوا: يَهْدِي، وَيَهْدِي؛
يفتحون الهاءَ، ويكسرونها، وَيَهْدِي، بكسرِ الياءِ والهاءِ، وزعمَ الكِسَائِيُّ أنه

(١) في النسخة: «يبدأه».

(٢) في النسخة: «مرعرة».

(٣) في النسخة: «واخترت».

(٤) في النسخة: «الياء».

سمع: يَهْدِي، يجمعون بين ساكنين: بين الهاءِ والتاءِ المدغمةِ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَمِنْ سُوْرَةِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* أهلُ الحجازِ: ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾، وَأَسَدٌ وَتَمِيمٌ: ﴿مِرْيَةٍ﴾، بِالضَّمِّ.

* وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: لَا جَرَمَ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: لَا جُرْمَ، مِثْلُ:

فُعْلٍ، وَبَنُو فِزَارَةَ: لَا جَرَانَكَ، وَبَنُو عَامِرٍ يَقُولُونَ: لَا ذَا جَرَمَ أَنْكَ.

أَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

إِنَّ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

لَأَهْدِرَنَّ [الْيَوْمَ] هَدْرًا صَادِقًا

هَدْرَ الْمَعْنَى ذِي الشَّقَاشِقِ اللَّهُمَّ

وَبَعْضُ الْعَرَبِ: لَا عَن ذَا جَرَمَ، وَ: لَا أَنْ ذَا جَرَمَ.

* ﴿بَادِيَّ الرَّأْيِ﴾، أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ تَرَكُّ الْهَمْزِ مِنْ «بَادِي»، فَإِنْ

شَتَّتَ قَلَّتْ: كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَتَرَكُوا هَمْزَهُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَإِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَهُ مِنْ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «وَالِدِي».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «لَأَهْدِرَنَّ».

(٣) مَلْحَقَةٌ فِي النِّسْخَةِ بَعْدَ «هَدْرًا».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «الشَّقَاشِقِ».

«بَدَوْتُ»، فيكونُ معناه: في ظاهرِ الرأي، كما تقول: ظَهَرَ لي، وبَدَأَ لي.
أَشْدَدُني بَعْضُهُم:

أَضْحَى نِخَالِي شَبِي بَادِي بَدِي
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

* ﴿يَا أَرْضِ ابْلَعِي مَاءَكُمْ﴾، يقال: بَلَعْتُه، وبلَعْتُهُ، لغتان، ويبلعُ، بالفتح لا غيرُ، و«بلَعْتُ» أجودُ.

* أَسَدٌ وَتَمِيمٌ: قد اَنكَرْتُ الرجلَ، وأهلُ الحجازِ يقولون: قد نَكَرْتُهُ، وربما قال الحَيُّ من العربِ باللغتين جميعاً، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾، وقال: ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾، على «أَنكَرَهُمْ».
وقال الأَعشى:

فَأَنكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ * مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

* ﴿أَلَا بُعْدًا لِلْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودُ﴾، و﴿بَعَدَتْ﴾، وكان أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يقرأ: ﴿بَعَدَتْ ثُمُودُ﴾، برفعِ العينِ، ورأيتُ العربَ تذهبُ بالرفعِ إلى التَّبَاعُدِ، وبالكسرِ إلى الدُّعَاءِ، وهما في الأصلِ واحدٌ.

* العربُ تقول: سَعِدَ الرجلُ، واللهُ أَسْعَدَهُ، إلا هُدَيْلًا؛ فإنهم يقولون: سَعِدَ الرجلُ، فلذلك قرأ أصحابُ عبدِ اللهِ: ﴿سُعِدُوا﴾، والأولى أَفْشَى وأكثرُ؛ إلا أنَّ لعبدِ اللهِ في القرآنِ فضلًا ليس لغيره.

(١) في النسخة: «فَأَنكَرْتَنِي».

* أهل الحجازِ وبنو أسدٍ يقولون: رَكِنْتُ، فأنا أَرَكُنُ، وقَيْسٌ وِثْمِي: رَكِنْتُ،
فأنا أَرَكُنُ، والقراءةُ على لغةِ قُرَيْشٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* العَرَبُ تَقُولُ: حَزَنْتُكَ، وَأَحَزْتُكَ.

* أَسَدٌ تَقُولُ: زَهَدْتُ فِيكَ، وَأَنَا أَزْهَدُ، وَقَيْسٌ وَثْمِي: زَهَدْتُ فِيكَ، وَأَنَا
أَزْهَدُ، «يَفْعَلُ» مَفْتُوحٌ.

* ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، قَرَأَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِنَصْبِ الْمَاءِ وَالتَّاءِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى
الْمَدِينِيُّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَقْرَأَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾.

وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَيْتُ لَكَ﴾،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، يَكْسِرُونَ الْمَاءَ، وَيَنْصَبُونَ التَّاءَ.
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * نَ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِذَا آتَيْتَا

(١) فِي النِّسْخَةِ: «أَرَكُنُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «هَيْتُ».

إِنَّ الْعِرَاقَ وَآهْلَهُ * سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا

وفي الأصل لغة لأهل حوران، لم نجد فيها شيئاً عند العرب نرويه.

* أهل الحجاز وبنو أسد يقولون: ﴿قَدْ قَمِيصُهُ مِنْ قُبْلٍ﴾ و﴿مِنْ دُبْرٍ﴾،
وبعض تميم يقول: ﴿مِنْ قُبْلٍ﴾ و﴿مِنْ دُبْرٍ﴾، وقال بعضهم: لَأَجْعَلَنَّ كَلَامَكَ
دَبْرًا أُذُنِي.

* الصَّاعُ ذَكَرٌ، وَإِذَا قَالُوا: الصُّوَاعُ أَتَوْهُ وَذَكَرُوهُ.

* السَّكِينُ تَذَكَّرُ وَتَوْتَنُثُ.

وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ

* «الصَّنَوَانُ» لغة أهل الحجاز، وتمرير وقيس يقولون: الصَّنَوَانُ.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* أهل الحجاز: قَدْ جَنَبَكَ فُلَانٌ شَرَّهُ، يَجْنِبُكَ جُنُوبًا، وَجَنَابَةً، وَسَائِرُ

العرب تقول: قَدْ جَنَبَكَ، وَأَجْنَبَكَ.

* أهل الحجاز وبنو أسد يقولون: «الْقَطْرَانُ»، وبعض تميم وقيس يقولون:

«الْقَطْرَانُ»، يَكْسِرُونَ الْقَافَ، وَيَجْزَمُونَ الطَّاءَ.

(١) تحتها في النسخة إشارة إلى نسخة: «عنده: الصُّوَاعُ».

(٢) في النسخة: «جنبك».

أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

عَلَيْهِمْ سَرَائِلُ الْحَدِيدِ كَانَهُمْ * جِهَالٌ بِهَا الْقَطْرَانُ مَطْلِبَةٌ بَزْلٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْحِجْرِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: «رُبَّمَا» بِالتَّخْفِيفِ، وَأَسَدٌ وَتَمِيمٌ:

«رُبَّمَا»، وَتَيْمُ الرِّبَابِ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولُونَ: «رُبَّمَا»، وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ فِيهَا الْهَاءَ عَلَى كُلِّ

اللُّغَاتِ.

أَشْدَنِي الْمُفَضَّلُ:

مَأْوِيَّ بَلِّ رُبَّمَا غَارَةٌ * شَعْوَاءٌ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

فَتَقَلُّ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ.

وَأَشْدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ:

عَلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا * رَبِّ مَرْعَمٍ لِلْقَوْمِ لَيْسَ بِمَرْعَمِ

نَخْفَفَ.

* ﴿يَعْرِجُونَ﴾، و﴿يَعْرِجُونَ﴾، لَغْتَانِ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: سَرِيرٌ، وَسَرَرٌ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ وَكَلْبٍ: سَرَرٌ، وَزَعَمَ

الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ: رَجُلٌ فَرُورٌ، مِنْ قَوْمِ فُرِّ، عَلَى التَّخْفِيفِ، كَمَا قَالَ:

(١) فِي النُّسخة: «فَرُورٌ».

فيها بقية تأتي بعد

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة النحل

* ﴿بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾، و﴿شَقِّ﴾، الشَّقُّ: الاسم، والشَّقُّ: المصدر، شَقَقْنَا

عليه شَقًّا.

* قُرَيْشٌ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: «الشَّجْرُ»، بفتح الشين،

وعامة العرب يقولون: «الشَّجْرُ».

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «الهُونُ»

في لغة قُرَيْشٍ: الهَوَانُ.

وبعضُ تَمِيمٍ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ لَقَلِيلٌ هُونٍ الْمُؤُونَةَ»، يجعلونه الشيء الخفيف

اليسير.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: وَكَدَّتْ الْأَمْرَ تَوَكِيدًا، وبعضُ العرب يقولون:

أَكَّدْتُ تَأْكِيدًا.

* العربُ تقولُ: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، يُشِيرُونَ بِالْكَسْرِ إِلَى الْغَيْنِ، وَأَكْثَرُ

الكلام الكسر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

* أَهْلُ الْحِجَازِ: أُسْرِيْتُ بِهِ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ: سَرِيْتُ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ

أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ﴿أَنْ أُسْرِ بِعِبَادِي﴾، مِنْ «سَرِيْتُ»، وَهِيَ سَوَاءٌ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أُفٌّ لَكَ، خَفَضًا بِالنُّونِ وَغَيْرِ النُّونِ، وَالنُّونُ فِي أَهْلِ

الْيَمَنِ، وَقَيْسٌ تَقُولُ: أُفٌّ لَكَ، نَصَبٌ بِلا نُونٍ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: أُفٌّ لَكَ،

رَفَعٌ بِلا نُونٍ، وَأَسَدٌ يَقُولُونَ: أُفَّا لَكَ، بِالنُّونِ.

* «الْقُسْطَاسُ» قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ:

«الْقُسْطَاسُ»، وَهِيَ لَعْنَانٌ، وَكَذَلِكَ: «الْقُرْطَاسُ»، وَ«الْقُرْطَاسُ».

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ الْعُنُقُ، فَيُؤْتِنُونَهَا، وَيَصْغَرُونَهَا: عُنُقَةً، وَأَسَدٌ

تَقُولُ: هُوَ الْعُنُقُ، فَيُثَقِّلُونَ، وَيُدْكَرُونَ، وَتَمِيمٌ وَرَبِيعَةٌ يَقُولُونَ: عُنُقٌ.

قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فِي كَاهِلِ ضَخْمٍ وَعُنُقِ عَرَطْلٍ

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قَدْ أَنْغَضَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: قَدْ

نَغَضَ رَأْسَهُ، وَالرَّأْسُ نَفْسُهُ قَدْ نَغَضَ يَنْغِضُ، وَيَنْغِضُ، وَنَغَضَتْ سِنُّهُ نَغَضًا

شَدِيدًا.

* ﴿أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ لُغَةٌ قُرَشِيَّةٌ، وَعَلَيْهَا الْقِرَاءَةُ، وَبَعْضُ هَوَازِنَ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «عُنُقَةً» عَلَى الْإِمَالَةِ.

مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَبَنِي كِنَانَةَ وَهُذَيْلٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: «نَاءٌ بِجَانِبِهِ»،
وَيَقُولُونَ فِي «رَأَى»: رَاءٌ.

وَأَشْدَنِي بَعْضُ الْأَنْصَارِ:

نُجَالِدُ عَنْهُ بِأَسْيَافِنَا * وَنَاءَتْ مَعْدُ بِأَرْضِ الْحَرَمِ

وَأَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

أَوْ غُلَامٌ مُعَلَّلٌ رَاءَ رُؤْيَا * فَهُوَ يَهْدِي بِمَا رَأَى فِي الْمَنَامِ

فَإِذَا قَالُوا: فَعَلْتُ؛ قَالُوا: رَأَيْتُ، وَنَأَيْتُ، فَلَمْ [يَخْتَلِفُوا، وَلَا يَخْتَلِفُونَ صَح] فِي

الْمَصْدَرِ، يَقُولُونَ: رَأَيْتُ رَأْيًا، وَرُؤْيَةً.

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ: لَقَدْ كِدْتُ، يَكْسِرُونَ الْكَافَ، وَعَامَةٌ قَيْسٍ

يَقُولُونَ: لَقَدْ كُدْتُ تَفْعَلُ، وَكُدْنَا، وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِي «يَكَادُ»، بِالْفَتْحِ.

* وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ: ﴿وَإِخْفِضْ لُهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ﴾، وَ﴿الذَّلِّ﴾، وَليستَا

بِالْمَعْنَى، إِذَا «الذَّلُّ» مَصْدَرٌ لِلذَّلُولِ، وَ«الذَّلُّ» مَصْدَرٌ لِلذَّلِيلِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقُرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسِ أَبِي

بِشْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَإِخْفِضْ لُهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ﴾.

* ﴿إِنَّهُ﴾ كَانَ خَطِئًا، وَ﴿خَطِئًا﴾، وَ﴿خَطِئًا﴾، كَانَ الْحَسَنُ يَمُدُّهُ،

وَهِيَ لُغَاتٌ.

* ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾، مِنْ «قَفَوْتُ»، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «خَطِئًا».

﴿وَلَا تُقْفُ﴾، من القِيَافَةِ، وهو من «قُفْتُ».

* ﴿قَوْلًا مَيْسُورًا﴾، زَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ يَقُولُ: يَسَّرْتُ لَهُ فِي الأَمْرِ، وَأَيَّسَّرْتُ لَهُ، لَغْتَانِ.

وفي النحل أيضاً

* ﴿لَعِبْرَةٌ نُسِقِيكُمْ﴾، العَرَبُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: سَقَيْتُ الرَّجُلَ، فَأَنَا أَسْقِيهِ، لَشَفْتِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، فَإِذَا أَجْرُوا لِلرَّجُلِ نَهْرًا، أَوْ كَانَ مِنَ الأَلْبَانِ؛ قَالُوا: سَقَيْتُهُ، وَأَسْقَيْتُهُ، وَكَذَلِكَ السُّقْيَا مِنَ الغَيْثِ^٣، يُقَالُ فِيهَا: سَقَيْتُ، وَأَسْقَيْتُ.
وقال لبيد:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى * نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
بِجَمْعِ اللُّغْتَيْنِ^٥ فِي [بَيْتِ سَح] وَاحِدٍ.

(١) في النسخة: «تُقْفُ».

(٢) في النسخة: «لسمه»، واستشكلت في الحاشية بثلاث نقط.

(٣) في حاشية النسخة إشارة إلى نسخة أو تفسيراً: «من الوبل».

(٤) في النسخة: «والقبائل».

(٥) في النسخة: «اللغتين».

وفي يوسف

* في «حاشا» ثلاث لغات: من العرب من يمتها، فيقول: حاشا، بالفتحة، وأهل الحجاز يقولون: حاش [لك]، وبعضهم [يقول]: حشا زيد.
قال الشاعر:

حَشَا رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ فِيهِمْ * بحورا ما تكدرها الدلاء
وهي حجازية أيضا.

وفي الحجر

* العرب تدخل في «ثم» التي ينسق بها الهاء، فيقولون: فعلت، ثم فعلت، وفعلت، ثم فعلت، وهي في سليم كثيرة.
أشدني بعضهم:

وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَمَا وَاجَهَنِي * أَعْرَضَنَ ثَمَّ قَلْبَ شَيْخِ أَعْرُ
وقال الآخر:

ثُمَّ إِنَّ تَأْتَلِ نَفْرًا تَنْفِرُ^١

وقال آخر:

لَا تَبْقُرَنَّ بِأَيْدِكُمْ بَطُونَكُمْ * ثَمَّ لَا حَسْرَةَ تُعْنِي وَلَا جَزَعُ

(١) في النسخة: «تَنْفِرُ»، ثم سكتت الراء بخط آخر.

* ومن العربِ مَنْ يقولُ: لُسْتُمَ على شيءٍ، ولُسْنَا، ولُسْتُ، في كلِّ موضعٍ
سُكِنَتْ فيه اللامُ -يعني: لامَ الفعلِ، وهي السينُ- مثلُ: فَعَلْتُ، وفَعَلْنَا، حدَّثني به
الكِسَائِيُّ.

* [و]منهم مَنْ يرفعُ العينَ في «عند»، فيقولُ [خ: فيقولون]: عندَ،
وبعضهم: عندَ، وأحسبُ الضمَّ عن جرمٍ.

* وزعمَ الكِسَائِيُّ أن بعضَ بني سُدُوسٍ وكثيراً من العربِ من أهلِ
اليمنِ من فصحاءهم؛ يجعلون السينَ الساكنةَ بينَ الشينِ والضادِ، شيئاً لا يضبطُه
الكلامُ.

* وزعمَ الكِسَائِيُّ أنه سمعَ في «كُشِطَ» في لغةِ الذين يقولون: ضُربَ^١ به؛
يقولون: قُشِطَتْ، مثلُ ذلك.

...جزء الأول من الأصل ... والسماع إلى هاهنا ...سببت تاسع جمادى الآخرة
...سنة ثلاثين وخمسمائة^٢.

(١) في النسخة: «ضُربَ».

(٢) هذا البيان في حاشية النسخة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

* ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾، فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: لَكِنَّا، وَلَكِنَّ، وَلَكِنَّهُ،

بِالْهَاءِ.

أَشَدَّنِي أَبُو ثُرَوَانَ:

وَتَرَمِينِي بِالطَّرْفِ أَيَّ أَنْتَ مُذْنِبٌ * وَتَقْلِينِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

* أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ: ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «تَذَرِيهِ

الرِّيحُ».

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: هِيَ الْعَضْدُ، وَالْعَضِدُ، وَفِي بَعْضِ تَمِيمٍ:

الْعَضْدُ، أَيْضًا فِيهِمْ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْعَضْدُ لُغَةٌ، وَأُظْهَرَا فِي رَيْبَعَةٍ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَرْضُ جُرْزٍ، وَأَسَدٌ يَقُولُ: أَرْضُ جَرَزٍ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ:

أَرْضُ جُرْزٍ، وَجَرَزٌ، بِالتَّخْفِيفِ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: ﴿وَيَهِيءُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾، يَفْتَحُونَ الْمِيمَ،

وَيَكْسِرُونَ الْفَاءَ فِي كُلِّ مَرْفِقٍ ارْتَفَقَتْ بِهِ، وَيَكْسِرُونَ مَرْفِقَ الْإِنْسَانِ، وَالْعَرَبُ

بَعْدُ يَكْسِرُونَ الْمِيمَ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

* «يَرْبِطُ»، وَ«يَرْبُطُ»، لُغَتَانِ.

* «الْوَرِقُ» لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: «الْوَرُقُ»، وَقَدْ قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ

(١) لَمْ أَتَيْتَنِ مَا عَلَى الضَّادِ فِي النُّسخة: أَصَمَّةٌ أَمْ عِلَامَةٌ سَكُونٍ؟ وَالْمَثْبُتُ الْأَظْهَرُ.

وَعَاصِمٌ: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ﴾، وبعضُ العربِ يقولُ: «الْوَرِقُ»، فيكسرُ
الواو.

* «الْأَكْلُ» يُثْقَلُ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَيُخَفِّفُهُ أَهْلُ نَجْدٍ.

* «الْعَوْجُ» فِي الدِّينِ، وَفِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً، وَ«الْعَوْجُ» فِي
الْعُودِ، يُقَالُ: فِيهِ عَوْجٌ شَدِيدٌ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هُوَ الْوَصِيدُ، بِالْوَاوِ، وَهُوَ الْحَظِيرَةُ وَالْفِنَاءُ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَقُولُونَ: الْأَصِيدُ.

* «الثُّمْرُ»: الْمَالُ، وَ«الثَّمَرُ»: الْمَأْكُولُ، وَقَدْ قُرِئَتْ: ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمْرٌ﴾،
وَ«ثُمَّرٌ»، جَمِيعًا.

* «الْبَدَلُ» لُغَةٌ الْعَرَبِ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ: مَا لَهُ بَدَلٌ، وَقَالَ
أَيْضًا هُوَ فِي «الْأَمَلِ»: إِأْمَلُ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: نَفْسُ زَاكِيَّةٍ، بِالْفِ، وَغَيْرُهُمْ: زَكِيَّةٌ، بغيرِ الْفِ،
وَكُلُّ صَوَابٍ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ: ﴿زَكِيَّةٌ﴾، وَهِيَ مِثْلُ: قَسِيَّةٍ، وَقَاسِيَّةٍ.

* ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾، وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ إِذَا أْتَوْهَا عَلَى لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ قَالُوا: تَسْتَطِيعُ، بِكسْرِ التَّاءِ، وَلُغَةُ قَيْسٍ: تُسْطِيعُ، بِضَمِّ التَّاءِ، وَيُسْطِيعُ،

(١) فِي النسخة: «بِالْفِ».

(٢) فِي النسخة: «زَكِيَّةٌ».

(٣) فِي النسخة: «تُسْطِيعُ».

وَأَسْطِيعُ، وَنُسْطِيعُ، وَأَسَدٌ يَقُولُونَ: يَسْطِيعُ، يَفْتَحُونَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي عُقَيْلٍ
وَبَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ: يَسْتِيعُ، وَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعًا عَلَيَّ: مَا اسْطَعْتَ، بغيرِ هَمْزِ
الألفِ.

* ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾، و﴿أَمْرًا﴾، و﴿إِمْرًا﴾، وَلَا أَشْتَبِي
إِدْخَالَهُمَا فِي الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّ الْقُرَاءَةَ رَفَضُوهُمَا.

* «نُكْرًا»، خَفِيفَةٌ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ، إِلَّا فِي «أَقْرَبَتْ»: ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾،
هَذِهِ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ وَأَصْحَابِهِ، وَعَاصِمٌ يَثْقِلُهُ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ، وَالتَّثْقِيلُ لُغَةٌ أَهْلِ
الْحِجَازِ، وَالتَّخْفِيفُ لِأَهْلِ نَجْدٍ.

* وَرَأَيْتُ الْمَشَيْخَةَ وَأَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُونَ: مَا كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهُوَ
سُدٌّ، وَمَا كَانَ مِنْ أَفَاعِيلِ النَّاسِ فَهُوَ سَدٌّ، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْقُرَاءَةُ عَلَى رَفْعِ:
﴿السُّدَيْنِ﴾، وَقَدْ رَفَعَ السِّينَ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ،
وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقْرَأُ: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾، فَرَفَعَ
الأولى، وَفَتَحَ الآخِرَةَ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِ الْمَشَيْخَةِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُمَا لُغَتَانِ.

* أَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى «المَطَّلَعِ»، مَكْسُورٌ، مُصَدَّرًا كَانَ أَوْ مَوْضِعَهَا الَّذِي
تَطَّلَعُ فِيهِ، وَكَانَ الْمَشَيْخَةُ يَكْسِرُونَ الَّتِي فِي الْكَهْفِ، وَيَفْتَحُونَ اللَّامَ مِنْ قَوْلِهِ:
﴿حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾، وَقَدْ سَمِعْنَا كُلَّ ذَلِكَ فِي الْمَطَّلَعِ وَالْمَطَّلَعِ، وَالْمَشْرِقِ
وَالْمَشْرِقِ.

(١) فِي النُّسخة: «نُسْطِيعُ».

* وكلُّ العربِ يدعُ الهمزَ في ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾، إلا بعضَ بني أسدٍ؛ فإنه يهمزُه، وهمزُه عاصِمٌ أيضاً.

* «انخَرَّاجُ» فيه لغتان: انخَرَّاجُ، وانخَرَجُ، فأما «انخَرَّاجُ» فهو الاسمُ الذي يجمعُه، و«انخَرَجُ» ما خرَجَ عليك، تقولُ للرجلِ: أَدِ خَرَجَكَ، وقد قرأَ مجَاهِدٌ: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾، والتي في المؤمنِينَ: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا نَخْرَاجُ رَبِّكَ﴾، مثلُ قولك: الحَصْدُ، والحَصَادُ.

* ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ لغةُ أهلِ الحجازِ، وقرأها الأعمشُ كذلك، وقرأها الحسنُ: ﴿الصُّدْفَيْنِ﴾، مُثَقَّلَةٌ بالضمِّ، وخَفَّفَه عاصِمٌ وضمَّه.
* «المددُ» عليه القراءُ، وقد قرأ ابنُ عباسٍ: «وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا»، مثلُ: البَلَلِ^٣، والبَلَالِ، والخللِ، والخللالِ.

* ﴿العَذَابُ قُبُلًا﴾، و﴿قِبَلًا﴾، فأما «القِبَلُ» فهو القصدُ، يأتيهم قَصْدًا إليهم، واللهُ أعلمُ، وأما «القُبُلُ» فهو معاينةٌ من قُبُلهم، وقد يكونُ «قِبَلًا»: طوائفٌ، فيكونُ واحدُه: قِبيلٌ.

(١) في النسخة: «رَبِّكَ».

(٢) في النسخة: «الصَّدْفَيْنِ».

(٣) في النسخة: «البَلَلِ».

(٤) في النسخة: «قِبَلًا».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
السُّورَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا مَرِيْمٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: هَيْنٌ، وَهَيْنٌ، وَلَيْنٌ، وَلَيْنٌ، تُخَفِّفُ عَامَةً هَذَا الْجِنْسِ.
أَشَدَّنِي أَبُو ثُرَوَانَ:

فَلَهَا عَلَاهَا بِالْقَطِيعِ عَلَوْتُهُ * بِذِي شُطْبٍ لَيْنٍ الْمَهْزَةِ قَاطِعٌ
تَمِيمٌ: شُطْبٌ.

* ﴿وَهَنَّ الْعَظْمُ مِنِّي﴾، و﴿وَهَنَّ﴾، لَعْنَان.

* مِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُجْرِي «بُكَرَةً»، يَقُولُ: قَدْ أَيْتُكَ بُكَرَةٌ بَاكِرًا، لِأَنَّهَا
مَعْرَفَةٌ، مِثْلُ: غُدْوَةٌ، وَالْأَكْثَرُ إِجْرَاؤُهَا.

* وَالْعَرَبُ تَقُولُ: طَرَحْتَهُ مَكَانًا قَاصِيًا، وَقَصِيًّا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مِثْلُ: قَاسِيَةٌ،
وَقَسِيَّةٌ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾، وَتَمِيمٌ: «فَأَشَاءَهَا»، وَمَنْ أَمْثَالِ بَنِي
تَمِيمٍ: «شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مَخَّةِ عُرْقُوبٍ»، وَ«مَا يُشِيئُكَ».

* وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَفْتَحُونَ الْمِيمَ مِنَ «الْمَخَاضِ»، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ
يَقُولُونَ: الْمَخَاضُ، وَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَى «ابْنِ مَخَاضٍ»، بَفَتْحِ الْمِيمِ.

* ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾، الْعَرَبُ عَلَى كَسْرِ النُّونِ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُونَ: نَسِيًّا، وَهِيَ لَعْنَان.

(١) فِي النُّسخة: «وَهَنَّ».

* أهل الحجاز لا يهزون قوله: ﴿أَثَاثًا وَرِيًّا﴾، والأعمش وعاصم يهزانه، ويترك همزه أهياً في القراءة.

* ﴿شَيْئًا إِذَا﴾، القراء على كسر الألف، وبعض سليم يقرأ: «إذا».

* قرئش ومن حولهم يقولون: قَرَرْتُ بك عَيْنًا، وأنا أَقْرُ، وأسد وقيس وتميم يقولون: قَرَرْتُ بك عَيْنًا، وأنا أَقْرُ، فمن قال: قَرَرْتُ؛ قال: ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾، ومن قال: قَرَرْتُ؛ قال: ﴿وَقَرِّي﴾، وهي لغة كل من لقيت من أهل نجد.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

للبس عباية وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف

جمع «شف»، وهو الثوب الرقيق.

والقراءة على لغة أهل الحجاز أحب إلي، ومن قال: قَرَرْتُ؛ قال: ﴿قَرْنٌ فِي بِيوتِكُنَّ﴾، و﴿قَرْنٌ﴾، ومن قال: قَرَرْتُ؛ قال: ﴿قَرْنٌ﴾، لا غير.

* ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾، في قراءة عبد الله: [قَالَ

اللَّهُ صَح]، بمنزلة: قَوْلِ اللَّهِ، جعله بمنزلة المال.

* ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾، و«عليًّا»، بمعنى واحد.

* ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾، العرب تقول: وَعَدْتُ مَأْتِيًّا، و: آتٍ، وقال في

(١) في النسخة: «قَرَرْتُ».

(٢) في النسخة: «قَالَ اللَّهُ».

موضع آخر: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ﴾، وهما في المعنى سواء، وهذا على المواقيت؛ لأنك إذا أتيت على الشيء فقد أتى عليك.

* والعرب تحذف النون من «يكن» في مواقع الجزم، لا على اللغة، ولكنها شبهت إذ كانت ساكنة بنون الإعراب إذ كانت ساكنة، [و] لا يسقط النون في موضع الرفع ولا النصب، إلا أن العرب قد قالوا: ذهب [القوم¹ اصح] لا يك زيداً؛ فسألت الكسائي عن ذلك، فقال: كثر استعمالهم «يكون» مرفوعة، فحذفت الواو والنون، كما حذفت الياء في قوله:

ولو ترنا إذ لم يكن لك مجزع

وكما قالوا: ستري، وهم يريدون: سوف ترى؟

قال أبو زكريا: وكأني وجهت قولهم: لا يك زيداً؛ إلى الدعاء؛ لا إلى الاستثناء، كما تقول: قتل³ القوم، فتقول: اللهم لا يك أبا فلان، فلا تسقط إلا في موضع جزم؛ لأن الكلام لم يكثر بـ«تكن» في الاستثناء كما كثر الحرفان اللذان ذكرت.

* للعرب في «الود» ثلاث لغات: الود، والود، والود، والضم أجود، وربما همزها الذين يضمون، فيقولون: الأود.

(١) في النسخة: «القوم».

(٢) في النسخة: «تري» على الإمالة.

(٣) في النسخة: «قيل».

* «مَرَضِيًّا»، وبعضُ أهلِ الحِجَازِ: «مَرَضُؤًا».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُوْرَةِ طه

* ﴿الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، و﴿طُوًى﴾، لغتان.

* والعربُ تقولُ: ما سَلَكَتَ الطَّرِيقَ حَتَّى سَلَكَتُكَ، وَأَسَلَكَتُكَ،

والقراءةُ على لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَسَلُّكَ يَدَكَ﴾،

و﴿كَذَلِكَ سَلَكَاهُ﴾، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾.

* أَهْلُ الحِجَازِ: سَخَّتَهُ اللهُ بِعَذَابٍ، وَ: أَسَخَّتَهُ، بِالْأَلِفِ.

* أَهْلُ الحِجَازِ يَقولونَ: تَرَكْتُهُ على اِثْرِي، وَأَسَدُّ يَقولونَ: أَثْرِي، وإِثْرِي.

أَشَدَّنِي بِعَضْمِ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ عَقِبَ يَوْمٍ * وَيَوْمٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ^٣ عَنْهُ نَحَوْلًا

يَكْرَانِ هَذَا إِثْرَهُذَا عَلَى الْفَتَى * مُقَارَضَةٌ إِنْ أَبْطَأَ أَوْ تَعَجَّلَا

* ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكًا﴾، و﴿مَلِكًا﴾، لغتان، ومن العربِ من

يقولُ: ﴿بِمَلِكًا﴾، وكانَ المَلِكُ السُّلْطَانُ، وكانَ المَلِكُ المَمْلُوكُ، وكانَ المَلِكُ

(١) في النسخة: «مَرَضُؤًا».

(٢) في النسخة: «المُقَدَّسُ طُوًا».

(٣) فوقها في النسخة إشارة إلى نسخة أو رواية: «الدهر».

مصدرُ مَلَكَتْهُ مَلَكًا، وَمَلَكَتْهُ، وَهِنَّ يَرْجَعْنَ إِلَى لُغَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ
بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ: ارْحَمُوا صَبِيَانًا صِغَارًا لَيْسَ لَهُمْ مُلْكٌ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: ﴿بَصُرْتُ﴾، بَضَمَ الصَّادِ، وَبَعْضُ قَيْسٍ يَقُولُونَ:
﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ﴾.

* ﴿أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾، بِكسْرِ المِيمِ، وَنَصْبِ السَّيْنِ، عَلَى التَّبْرِئَةِ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: ﴿لَا مِسَاسَ﴾، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَذْهَبِ «دَرَاكٍ» وَ«نَظَارٍ»
وَ«نَزَالٍ».

* ضَخِيْتُ، وَضَخَوْتُ، لُغَتَانِ، فَمَنْ قَالَ: ضَخِيْتُ؛ قَالَ: يَضْحَى، وَمَنْ قَالَ:
ضَخَوْتُ؛ قَالَ: يَضْحُو، وَهِيَ فِي تَمِيمٍ.

* ﴿الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾، الْفَتْحُ كَلَامُ الْعَرَبِ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ
يَقُولُ: ظَلَّتْ عَلَيْهِ، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفْكَهُونَ﴾، وَ﴿فَظَلْتُمْ﴾.

* أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ: هَذِهِ جَارِيَتُكَ، وَتَمِيمٌ: هَذِي جَارِيَتُكَ.

أَنْشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ:

لَمَّا التَّقِينَا وَنَحْوَ الشَّامِ نَيْتًا * قَالَتْ جُعَادَةُ: هَذِي نَيْةٌ قَذْفٌ

وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: هَازِ قَالَتْ ذَاكَ، وَطِيءٌ
تَقُولُ: هَاتَا قَالَتْ ذَاكَ.

قَالَ حَاتِمٌ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «ضَخِيْتُ وَضَخَوْتُ»، وَكَذَا مَا بَعْدَهُ.

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا * هَاتَا فَحُلِي فِي بَنِي بَدْرٍ

* أهل الحجاز وبنو أسدٍ يقولون: هَذَانِ، بنونٍ [خفيفة] منخفضة، وكذلك: هَاتَانِ، وكثيرٌ من قَيْسٍ وَتَمِيمٍ يقولون: هَذَانِ قَالَا ذَاكَ، فيخفصون النونَ، ويشدّدونها، وكذلك قوله: ﴿فَذَانِكَ﴾، تقولُ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ: ﴿فَذَانِكَ﴾، ممدودٌ، وزعم الرواسيُّ أن بعض أهل الحجاز تقول: ﴿فَذَانِيكَ بْرَهَانَانِ﴾، يُخَفِّفُ النونَ، ويزيدُ بعدها الياءَ، ويقولون جميعاً في النصبِ بتحويل الألفِ إلى الياءِ، كما يفعلُ بالاثنتين: رأيتُ هَذَيْنِ، وهَاتَيْنِ، واللغةُ في النونِ على ما وصفتُ لك.

وبنو الحارثِ بن كعبٍ يقولون: إِنَّ هَذَانِ قَالَا ذَاكَ، ورأيتُ هَذَانِ، ويفعلون ذلك بكلِّ اثنتين، فيجعلون نصبهما وخفضهما بالألفِ، فيقولون: رأيتُ هَذَانِ، ومررتُ بهَذَانِ، فَرَى أَنْ قَوْلَهُ فِي طِه: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾، مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ.

وفيه وجهٌ رأيته: وذلك أن تقول: كانت «هَذَا» معها أَلْفٌ مجهولةٌ، فلها احتاجوا إلى التثنية زادوا نوناً؛ ليكونَ فَرْقٌ ما بين الواحدِ والاثنتين، ولا نَذَهَبُ بالألفِ إلى أنها أَلْفٌ ثنيةٌ، فيكونُ بالألفِ في كلِّ حالٍ، كما كانتِ «الَّذِينَ» بالياءِ في كلِّ حالٍ.

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: وحدَّثني أبو معاويةَ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنها سُئِلَتْ عن قوله: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾، و﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ﴾، وعن قوله: ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ

فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ
الصَّلَاةَ ﴿﴾، فقالت: يا ابن أخ، هذا غلطٌ من الكاتبِ.

وفي قراءة عبد الله: «وَأَسْرُوا النَّجْوَى أَنْ هَذَا نِ سَاحِرَانِ»، بغير لامٍ، وهو
مثلُ قوله: ﴿وَنُودُوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ﴾، ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ﴾.

وَأَشْدَنِي فِي لُغَةِ بَنِي الْحَارِثِ بَعْضُ الْأَسَدِ:

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى * مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا
شُجَاعٌ؛ شِجَاعٌ.

وَأَشْدَنِي بَعْضُهُمْ، لِهَوْبَةِ الْحَارِثِيِّ:

تَزُودَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً * دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ

وَأَشْدَنِي الْكِسَائِيُّ، لِبَعْضِ بَنِي الْحَارِثِ:

فَإِنَّ بِجَنَابِ سَجْبَلٍ وَمَضِيْقِهِ * مَرَّاقَ دَمٍ لَنْ يَبْرَحَ الدَّهْرَ ثَاوِيَا

* أهلُ الحجازِ وبنو أسدٍ يقولون: هما اللَّذَانِ قَالَا ذَاكَ، بنونٍ خفيفةٍ،
وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ: هما اللَّذَانِ قَالَا ذَاكَ، ولا تُشَدُّ النونُ في شيءٍ من اللغاتِ في
التثنيةِ إلا في هَذَيْنِ، وهَاتَيْنِ، واللَّذَيْنِ، واللَّتَيْنِ، وبعضُ ربيعةَ وبنو الحارثِ بنِ
كعبٍ يقولون: هما اللَّذَا قَالَا ذَاكَ، بحذفِ النونِ، وهما اللَّتَا قَالَا ذَاكَ.
أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

أَبِي كَلْبِ بْنِ عَمِيٍّ اللَّذَا * خَلَعَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

ويقولون في الواحد: هو اللذَّ قالَ ذاك، وللواحدة: هي اللتَّ قالَتَ ذاك.
أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

فَلَمْ أَرِ بَيْتًا كَانَ أَحْسَنَ بَهْجَةً * مِنْ اللذِّ لَهُ مِنْ آلِ عَزَّةَ عَامِرُ
وَأَشْدَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ:

فَقُلِّ لَلَّتْ تَلُومَكَ إِنَّ نَفْسِي * أَرَاهَا لَا تُعَوِّذُ بِالتَّمِيمِ
وقال الآخرُ:

هُمَا اللَّتَا لَوْ وُلِدَتْ تَمِيمُ
لَقِيلَ: فَخَرُّ لِهْمُ صَمِيمُ

ومن العربِ من يقولُ: هو اللذِّ قالَ ذاك.
أَشْدَنِي بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ:

وَاللذِّ لَوْ شَاءَ لَكَانَتْ بَرًّا
أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا

وطيَّءٌ تقولُ: هو ذو قالَ ذاك، يريدون: هو الذي قالَ ذاك، فيجعلون
مكانَ «الذي»: «ذو» في كلِّ حالٍ بالواو.
أَشْدَنِي بَعْضُهُمْ:

بَشْرَ بْنَ جَارِي قَيْضِهِ المَدْفِقِ
ذُو كَانَ قَدْ أَفْضَى مِنَ التَّرْقُقِ

(١) في النسخة: «الذَّ».

وسمعتُ أعرابياً منهم يسألُ وهو يقولُ: بالفضلِ ذُو فَضَلِكُمْ اللهُ بِهِ،
والكرامةِ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللهُ بِهِ، فيجعلون مكانَ «الَّتِي»: «ذَاتُ»، ويرفعون التاءَ
على كلِّ حالٍ، ويخلطون في الاثنين والجمع، فربما قالوا: هذانِ ذُو تَعْرِفُ،
وهؤلاءِ ذُو تَعْرِفُ، وربما قالوا: هذانِ ذَوَا تَعْرِفُ، وهؤلاءِ ذَوُو تَعْرِفُ، وفي
المؤنثِ: ذَوَاتَا تَعْرِفُ، وهَاتَانِ ذُو تَعْرِفُ، وهؤلاءِ ذَوَاتُ تَعْرِفُ، وذُو تَعْرِفُ،
والتاءُ مرفوعةٌ على كلِّ حالٍ.

أَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ:

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتِي مَوَارِقٍ

«مَوَارِقُ»: مرقت من الأرض.

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَاقِي

وَأَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي * وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ

فَجَعَلَ «ذُو» للأُنثى، وهو كما جعلوا «الَّذِي» للواحدِ وللأثنين وللجمع، وكما

جَعَلَتْ «مَنْ» و«مَا» على ذلك للواحدِ والأثنين والجمع والأُنثى والذكرِ.

(١) في النسخة: «ذَاتُ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

* ﴿فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا﴾، و﴿جُدَاذًا﴾، قَرَأَهُ الْقُرَّاءُ، وَاللُّغَةُ الْفَاشِيَةُ رَفَعُ

الْجِيمِ، وَقَدْ قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ: ﴿جُدَاذًا﴾، بِكَسْرِ الْجِيمِ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا حِلٌّ لَكَ، وَحَلَالٌ لَكَ، وَحَرْمٌ، وَحَرَامٌ، وَقَرَأَ ابْنُ

عَبَّاسٍ: ﴿وَحَرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾.

* ﴿يَنْسُلُونَ﴾، و﴿يَنْسِلُونَ﴾.

* «الْأَجْدَاثُ» وَاحِدُهَا: جَدَثٌ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: جَدَفٌ،

بِالْفَاءِ، يَرِيدُونَ: الْقَبْرَ.

* وَالْحَدَّابُ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

* ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقُرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ الْكَاهِلِيِّ،

عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ

جَهَنَّمَ﴾، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: «حَصَبٌ»، وَكُلُّهُمْ يَرِيدُ: الْحَطَبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الْحَجِّ

* ﴿أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ﴾، وَبَعْضُ الْقُرَّاءِ قَدْ قَرَأَ: «وَرَبَّاتٌ»، وَنَرَى أَنَّهُ مِنْ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «تَعْبُدُونَ».

غَلَطِ الْقَارِيءُ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ: «رَثَاتُ زَوْجِي بِأَيَّاتٍ»،
وَهِيَ تَقُولُ: أَرْتِيهِ، وَحِكِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ سَ: لَبَّاتُ بِالْحِجِّ،
وَحَلَّاتُ السَّوَيْقِ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ «الْمَنَاسِكِ»: مَنَسَكٌ، وَسَاءَرُ
الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَقُولُونَ: مَنَسِكٌ.

* وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: ﴿مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيْقٍ﴾، وَتَمِيْمٌ: «مَعِيْقٌ».

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: الْعُمْرُ، فَيُثَقِّلُونَهُ، وَتَمِيْمٌ وَرَبِيْعَةٌ وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُونَ: الْعُمْرُ، فَإِذَا قَالُوا: الْعُمْرُ خَفَّفُوهُ.

أَشْدُنِي أَبُو الْقَمَمَاتِ:

يَا رَبِّ زِدْ فِي عَمْرِهِ مِنْ عَمْرِي

أَسْتَوْفِ مِنِّْي يَا إِلَهِي نَذْرِي

وَكَأَنَّ «الْعُمْرَ» الْأَجْلُ بَعِيْنِهِ، وَكَأَنَّ «الْعَمْرَ» التَّعْمِيرُ.

وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى قَوْلِهِمْ: لَعَمْرُكَ، فَلَمْ يَضُمَّوْهُ، وَكَذَلِكَ: عَمْرُكَ؛ إِلَّا

أَنَّ بَعْضَ قَبِيْسٍ يَقُولُونَ: رَعَمْلُكَ، وَرَعْمَلِي، يَقْدَمُونَ الرَّاءَ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: قَدْ أَطْمَأْنَنْتُ، بِالْمِيْمِ، وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: قَدْ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «الْعَمْرُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «أَطْمَأْنَنْتُ».

أَطْبَأَنْتُ، وهو يَطْبِئُ.

وَأَشَدَّنِي عِدَّةً مِنْهُمْ:

وَبَشَّرَنِي جَبِينِكَ مِنْ بَعِيدٍ * بِبُخَيْرٍ فَاطْبَانَ لَهُ جَنَانِي

* ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾، في الواحد منها ثلاث لغات: إِسْوَارٌ، بالألف، وبعضهم: سِوَارٌ، وَسِوَارٌ، فَمَنْ قَالَ: إِسْوَارٌ، جَمَعَهُ: أَسَاوِرٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ: سِوَارًا، أَوْ سِوَارًا، جَمَعَهُ: أَسْوَرَةٌ، وَقَرَأَ حَمَزَةً: ﴿أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾، لِأَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَسَاوِيرٌ»، فَجَعَلَهَا حَمَزَةً بِالْهَاءِ عَلَى الْإِعْتِبَارِ. وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَسَاوِرَةٌ» وَ«أَسَاوِرٌ» وَاحِدًا: سِوَارٌ، كَمَا قَالُوا: أَكَارِعٌ، وَوَاحِدُهَا: كِرَاعٌ، وَكَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ «السَّقَاءِ»: أَسَاقِي، وَأَسْقِيَةٌ. وَتُجْمَعُ «الْأَسْوَرَةُ» إِذَا كَثُرَتْ: سُورًا. أَشَدَّنِي الْمَفْضَلُ:

وَلَا قَمَرٍ إِلَّا صَغِيرٌ كَأَنَّهُ * هَيْلَالٌ جَلَاهُ صَانِعُ السُّورِ مُذْهَبٌ

* قَوْلُهُ: ﴿وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمُ﴾، «الْبَدْنُ»، وَ«الْبَدْنُ»، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، وَالتَّخْفِيفُ أَجُودٌ وَأَكْثَرُ؛ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَانَ وَاحِدُهُ عَلَى «فَعْلَةٍ»، ثُمَّ ضَمَّ أَوَّلُ جَمْعِهِ خُفِّفَ، مِثْلُ: أَكْمَةٍ وَأَكْمٍ، وَأَجْمَةٍ وَأَجْمٍ، وَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ، وَبَدْنَةٍ وَبَدْنٍ^٣ مِنْ ذَلِكَ.

(١) في النسخة: «أَطْبَأَنْتُ».

(٢) في النسخة: «صَانِعٌ».

(٣) في النسخة: «وَبَدْنَةٍ وَبَدْنٍ».

* أهل الحجاز يقولون: ﴿وَكَايْنٍ﴾ مثل: كَعَيْنٍ^١ ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾، ينصبون
الهمزة، ويشددون الياء، وتَمِيمٌ تقول: وَكَايْنٌ، كَايْنَهَا «فَاعِلٌ» من «كُنْتُ».

أَشْدَدِنِي الْكِسَايِيُّ:

وَكَائِنٌ^٣ تَرَى يَسْعَى مِنَ النَّاسِ جَاهِدًا * عَلَى ابْنِ عَدَاٍ مِنْهُ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ
وقال آخر:

وَكَائِنٌ أَصَابَتْ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ * عَلَى اللَّهِ عُقْبَاهَا وَمِنْهُ ثَوَابُهَا

سورة المؤمنین

* ومن العرب من يقول في «المَلُوم»: مُلِيمٌ^٢، وفي «المَكِيدِ»: هو المَكُودُ.
أَشْدَدِنِي بَعْضُهُم:

وَتَأْوِي^٧ إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينٍ دُونَهُمْ * فَلَا^٨، لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ، مَهُوبٌ

(١) في النسخة: «كَعَيْنٍ».

(٢) في النسخة: «وَكَايْنٍ».

(٣) في النسخة: «وَكَايْنٍ»، وفي الحاشية بياناً لنطقها: «وكاين».

(٤) في النسخة: «اسنِ عَدَاٍ».

(٥) في النسخة: «وَكَايْنٍ».

(٦) في النسخة: «مُلِيمٌ».

(٧) في النسخة: «وَأْوِي».

(٨) في النسخة: «فَلَا».

وَأَشَدَّنِي بَعْضَهُمْ:

خَلِيلِي هَلْ بَاكَ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى * وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْغَرَاءِ مَلِيمٌ

وَأَشَدَّنِي آخَرُ:

مُكْتَتَبُ اللّوْنِ مَرِيحٌ مَّمْطُورٌ

* العربُ تقولُ: ﴿وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾، بفتح السينِ في جميعِ

اللغاتِ، إلا بني كِنَانَةَ؛ فإنهم يقولون: ﴿سَيْنَاءَ﴾، فيكسرون السينَ.

* ﴿هَيْهَاتَ﴾ بنصبِ التاءِ ﴿هَيْهَاتَ﴾ لأهلِ الحجازِ، وتميمٌ وأسدٌ يخلطون،

فيقولون: أَيَهَاتَ، وهَيْهَاتَ، إلا أنهم يخفضون التاءَ فيهما، يقولون: ﴿هَيْهَاتَ

هَيْهَاتَ﴾، وأَيَهَاتَ وأَيَهَاتَ، وبعضُ تميمٍ يقولُ: أَيَهَاتًا، ومن العربِ مَنْ يقولُ:

أَيَهَاتَ، نصبٌ بلا نونٍ، ومن العربِ مَنْ إذا جعلها في موضعِ اسمٍ قال: لم أَرَهُ

مُدَّ أَيَهَاتَ من النهارِ، منونٌ، وأَيَهَاتَ، بغيرِ تنوينٍ، ومن العربِ مَنْ يقولُ: أَيَهَانَ

الحياةَ وأَيَهَانَ، يجعلُ مكانَ التاءِ نونًا، كأنها نونُ الاثنينِ.

وقال الشاعرُ:

وَمِنْ دُونِي الْأَعْيَانُ وَالْقَنْعُ كُلُّهُ * وَكُتْمَانُ أَيَّهَا مَا أَشَتْ وَأَبْعَدَا

وحكي عن الكِسَائِيِّ، أنه قال: أُجِيزُ «هَيْهَاتَ»، بالتنوينِ، وأُجِيزُ:

«هَيْهَاتَ».

(١) في النسخة: «مُكْتَتَبٌ».

(٢) أصاب التاءَ قطعٌ في طرفِ الورقة.

* أَسَدٌ وَتَمِيمٌ: جاء القومُ تَتْرَى يا هذا، مثلُ: فَعَلَى؛ إلا بني كِنَانَةَ ... جاء القومُ تَتْرَى، فَيُنُونُونَ.

* ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا﴾، «الزبر»: جَمَاعُ الزُّبُورِ [الزُّبُورِ]، وقد قرأ بعضهم: ﴿زُبْرًا﴾، فِرْقًا وَقِطْعًا، مثل قوله في الكَهْفِ: ﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾، وواحدته: زُبْرَةٌ، وليستا بِلِغَتَيْنِ.

* ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾، من هَجَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا رَفَضْتَهُ، وقد فسَّر بعضهم «تهْجُرُونَ» كما تقول: هَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْامِهِ، إِذَا هَدَى، وقرأ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾، معناه: تقولون الهُجْرَ من القولِ، وليس هذه الوجوه بِلِغَاتٍ، ولكنها معانٍ.

* ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾، أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: لَعَلِّي، وَلَعَلَّكَ، وَلَعَلَّ زَيْدًا، وبعضُ بني أَسَدٍ يَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٍ، يَخْفَضُونَ. أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

لَعَلَّ النَّاسِ فَضَلُّكُمْ عَلَيْهِمْ * بِشَيْءٍ أَنْ أَمَكُّ شَرِيمٌ

وبعضهم يقول: عَلَّ، بطرح اللام، ويخفَضُ بها أيضًا. وَأَنشَدُوا أَيضًا:

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا
يُدَلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا

(١) أصاب آخر حرفين منها قطعٌ في طرف الورقة.

«اللَّهَةُ» مِنْ قَوْلِهِمْ: اللَّهُمَّ بِهَا.

وبعضُ العربِ يقولُ: لَعَلِّي^١، لا على القياسِ، إنما هي بمنزلةِ قولِهِ: إِنِّي،
وقال بعضهم في المثلِ: «لَعَلِّي^٢ مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ».
وقال الآخرُ:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلِّي^٣ * أَرَى^٣ مَا تُرِينُ أَوْ بِخِيَلًا مَحَلَّدًا
وبعضُ بني تَمِيمٍ يقولُ: عَنَّكَ، وَلَعَنَّكَ.
وقال الشاعرُ - ويقالُ: إن الشعرَ للفرزدقِ -:

قِفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعَنَّأ * نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
وبنو تَمِيمٍ اللهُ مِنْ رَيْبَعَةٍ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ: رُعَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ
أنه سمع بعضَ العربِ يقولُ: لَعَنَّكَ، في معنى: لَعَنَّكَ، وبعضُهُم يقولُ: لَوَنَّكَ،
وهي في بني عَقِيلٍ كَثِيرَةٌ.

أَشْدَدِنِي أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ:
فَقُلْتُ: أَمْكِي حَتَّى يَسَارَ لَوَنَّأ * نَحْجُ مَعَا، قَالَتْ: أَعَامُ وَقَابِلُهُ؟
وقال الآخرُ:

(١) في النسخة: «لَعَلِّي».

(٢) في النسخة: «لَعَلِّي».

(٣) في النسخة: «أَرِي» على الإمالة.

(٤) في النسخة: «لَوَنَّأ».

لَوْنِي مُمَارًا فِي الذَّرَارِيحِ بَعْدَمَا * تَعَلَّمْتُهَا كَهَلًا وَإِذْ كُنْتُ أَمْرَدًا
وَاحِدَتُهَا: ذَرَّاحٌ.

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: لَعَلَّتْكَ، فَأَدْخَلَ التَّاءَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: ثُمَّتَ فَعَلْتَ كَذَا
وَكَذَا، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: مَا أَدْرِي أَنْتَ أَخَذْتَهَا، يَرِيدُ: لَعَلَّكَ، وَقَدْ يُوجِّهُ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؛ إِلَى «لَعَلَّهَا».
* ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا﴾ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ، وَقَدْ قَرَأَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ،
وَالشَّقْوَةُ^٣ لُغَةٌ أَيْضًا حَسَنَةٌ كَثِيرَةٌ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ.
أَنْشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ، وَكَانَ فَصِيحًا:

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ
بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حَجَّتِهِ

و: «حَجَّتِهِ».

وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ وَحَمْزَةٌ: ﴿شِقَاوَتُنَا﴾، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ: ﴿شِقْوَتُنَا﴾.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «لَوَانِي».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «شِقَاوَتُنَا».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «السَّقْوَةُ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ

* ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾، «لَوْلَا» و«لَوْ مَا» لغتان، على مذهبين: أحدهما: استفهامٌ يَلِي «فَعَلَ يَفْعُلُ» والاسم والصفة وما شئتَ، كقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾، وقوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا﴾، و﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾، هذه -والله أعلم- بمنزلة «هَلَّا»، وهي في كلام العرب كثيرة، و«لَوْ مَا» في مثل معناها، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾، وهي بمنزلة «هَلَّا»، والله أعلم.

والمعنى الآخر: أن تكون رافعةً للاسم وتليه، ولا تلي «فَعَلَ يَفْعُلُ» ولا صفةً، من ذلك: قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾، و«لَوْ مَا» في هذا المعنى.

أَشَدُّنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

لَوْ مَا هَوَىٰ عِرْسِ كُمَيْتٍ لَمْ أَبْلُ
عَلَىٰ كُمَيْتِ ابْنِ أُنَيْفٍ مَا فَعَلُ

يقال: ما أباليك، وما أبالي منك، وما أبالي عليك، وما أبالي بك.

* ﴿إِذْ تَلَقُونَهُ بِالْسِّنِّكُمْ﴾، وكانت عائشة تقرأ: ﴿إِذْ تَلَقُونَهُ﴾، من ولَّقتُ،

(١) في النسخة: «كُمَيْتٍ» على الإمالة.

(٢) في النسخة: «وَمَا بَالِي».

تريدُ: تُرَدِّدُونَهُ وتَعْمَلُونَهُ، وبعضُ قَيْسٍ يَقُولُ في مثلِ هذا المعنى: «إِذْ تَأَلَّقُونَهُ»،
من أَلَقْتُ، وَوَلَقْتُ، لغتان: الإِلقُ، والأَلَقُ.

* أهلُ الحِجَازِ: ﴿الزَّجَاجَةُ﴾، وتَمِيمٌ وَقَيْسٌ: ﴿الزَّجَاجَةُ﴾، و«الزَّجَاجَةُ» لغةٌ
جيدةٌ.

* القُرَاءُ جميعاً وكلامُ العربِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾.

حدَّثنا محمدٌ، قال: حدَّثنا القُرَاءُ، قال: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن حميدٍ

الأَعْرَجِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾.

* ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾، العربُ كُلُّهَا على تخفيفِ «العَوْرَاتِ»،

و«الخَيْرَاتِ»؛ إلا هُذَيْلًا؛ فإنها تُثَقِّلُ ما كان من هذا النوع من الياءِ والواوِ:
خَيْرَاتٌ، وَيِيضَاتٌ.

أَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ:

أَبُو يِيضَاتٍ رَاحٌ مُتَأَوِّبٌ * رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سُبُوحٌ

يعني: الظَّلِيمُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ

* ﴿الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوَاءِ﴾، معناها: التي أَمْطَرْنَاها، ولو قيل: التي

(١) في النسخة: «الأَلَقُ».

مُطِرَتْ؛ لكان صواباً، كما يقال: أرض ممطورة.

* ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾، معناه: لا يخافون، وهذه كلمة تهامية، وهي أيضاً من لغة هذيل، إذا كان مع الرجاء جحداً ذهبوا به إلى معنى الخوف، فيقولون: فلان لا يرجو ربه، يريدون: لا يخاف ربه، ومن ذلك: قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، أي: لا تخافون لله عظمة، فإذا قالوا: فلان يرجو الله؛ فهذا على معنى الرجاء، لا على الخوف.

وقال الشاعر:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا * وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلِ

وقال الآخر:

لَا تَرْجِي حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا

أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعَا أُمَّ وَاحِدًا

* ﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾، «فعلت» منه: عَضْتُ، وزعم الكِسَائِيُّ أن بعض العرب يقول: عَضْتُ، وَمَسَسْتُ، وَظَلَلْتُ، وَوَدَدْتُ، وَشَمَمْتُ، بالفتح، لغات بني فزارة.

* ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أهل الحجاز، وأهل نجد يقولون: أمرج دابته،

بالألف.

(١) فوقها في النسخة إشارة إلى نسخة أو رواية: «ونوب».

(٢) في النسخة: «البحرين».

* ﴿نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾، و﴿نُشْرًا﴾، و﴿نُشْرًا﴾، قرأ أصحابُ عبدِ اللهِ

بالتخفيفِ، والفتح.

حدَّثنا محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثني قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ،
عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَرَأَهَا: ﴿بُشْرًا﴾، كَأَنَّهَا جَمْعٌ،
وَاحِدُهَا: بُشِيرَةٌ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
مُبَشِّرَاتٍ﴾.

* العَرَبُ تَقُولُ: قَتَرَ عَلَى أَهْلِهِ، يَقْتَرُ، وَيَقْتَرُ، لَغْتَانٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَقْتَرَ

عَلَى أَهْلِهِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ.

* بَعْضُ أَسَدِ السَّرَاةِ وَبَجِيلَةَ يَقُولُونَ: هُوَ يَبَاتُ، مِنْ «بَتُّ»، وَسَاءَتْ الْعَرَبُ:

يَبَيْتُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ

* ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكْ﴾، الْعَرَبُ عَلَى فَتْحِهَا.

حدَّثنا محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثنا مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، عن السَّرِيِّ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ، عن الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكْ﴾، بِكسْرِ الْفَاءِ.

قال أبو بكرٍ: رأيتُ في أصلِ ابنِ الجهمِ بعدُ: «قال الفراءُ: أظنُّ أن الفعلَ إذا كُنِيَ عنه

(١) في النسخة: «يُرْسِلُ».

جاز فيه الكسر؛ وأخطأ.

* العرب تقول: هذا رجل حاذِرٌ، وحَدِرٌ.

وحدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثني أبو ليلى السَّجِسْتَانِيُّ، عن أبي حَرِيْزٍ قَاضِي بَجِسْتَانَ، أن ابنَ مَسْعُودٍ قرأ: ﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾، قال: مُودُونَ فِي السِّلَاحِ، وقرأ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾.

* ﴿إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾، فَفَتَحَ الْخَاءَ الْحَسَنَ، وَقَرَأَ بِهِ الْكِسَائِيُّ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: «خَلَقَ الْأَوَّلِينَ»: عَادَةُ الْأَوَّلِينَ، وَ«خَلَقَ الْأَوَّلِينَ»: اخْتِلَافُهُمْ وَافْتِعَالُهُمْ، وَالضَّمُّ أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ الْخَلْقِ، يَرِيدُونَ: الْمُخْتَلَفَةَ، مَعَ اجْتِمَاعِ الْقُرَاءِ عَلَيْهِ.

* ﴿بِكُلِّ رِيْعٍ﴾، الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا رِيْعٌ، وَهَذَا رِيْعٌ، وَأَظُنُّ الْفَتْحَ لِقَيْسٍ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّيْرِ: الرَّيْرُ، وَهُوَ الْمَخُّ الرَّدِيْعِيُّ، وَلِلُّوْحِ - وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ -: اللَّوْحُ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: «الْجَبَلَةُ»، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ: ﴿الْجَبَلَةُ﴾، بِالْكَسْرِ، وَكُلُّهُمْ يُشَدِّدُ اللَّامَ.

* ﴿بُيُوتًا فَاْرِهِيْنَ﴾، وَ﴿فَرِهِيْنَ﴾، لَعْنَانٌ، وَكَأَنَّ الْفَارِهَةَ: الْحَاذِقُ، وَيُقَالُ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «جَرِيْرٌ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «فَتْحٌ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «الْخَاءُ»، مِصْحَحَةٌ مِنْ: «الْخَاءُ».

إِنَّ الْفِرَّةَ الْأَشْرُ.

* وَالْجَبِيلُ، وَالْجَبِيلُ، لَعْتَانِ، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبَلًا﴾، بضم الجيم والباء، بغير تشديد، كأنه جمع، واحده: جبيل، مثل: قبيل، وقبيل.

* ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾، واحدهم: أعجم، ثم جمع، وإن شئت كان منسوبا، واحده: أعجمي، فإذا جمعت خففت، كما قالوا: الأشعرين، وواحداهم: أشعري.
قال الكُمَيْتُ:

وَلَوْ جَهَّزْتُ قَافِيَةَ شُرُودًا ۖ لَقَدْ دَخَلَتْ بُيُوتَ الْأَشْعَرِيْنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ النَّمْلِ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: بُورِكْتَ، وَبُورِكَ فَيْكِ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَارَكَكَ اللَّهُ، وَكُلُّ حَسَنٍ.

* ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا﴾، و﴿حَسَنًا﴾، فَأَمَّا «الْحُسْنُ» فَمِنْ الْمَصْدَرِ، بِمَنْزِلَةِ الْإِحْسَانِ، وَأَمَّا «الْحَسَنُ» فَالْعَمَلُ الْحَسَنُ بَعِيْنِهِ.

(١) فِي النسخة: «يَشْدِيدُ».

(٢) فِي النسخة: «الْعَجْمُ».

* ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدَى﴾ ، ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ ، أكثر
كلام العرب نصبُ الياء في «مَا لِي» خاصةً، وإرسالها لغةً.
* ﴿قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ﴾ ، وبعض العرب يقول: عِفْرِيَّةٌ.
* ﴿دَابَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ ، جاء في الأثر أنه من الكَلَم، ومن
الكَلَام، وهي في قراءة أَبِي سُرَيْبٍ: «تَنْبِيهِمْ أَنَّ النَّاسَ»، بمعنى الكلام.

وَمِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ

* العرب تقول: هذا فِرْعَوْنُ، وفِرْعَوْنُ؛ لأنه عَجْمِيٌّ، كما يقال: القِسْطَاسُ،
والقِسْطَاسُ، والكسرُ أعربُ وأجودُ.
* ﴿حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ﴾ ، و﴿يَصُدِّرُ﴾ ، كثيرٌ من العرب إذا انْجَزَمَتِ
الصادُ جعلها زايًا، يقول أحدهم: أزدُق، ويقولون في المِصْدَغَةِ -وهي من
الصَّدغ-: مِزْدَغَةٌ.
* ﴿أَوْ جِدْوَةَ مِنَ النَّارِ﴾ ، فيها ثلاثُ لغاتٍ: جِدْوَةٌ، وَجْدْوَةٌ، وَجْدْوَةٌ،
وفيهَا ثلاثُ لغاتٍ أُخْرَى: جِثْوَةٌ، وَجِثْوَةٌ، وَجِثْوَةٌ، في معنى واحدٍ، ولا تَدْخُلُ
الثاءُ في القراءةِ.
* ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ ، و﴿الرُّهْبِ﴾ ، و﴿الرَّهْبِ﴾ ، و﴿الرَّهْبِ﴾ ، والفتحُ
في أهلِ الحجازِ.

(١) في النسخة: «يَصُدِّرُ».

* أهل الحجاز لا يهزون «رداً»، يقولون: ﴿رِدَا يُصَدِّقُنِي﴾، وغيرهم يهزوه؛ لأن العرب يقولون: أَرَدَاتُ الرجلَ: أَعْتَتُهُ، وَأَرَدَيْتُهُ أَيضًا.

* ﴿أَغَوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ اللغة الفاشية، وبعض العرب يقول: غَوَيْنَا، ولا أَشْتَبِيهَا.

* «الْحَزْنُ»، و«الْحَزَنُ»، لغتان، والفتح كثيرٌ في لغة أهل الحجاز.

* ﴿فَوَكَّرَهُ مُوسَى﴾، العرب تقول: وَكَّرْتَهُ، وَوَهَزْتَهُ، وَلَهَزْتَهُ، وَلَكَّرْتَهُ، وَلَهَدْتَهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَأَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَإِذَا خَشِيتَ تَفَرُّقًا مِنْ نِيَّةٍ * فَالْهَدْ حَشَاكَ^٣ بِمَجْلَبٍ مِنْ رَائِبٍ

قال أبو بكر: لم أر هذا البيت في كتاب ابن الجهم، وقد قرأه علينا.

* ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾، العرب جميعاً: وَرَدَ، بالفتح، إِلا طَيْبًا؛ فإنهم يقولون: وَرَدَّ.

وَأَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَرَدَّ عَلَيْهِ طَالِبُ الْحَاجَاتِ

وَنَرَى أَنَّهُ مِنْ لُغَةِ طَيِّءٍ خَفِيفٌ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ لَا يُخَفِّفُ.

(١) في النسخة: «غَوَيْنَا».

(٢) في النسخة: «تَفَرُّقًا».

(٣) في النسخة: «جُشَاكَ».

* وأما قوله: ﴿إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾، العربُ تقولُ: أنا إليه مُحتَاجٌ، وأنا له مُحتَاجٌ، وأنا إليه فقيرٌ، وأنا له فقيرٌ، وهو مثلُ قوله: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾، وقال في موضعٍ آخر: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾، وقال: ﴿الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾، وقال في موضعٍ آخر: ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا﴾.

* ﴿عَلَى أَنْ تَاجِرَنِي﴾، و﴿تَاجِرَنِي﴾، لغتان.

* ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾، و﴿الْخَيْرَةُ﴾، نصبُ الياءِ وإرسالُها لغتان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ

* «الْعَنْكَبُوتُ»، أكثرُ كلامِ العربِ فيها التَّأْنِيثُ، وبعضُ رِيعَةَ يُذَكِّرُهُ.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بِيوتُ * كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا

فَذَكَرَ.

* العربُ تقولُ: ﴿النَّشَاءُ﴾، بجزمِ الشَّيْنِ، وبالهمزِ، ويتركُونَ الهمزَ، فيقولونَ: ﴿النَّشَاءُ﴾، بمنزلةِ «الحَصَاةِ»، وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ يهَمْزُهَا، ويمدُّهَا، فيقولُ: ﴿النَّشَاءَةُ﴾، فَنَ تَرَكَ الهمزَ فِي الممدودِ قال: النَّشَاءَةُ.

(١) كذا في النسخة، والمقصود غير هذا.

* ﴿لنُبَوِّئَنَّهُمُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾، وقرأ ابن مسعود وأصحابه: «لنثوينهم»، لا على اللغة، وإنما هما معنيان اتفقا، هذا من «أثويت»، وهذا من «بوات».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

* ﴿وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ﴾، اللغة الفاشية أن تقول العرب: غلبته غلبة شديدة، بالهاء، وإنما تُحذفُ الهاءُ منها عند الإضافاتِ منها، كما حُذفتُ من قوله: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾، وكما قال الشاعر:

قَامَ وَلَاهَا فَسَقَوْهُ صَرَخَا

يريدون: قام ولأتها، فُحذفتُ عند الإضافة، ولا تُحذفُ في غير الإضافة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* «وَلَا تُصَاعِرْ»، و﴿تُصَعِّرْ﴾، لغتان.

* ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ﴾، أهل الحجاز وعامة العرب ينصبون الياء من غَشِيَهُمْ، وَخَشِيَهُمْ، وَبَقِيَ، وَرَضِيَ، وَرُبَّمَا أَسْكَنُوهَا، كما قال الشاعر:

(١) في النسخة: «لنثوينهم».

(٢) في النسخة: «فَسَقَوْهُ».

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقِ

وَأَمَّا طِيءٌ فَيَجْعَلُونَهَا أَلْفًا، فيقولون في بَقِي: بَقِي، وفي رَضِي: رَضِي.

أَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّكَ مَا بَقِيَ * عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يُبِيعُ الْأَبَاعِرَا

قال: وسمعتُ أعرابياً منهم يقول: غَشَانِي السَّيْلُ، ويقولُ في «فُعِلَ» من

قَضَيْتُ: قُضِيَ، ومن نَعَيْتُ: نَعَى، ومن عَفَيْتُ لَهُ: عَفَى.

أَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

تُجَدِّدَنَّ نَحْمَسًا بَعْدَ نَحْمَسٍ^٣ كَأَمَّا * عَلَى فَاجِعٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمْ نَعَى

فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أُكْدِرَ نِعْمَةً * لِحَارَبْتُ قَيْسًا مَا بَقَيْتُ وَمَا بَقَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ

* ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾: لَصَبْرِهِمْ، وَمَنْ قَالَ: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾؛ يريد: إِذْ صَبَرُوا.

(١) في النسخة: «يَتَعَاطِينَ».

(٢) أمام البيت في حاشية النسخة: «ورجال»، ولم أتيين المراد بها.

(٣) في النسخة: «نَحْمَسًا بَعْدَ نَحْمَسٍ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ

* «إِسْوَةٌ» لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَسَدٌ وَبَعْضُ قَيْسٍ وَتَمِيمٌ: «أُسْوَةٌ».

* الْعَرَبُ تَقُولُ: تَأْسِرُونَ، وَتَأْسِرُونَ، لُغَتَانِ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ وَأَكْثَرُ، وَلَمْ

يُقْرَأُ بِرَفْعِ السَّيْنِ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ.

* وَقَوْلُهُ: ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، قَرَأَ بِهَا الْأَعْمَشُ بِالْكَسْرِ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ

وَعَاصِمٌ: ﴿وَقِرْنَ﴾، كَأَنَّهُ مِنْ «قَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ»، نَخِفْتُ، كَمَا قِيلَ: ﴿ظَلَّتْ

عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾، وَأَمَّا الْكَسْرُ فَمِنْ الْوَقَارِ، تَقُولُ: قَرَّ فِي مَنْزِلِكَ.

* ﴿غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ﴾، مَكْسُورَةٌ الْأَلْفِ، مَقْصُورَةٌ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَاشِيَّةُ

الْقُرَشِيَّةُ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ، وَهَذَا يُقُولُونَ: جِئْتُكَ بَعْدَ إِيَّانِي مِنَ اللَّيْلِ.

قَالَ شَاعِرُهُمْ:

يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى: لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ * * * فِي كُلِّ إِيَّانِي دَعَاهُ الْقَوْمُ يَنْتَعِلُ

وَقَدْ يَمِدُّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ.

قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سُهَيْلٍ * * * أَوِ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ

الْأَلْفُ مَفْتُوحَةٌ إِذَا مَدَّ.

* ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾، وَ«أَقْطَارِهَا»، لُغَتَانِ، فَقَيْسٌ تَقُولُ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «سُهَيْلٍ» عَلَى الْإِمَالَةِ.

الْقُتْرُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ: الْقَطْرُ.

أَشَدِّي أَبُو الْجِرَاحِ:

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُدَهْنَ أَوْ تُبَدَّ
فَوَلِّهِنَّ قُتْرَكَ الْأَشَدَّ

القُتْرُ: الْجَانِبُ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: ﴿سَلَقُوكُمْ﴾، وَ«صَلَقُوكُمْ»، لِعَتَانِ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

* وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ: ﴿وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾، وَ﴿خَاتِمَ﴾، عَلَى غَيْرِ اللَّغَةِ،
«الْخَاتِمُ» كَالْمَصْدَرِ، وَ«الْخَاتِمُ» الْفَاعِلُ الَّذِي يَخْتِمُ النَّبِيِّينَ، فَمَنْ قَالَ لِلرَّجُلِ: الْخَاتِمُ؛
قَالَ لِلأُنْثَى: الْخَاتِمَةُ، وَتُنَى وَجَمَعَ، وَمَنْ قَالَ: خَاتِمٌ، فَفَتَحَ؛ قَالَ لِلأُنْثَى: خَاتِمٌ،
وَلَمْ يُثَنَّ وَلَمْ يَجْمَعْ، إِلَّا إِنْ يَشَأُ ذَلِكَ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهَذَا.

* وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَجْمَعِ «الثُّبَةِ»: ثُبَيْنَ، وَثُبَاتٌ، فَيَجْعَلُونَ تَعْرِيْبَ التَّاءِ خَفْضًا
فِي النَّصْبِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَنْصِبُهَا فِي النَّصْبِ، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ ثُبَاتًا كَثِيرًا، وَقَالَ
أَبُو الْجِرَاحِ فِي كَلَامِهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْنَا لُغَاتَهُمْ»، فَنَصَبَ التَّاءَ، ثُمَّ
رَجَعَ خَفْضَهَا، قَالَ: أَشَدَّنَا بَعْضُهُمْ:

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ^١ * ثُبَاتًا عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِسَابُهَا

(١) فِي النِّسْخَةِ: «تَحَيَّرْتُ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ سَبَأٍ

* أَهْلُ الْحِجَازِ لَا يَهْمَزُونَ «الْمِنْسَاءَ»، وَتَمِيمٌ وَفَصْحَاءُ قَيْسٍ يَهْمَزُونَهَا.

* أَهْلُ الْيَمَنِ ذُووُ الْفَصَاحَةِ يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ «الْمَسَاكِينِ»: مَسْكِنٌ، يَفْتَحُونَ

الْمِيمَ، وَيَكْسِرُونَ الْكَافَ، وَقَدْ أَخَذَ بِهَا عَنْهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: مَسْكَنٌ.

* ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾، أَي: سَكَتَتْ وَذَهَبَ عَنْهَا الْفَزَعُ،

و﴿فَزَعٌ﴾ قَرَأَ بِهَا مُجَاهِدٌ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ: ﴿فُرْعٌ﴾، وَلَيْسَ بِلُغَاتٍ،
إِنَّمَا هُنَّ مَعَانٍ.

* ﴿التَّائُوشُ﴾، يَهْمَزُهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَلَا يَهْمَزُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ

«نُشْتٌ»، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهِيَ تَوْشُ الْحَوْضِ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجَوَازَ الْفَلَا

وَسَطَ الْأَرْضِينَ.

وَمَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنْ «نَأَشْتُ»، وَ«تَأَشْتُ»، [وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «جِئْتُ

بَيْشًا»، أَي: بِطَيًّا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي النُّسخة: «جِئْتُ بَيْشًا».

وَجِئْتَ نَيْشًا بَعْدَمَا فَاتَكَ الْخَبْرَ

لَمْ يَذْكُرْ فِي فَاطِرٍ شَيْئًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ يَسَّ

* الْقُرْأَةُ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِي ﴿يَخْصُمُونَ﴾، فَقَرَأَهَا عَاصِمٌ: ﴿يَخْصِمُونَ﴾،
بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَتَخْفِضِ الْخَاءِ، وَتَشْدِيدِ، وَقَرَأَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَحَمْزَةً:
﴿يَخْصِمُونَ﴾، عَلَى جِهَةِ «يَفْعَلُونَ»، وَقَرَأَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ﴿يَخْصِمُونَ﴾،
يَجْزِمُونَ الْخَاءَ وَالصَّادَ الْأُولَى، وَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَتَقْرَأُ: ﴿يَخْصِمُونَ﴾،
و﴿يَخْصِمُونَ﴾، وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي: «يَخْتَصِمُونَ» بِالتَّاءِ.

قَالَ الْقُرَّاءُ: وَإِنَّمَا أَصْلُهَا كُلُّهَا: يَخْتَصِمُونَ، فَسَكَنُوا الْخَاءَ وَالتَّاءَ، وَهِيَ
مُدْغَمَةٌ فِي الصَّادِ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّ الصَّادَ مُشَدَّدَةٌ، وَليست كذلك، إِنَّمَا هَذَا
لِدُخُولِ التَّاءِ فِيهَا.

* وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً»، وَفِي قِرَاءَتِنَا:

﴿صَبِيحَةً﴾.

(١) فِي النُّسخة: «نَيْشًا».

(٢) فِي النُّسخة: «سَاكِنَيْنِ».

* أهل الحجاز يقولون: القوم في شُغْلٍ، وشُغْلٍ، مخففٌ ومثقلٌ، وبعضُ يقول: القوم في شَغَلٍ، وبعضُ العرب: في شَغَلٍ، خفيفةٌ.

أَشَدَّنِي الْمَفْضَلُ، لِبَعْضِ تَمِيمٍ:

أَخِضَنَ أَطْنَانِي أَنْ سَكَّتَنَ وَإِنِّي * لَفِي شَغَلٍ عَنِ ذَحَلِي الْيَتْبَعُ
قال الفراء: هذا معناه: الذي يَتَّبَعُ، فَوَصَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِمَثَلِ مَا تُوَصَّلُ

به «الذي».

وَأَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ

كأنه يريد: الذي رسولُ الله منهم.

* ﴿فَأَكْهُونَ﴾، و﴿فَكِهُونَ﴾، قد قُرِيََ بهما جميعاً.

* ﴿فَنَهَا رُكُوبَهُمْ﴾، و﴿رُكُوبَهُمْ﴾، وفي إحدى القراءتين: «رُكُوبَتَهُمْ»،

وقد قرأتها عائشة: «رُكُوبَتَهُمْ»، فن قرأ: «رُكُوبَتَهُمْ»؛ فهو المركوب: الجملُ والناقةُ

ونحو ذلك، ومن قرأ: ﴿رُكُوبَهُمْ﴾؛ أراد المصدر، أي: فَمَنْها ما يركبون، ومنها

ما يأكلون.

(١) في النسخة: «شُغْلٍ».

(٢) في النسخة: «أَحَدِي».

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

* العربُ تقولُ: شَيْطَانٌ مَارِدٌ، وَمَرِيدٌ، مثلُ: عالِمٌ، وَعَلِيمٌ.

* تقولُ: ضَرْبَةٌ لَازِبٌ، وَلَازِمٌ، فأما «لَازِبٌ» فهي لَقَيْسٌ، وأما «لَازِمٌ»

فهي لَتَمِيمٌ، وبعضُ بني عَقِيلٍ يقولون: لَاتِبٌ، في معنى «لَازِبٌ»، وقد لَزِبَ يَلْزِبُ لُزُوبًا، وَلَتِبَ يَلْتَبُ لُتُوبًا.

* ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾، قَرَأَهَا الْقُرَّاءُ بضمِّ الدالِ، إلا أبا

عبدِ الرحمنِ؛ فإنه قرأ: ﴿دَحُورًا﴾، بنصبِ الدالِ، فكأنه ذهب إلى مثلِ الصَّعُودِ، والهِبُوطِ.

* ﴿وَوَقَّفُوهُمْ﴾، العربُ تقولُ: وَقَفْتُ أَنَا، وَوَقَفْتُ غَيْرِي، وَوَقَفْتُ الدارَ،

كُلُّ هَذَا بِغَيْرِ أَلْفٍ، وبعضُ بني تَمِيمٍ يقولُ: أَوَقَفْتُ الدابةَ والدارَ.

أَشَدُّنِي زَكْرِيَّا الْأَحْمَرُ، عن أبي الغُولِ الدَّارِمِيِّ، وكان من أفصحِ الناسِ:

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا * وَإِنْ نَحْنُ^٣ أَوْبَانًا، إِلَى النَّاسِ أَوْقَفُوا
«أَوْبَانًا»: أَوْمَانًا.

(١) في النسخة: «وَلَتِبَ يَلْتَبُ لُتُوبًا».

(٢) في النسخة: «دَحُورًا».

(٣) في النسخة: «نَحْزُوا».

(٤) في النسخة: «أَوْبَادًا».

(٥) في النسخة: «أَوْبَانًا».

وزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهَا فِي الِاسْتِفْهَامِ: مَا أَوْفَقَكَ هَاهُنَا؟

* ﴿تَنَحُّونَ﴾، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: تَنَحُّونَ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَزَفَ، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ،

وَقَرَأَتِ الْقُرْآنَ: ﴿يُنزِفُونَ﴾، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَأَصْحَابُهُ: ﴿يُنزِفُونَ﴾، أَرَادَ: لَا يَفْنَى
نَحْرَهُمْ، مِثْلُ مَا تَقُولُ: أَقْتَرُوا، وَأَنْفَضُوا، وَأَخْفَقُوا.

* ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾، وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَأَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ، وَقَدْ قَرَأَ

الْأَعْمَشُ: ﴿يُزِفُونَ﴾، مِنْ «أَزَفْتُ»، وَلِئِذَا لَغَتْ لُغَةً: أَزَفْتُ، وَزَفَفْتُ، وَقَدْ قَرَأَ

بَعْضُهُمْ: ﴿يُزِفُونَ﴾، خَفِيفٌ، كَأَنَّهَا مِنْ «وَزَفْتُ»، وَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ

الْعَرَبِ.

وَمِنْ سُورَةِ صَ

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فَوَاقٍ، وَفَوَاقٍ النَّاقَةُ، بِنَصْبِ

الْفَاءِ، وَبَنُو أَسَدٍ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ: فَوَاقٍ، بَضْمٌ الْفَاءِ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ، وَعَجَابٌ، وَعَجَبٌ، وَعَجَابٌ، مُشَدَّدٌ.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: أَشْطَطَتِ عَلَيَّ فِي هَذَا السَّوْمِ، يَرِيدُونَ: اشْتَطَطَتْ، وَقَدْ

حُكِيَ لِي: شَطَطَتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «وَزَفْتُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «اشْتَطَطَتْ».

* «الغساقُ» يُخَفِّفُ وَيَشَدِّدُ، وهو من لغة أهلِ الحجازِ.

* بنو أسدٍ: صَغَيْتُ إلى حديثه، فأنا أَصْغَى إليه، والعربُ تقولُ: صَغَوْتُ

تَصْغُو، وَتَصْغَى، وَصَغَيْتُ صُغِيًّا، وَصَغَيْتُ، مَقْصُورٌ.

* «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»، العربُ تَنْصُبُ بـ«لَاتَ»، وَتَخْفِضُ.

أَشْدِدُنِي الْمَفْضَلُ:

تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لَاتَ حِينَا

وَأَخْضَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا

وقال الآخرُ في الخفضِ:

طَلَبُوا مُصْلِحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ * فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

* بِجِيلَةٍ وَأَسَدُ السَّرَاةِ يَقُولُونَ: هُوَ يَبَاتُ، مِنْ «بَتُّ»، وَسَائِرُ الْعَرَبِ: يَبِيتُ.

* وَبَنُو مُرَّةَ مِنْ غَطْفَانَ يَقُولُونَ: قَدَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ، فَأَنَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ،

وَسَمِعْتُ مِنْ رَيْبَعَةَ: لَا أَقْدَرُ عَلَى شَيْءٍ، بَضَمُّ الدَّالِ، وَأَجُودُ اللَّغَاتِ: أَقْدَرُ.

* «مَسْنَى الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ»، وَ«بِنُصْبٍ»، لَعْنَتَانِ، وَ«النُّصْبُ» أَكْثَرُ فِي

الْقِرَاءَةِ.

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قَدْ طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَطَهَّرُ، وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: طَهَّرَتْ

تَطَهَّرُ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «صَغَيْتُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «صُغِيٌّ».

قال أبو بكر: رأيتُ في أصلِ ابنِ الجهم: طَهَرْتُ، بكسرِ الهاءِ، تَطَهَّرْتُ، وكأنَّ قراءته: طَهَرْتُ تَطَهَّرْتُ، بالفتحِ جميعاً.

وبعضُ بني تميمٍ يقولون: طِهْرَتْ تَطَهَّرْتُ؛ لأنَّ لغتهم: طِهْرَتْ، فيكسرون الطاءَ؛ لكسرةِ الهاءِ.

* العربُ تقول: رأيتُ، بالهمزِ، ويجمعون جميعاً على يَرَى، ونَزَى، وتَرَى، وأَرَى، بغيرِ همزٍ، إلا بني أسدٍ وتيمِّمُ الرَّبَابِ؛ فإنهم يهمزون «يرأى»^٣، مثل: يَرَعَى.

أَشْدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَلَا تَلِكِ جَارَتُنَا بِالْغَضَا * تَقُولُ: أَتَرَيْنَهُ لَنْ يَضِيفَا

وَأَشْدَنِي الْمَفْضَلُ:

أَلَمْ تَرَى مَا لَأَقَيْتُ وَالِدَهُ أَعَصْرُ * وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَى وَيَسْمَعُ

وَأَشْدَنِي مُعَاذُ بْنُ مُسَلِّمٍ الْهَرَاءُ، لُسْرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ:

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَاهُ * كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَهَاتِ

(١) في النسخة: «يَرَى ونَزَى وتَرَى وأَرَى» على الإمامة.

(٢) في النسخة: «تيمِّم» على الإمامة.

(٣) في النسخة: «يرعى».

(٤) في النسخة: «أترينه».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: بِهِ ضُرٌّ، وَأَصَابَهُ ضُرٌّ، وَلَا تَقُولُ: ضَرٌّ، فَإِذَا قَالُوا: ضَرَرْتُهُ، قَالُوا: ضُرًّا، وَضَرًّا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا يُضْرُّكَ، وَلَا يَضِيرُكَ، وَلَا يَضُورُكَ، سَمِعَهَا الْكِسَائِيُّ: لَا يَنْفَعُنِي وَلَا يَضُورُنِي، وَلَمْ يَسْمَعْ «الضُّورَ» فِي مَصْدَرِهِ، كَمَا سَمِعَ «الضَّيْرَ».

* «الطَّاغُوتُ» عِنْدَ الْعَرَبِ وَاحِدٌ، وَرُبَّمَا جُمِعَتْ، فِي قِرَاءَتِنَا: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾، وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي: «أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمُ».

وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* ﴿قَابِلِ التَّوْبِ﴾، وَ«التَّوْبَةُ»، وَالْهَاءُ أَكْثَرُ.

* ﴿فَأَحْسَنَ صُورِكُمْ﴾، الْعَرَبُ عَلَى رَفْعِ الصَّادِ، وَسَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ الْعُكْلِيَّ - وَكَانَ فَصِيحًا - يَكْسِرُهَا.
أَشْدَدُنِي:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقْرِ الْخَلْصَاءِ أَعْيُنُهُنَّ * وَهِنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَيْرَانِهِ صَوْرًا

(١) فِي النِّسْخَةِ: «الْخَلْطَاءُ».

وقد بلغنا أن أبا رزين قرأ: ﴿فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ﴾.

وَمِنْ سُورَةِ ﴿حَمَّ﴾ السَّجْدَةِ

* العرب تقول: يوم نحس، ويوم نحس، وأيام نحسات، ونحسات؟
أشدني بعض كلب:

أبلغ جذاماً ونحماً أن إختوتنا * طياً^٣ وبهراء قوم نصرهم نحس
* العرب تقول: يطمس، ويطمس.

* العرب تقول: لغوت، فأنا الغو، وبعضهم: [لغيت] الغي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ

* ﴿وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾، و﴿إِمَّةٍ﴾ لغة بني تميم، يريدون: حالاً
حسنة.

أشدني المفضل:

(١) في النسخة: «صوركُم».

(٢) في النسخة: «ونحسات».

(٣) في النسخة: «طياً».

(٤) في النسخة: «وأمة».

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَالْإِمَّةِ * وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
* وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذِهِ أُمَّةٌ، وَهَذِهِ أُمَّةٌ، يَقُولُهَا بَعْضُهُمْ، وَيَجْمَعُونَهَا: أُمَّاتٌ،
وَأُمَّهَاتٌ.

أَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي سَلِيمٍ:

قَوْلًا مَعْرُوفٍ وَفَعَالَهُ * نَحَارُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ الرَّتَاعِ
وَإِنَّمَا يَقُولُ: أُمَّهَاتُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أُمَّةٌ، وَيَقُولُ: أُمَّاتٌ مَنْ يَقُولُ: أُمَّةٌ،
وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ: أُمَّاتٌ فِيمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّاسِ.

أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

تَقَبَّلْتَهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا * تَنْزِعَ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا نِحَارَهَا
«تَقَبَّلْتَهَا»: أَشْبَهْتَهَا.^٣
وَأَنْشَدَنِي آخَرُ:

أُمَّهَاتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: الْعَقْبُ، وَالرَّحِمُ، وَبَنُو تَمِيمٍ تَقُولُ: الْعَقْبُ، وَالرَّحِمُ،
وَقَيْسٌ: الرَّحِمُ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «أُمَّةٌ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «تَقَبَّلْتَهَا».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «تَقَبَّلْتَهَا أَشْبَهْتَهَا».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «الرَّحِمُ».

(٥) فِي النِّسْخَةِ: «الرَّحِمُ».

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

أُخُوكَ فِي اللَّهِ وَإَيْضًا فِي الرَّحِمِ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: عَشَوْتُ إِلَيْكَ، وَعَنْكَ، وَبَعْضُهُمْ: عَشَيْتُ إِلَيْكَ أَعْشَى، فَعَشَوْتُ إِلَيْكَ: أَتَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ، وَعَشَوْتُ عَنْكَ: أَعْرَضْتُ عَنْكَ.

هَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾، ﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: مَضَى لَنَا سَلْفٌ، وَسَالَفٌ، وَسَلِيفٌ، ذَكَرَهَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وَزَى أَنْ الْأَعْمَشَ وَأَصْحَابَهُ قَرَأُوا: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا﴾، بَضَمَ السِّينِ وَاللَّامِ؛ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ السَّلِيفِ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿سُلْفًا﴾، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ، وَلَا أَعْرَفُهَا.

* حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَوْئِلَ بْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿يَصِدُّونَ﴾، بِمَعْنَى: يَضِجُونَ.

و«يَصِدُّونَ»، وَ«يَصِدُّونَ»، لَعْتَانِ، مِنَ الْإِعْرَاضِ.

* ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ﴾، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَلَّمٌ﴾، وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ: ﴿لَعَلَّمٌ﴾، وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِّلسَّاعَةِ﴾.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «يَعِشُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «قَرَأَ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ

* ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾، و﴿آمِنٍ﴾، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾،

وَهَذَا رَجُلٌ آمِنٌ عَلَى مَالِهِ، وَأَمِينٌ عَلَى مَالِهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

أَشْدَدُنِي الْكِسَائِيُّ:

أَلَمْ تَعَلَّمِي يَا أَسْمَ وَيْحَكَ أَنِّي * حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي

* ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾، الْعَرَبُ تَقُولُ: زَوَّجْتُهُ امْرَأَةً، وَلَا يَكَادُونَ

يُدْخِلُونَ الْبَاءَ، وَهِيَ لُغَةٌ، وَزَعَمَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ أَزْدٍ شَنْوَاءَةٍ:

زَوَّجْتُهُ بِهَا.

* وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حُورٌ عِينٌ، وَرُبَّمَا قَالُوا: حَيْرٌ، وَنَرَى أَنَّهُمْ حَوَّلُوا الْوَاوَ إِلَى

الْيَاءِ، لِكَثْرَةِ صُحْبَتِهَا «الْعِينُ».

أَشْدَدُنِي بَعْضُهُمْ:

غَرَّاءُ عَيْنَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

قَالَ: وَأَشْدَدُنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

إِلَى السَّلَفِ الْمَاضِيِ وَأَخْرَسَائِرُ * إِلَى رَبِّبِ حَيْرٍ حِسَانٍ جَاذِرُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ

* ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ ، و«جَاذِيَةً».

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ

* ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ ، و﴿أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ ، لغاتٌ.

وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

* ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ ، أهلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ فِي الصَّلْحِ: هُوَ

السَّلَامُ ، وَسَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ كَذَلِكَ.

وَأَنْشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ الْعُكْلِيُّ:

بَنِي أَسَدٍ لَا سَلَمَ حَتَّى تَصَالِحُوا * وَيَدْرِقُ مِنْكُمْ فِي الْجِبَالِ قَرِينُ

وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: السَّلَامُ ، وَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: السَّلَامُ ، بِالْفَتْحِ ،

وَعَنْهُ: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾ ، وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ تَكْسِرُ هَذَا الْحَرْفَ خَاصَّةً: ﴿يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ ، لِأَنَّهُ الْإِسْتِسْلَامُ وَالطَّاعَةُ ، وَالْفَتْحُ فِيهِ

كُلُّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَمِنْ سُوْرَةِ الْحَجْرَاتِ

* الْعَرَبُ تَقُوْلُ: الْحَجْرَاتُ، وَالْحَجْرَاتُ، وَرُبَّمَا خَفَّفُوْا، فَقَالُوْا:

الْحَجْرَاتُ، وَالتَّخْفِیْفُ فِی تَمِّیْمٍ، وَالتَّثْقِیْلُ فِی اَهْلِ الْحِجَازِ

وَمِنْ سُوْرَةِ قِ

* ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوْبٍ﴾، وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ﴿لُغُوْبٍ﴾، بِفَتْحِ

اللاَّمِ، وَفَعَلَ «مِنْهُ: لَغَبٌ يَلْغُبُ.

وَأَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

مَهَامَهُ يَلْغَبُ فِيهَا الذَّيْبُ

وَيَقَالُ: لَغَبٌ يَلْغَبُ، وَلَغَبٌ يَلْغَبُ؟

وَمِنْ سُوْرَةِ ﴿وَالذَّارِيَّاتِ﴾

* ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾، وَاحِدُهُ: حِبَاكٌ، وَبَعْضُهُمْ: حَبِيكَةٌ.

* «الذُّنُوْبُ» يَذْكُرُ وَيُوْنِثُ.

أَشْدَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ:

(١) فِي النِّسْخَةِ: «يَلْغَبُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «لَغَبٌ يَلْغَبُ وَلَغَبٌ يَلْغَبُ».

هَرِقْ لَنَا مِنْ قَرَقَرَى ذُنُوبًا

إِنَّ الذُّنُوبَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا

وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ: «تَنْفَعُ»، مؤنثةً.

وقال بعضُ الشعراء:

عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ * يَجِدُ فَقْدَهَا وَفِي الْمَقَامِ تَدَاثُرُ

فَأَنْشَدَهَا.

وفي سورة ﴿وَالطُّورِ﴾

* ﴿الْمُسَيْطِرُونَ﴾ بالصادِ والسينِ.

* ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾، العربُ تقولُ: قد أَلَتْهُ يَأْلُهُ،

يريدون: نَقَصَهُ، وهي في غَطَفَانَ.

وقال الحطيئة:

أَبْلُغْ بَنِي ثَعْلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً * جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتَا وَلَا كَذِبَا

ولغةُ أسدٍ وأهلِ الحجازِ: قد لَاتَهُ، وهو يَلِيْتُهُ لَيْتًا.

أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ

وَلَيْلَةٌ ذَاتِ دُجَى سَرِيَتْ

(١) في النسخة: «وأهل».

١ يَلْتَنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتُ

وقد يكون قول الله عز وجل: ﴿وَمَا لَتَنَاهُمْ﴾: أَفَعَلْنَاهُمْ، من «لَاتَ يَلَيْتُ»، وقد يكون من «أَلَتَ يَأْلِتُ»، وفي قراءة أَبِي: «وَمَا لَتَنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ».

وَمِنْ سُورَةِ ﴿وَالنَّجْمِ﴾

* ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يقولون: قِيدَ قَوْسَيْنِ، وبعض غطفان يقول: قِيدَى قَوْسَيْنِ.

أَشْدَدِنِي بَعْضُهُمْ، لِبْنِي عَبَسِ:

وَإِنِّي إِذَا مَا مَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ * قِيدَى الشَّيْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا
وبعضهم: قَيْبَ قَوْسَيْنِ، وبعضهم: قَبَا قَوْسَيْنِ، وَقَابَ.

* «اللَّاتُ» مخففة.

حدثنا محمد، قال: حدثنا الفراء، قال: حدثني القاسم بن معن، عن منصور، عن مجاهد، أنه قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾^٣، بتشديد التاء، قال: كان رجل يُلْتَمِسُ لَهُمُ السَّوِيقَ، فشدد التاء.

(١) كذا في النسخة، وقد سقطت: «ولم».

(٢) في النسخة: «وأهل».

(٣) في النسخة: «اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ».

* ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾، وَضُوزَى، وَضِيزَى، وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ مِنْ بَنِي عَبْسٍ:
ضَاوَى، وَضُوزَى.

وَمِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ

* بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ: «وَأَزْجَرُ»، يَرِيدُونَ: ﴿وَأَزْدَجْرُ﴾، «وَمَزْجَرُ»،
يَرِيدُونَ: ﴿مُزْدَجْرُ﴾، وَهِيَ أَيْضًا فِي بَعْضِ قَيْسٍ.

* ﴿الْكُذَّابُ الْأَشْرُ﴾، وَ﴿الْأَشْرُ﴾، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَشْرَانٌ،
وَامْرَأَةٌ أَشْرَانَةٌ، وَأَشْرَى، وَ«أَشْرَانَةٌ» فِي بَنِي أَسَدٍ.

* ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾، وَقَرَأَ الْحَسَنُ: ﴿الْمُحْتَظَرِ﴾، بِفَتْحِ الظَّاءِ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ: كَهَشِيمِ الْحِطَّائِرِ، فَأَمَّا «الْمُحْتَظِرُ» فَكَقَوْلِكَ: كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْتَضِرُهُ.

* ﴿نَجِينَاهُمْ بِسَحْرِ﴾، بُكْرَةٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: بَلِيلٍ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ الْبَاءَ صَارَ:
بُكْرَةٌ^٣ وَغُدُوءَةٌ، مَعْرِفَةٌ، فَلَمْ تُجْرِهِ؛ لِأَنَّهُ مُؤَقَّتٌ.
أَشْدَدِنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ تَدَّأَلُ

أَرَادَ بِهِ: سَحْرًا قَبْلَ سَحْرِ، فَجَعَلَ الْاِثْنَيْنِ كَالوَاحِدِ، فَجَعَلَهُمَا مَعْرِفَةً، وَوَلَيْسَتْ

(١) فِي النِّسْخَةِ: «الْمُحْتَظَرُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «بُكْرَةٌ»، مَصْحَحَةٌ مِنْ: «بُكْرَةٌ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «بُكْرَةٌ».

فيهما ألف ولا م.

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

* أهل الحجاز يقولون: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾، من «أَخْسَرْتُ»، وبنو أسدٍ

يقولون: ﴿وَلَا تَخْسِرُوا﴾، من «خَسَرْتُ».

* العرب تقول: المُنْشَأْتُ، والمُنْشَأَتُ، فَمَنْ قَالَ: المُنْشَأَتُ؛ جَعَلَ

الفِعْلَ واقِعًا عليهنَّ، وَمَنْ قَالَ: المُنْشَأَتُ؛ جَعَلَهُنَّ اللّوَاتِي يُنْشِئْنَ^٣، كَمَا قَالَ
الشّاعِرُ:

حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْأُمُورُ * رُئِيَ وَصَارَ لِلْحَسَبِ الْمَصَائِرُ

أُنْشِئَتْ تَطْلُبُ مَا تَغَيَّرَ * رَبْعَدَمَا نَشِبَ الْأَطْفَارُ

* العرب تقول: شَوَاظٌ، وشَوَاظٌ.

* ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾، و﴿يَطْمِئِنَّ﴾، أَي: يَنْكِحُهُنَّ.

(١) في النسخة: «الْمُنْشَأَتُ».

(٢) في النسخة: «الْمُنْشَأَتُ».

(٣) في النسخة: «يُنْشِئْنَ».

(٤) في النسخة: «الْأُمُورُ».

وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: شَرِبْتُهُ شُرْبًا، وَأَكْثَرُ أَهْلِ نَجْدٍ: شُرْبًا.

أَشَدَّنِي عَامَّتُهُمْ:

تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذَلِكَ إِنْ أَلَمَّ بِهَا * مِنْ الشَّوَاءِ وَيَكْفِي شَرِبَهُ الْغَمْرُ

وَبَلَغَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ إِلَى أَهْلِ مِثْنِ،

فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ وَبِعَالٍ»، يَعْنِي: الْمُبَاضَعَةَ النَّكَاحَ.

وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي سَعْدِ وَبَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ: ﴿فَشَارِبُونَ

شَرِبَ الْهَيْمِ﴾، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «آخِرُهَا أَقْلُهَا شُرْبًا»، وَسَمِعَ: شُرْبًا شُرْبًا

مِنْ غَيْرِهِمْ.

* ﴿فَضَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، وَعُكِّلُ تَقُولُ: تَفَكَّهُونُ، وَهُوَ التَّنْدُمُ فِي الْوَجْهِينِ

جَمِيعًا.

* الْعَرَبُ تَقُولُ: أَوْرَيْتُ النَّارَ، فَإِذَا قَالُوا: فَعَلْتُ، قَالُوا: وَرَيْتُ، وَوَرَيْتُ.

* ﴿مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾، الْعَرَبُ تَقُولُ: قَدْ أَقْوَتِ الْأَرْضُ، وَقَوِيَتْ، إِذَا لَمْ

يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ مِنَ النَّبْتِ وَلَا مِنَ الْمَاءِ، وَالْمُقْوُونَ «مَنْ ذَلِكَ، إِذَا فَنِيَ زَادُهُمْ،

(١) فِي النِّسْخَةِ: «بِعَالٍ».

(٢) كَأَنَّهَا كَانَتْ فِي النِّسْخَةِ: «مِنْ»، ثُمَّ غَيِّرَتْ إِلَى مَا أُثْبِتَ.

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «تَفَكَّهُونَ».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «فَعَلْتُ».

والله أعلم.

* ﴿فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾، وقرأ الحسن: ﴿فُرُوحٌ﴾، ولعلها لغة، فأما من قال: ﴿فُرُوحٌ﴾؛ فهو الروح الذي تعرف، وأما من قال: ﴿فُرُوحٌ﴾؛ فكأنه قال: أحياء الله ورزقه، الريحان: الرزق.

حدثني محمد، قال: حدثنا الفراء، قال: حدثني رجل، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه قرأ: ﴿فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾.

وَمِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ

* العرب تقول: قد ظاهر الرجل من أهله، وتظاهر، وبعضهم: تظهر من أهله.

* العرب تقول: ناجيت الرجل، وسمعت بعض بني أسد يقول: نجوته.
* والعرب تقول: تناجيتم، وانتجيتم، بمنزلة: تخاصمتم، واختصمتم، وفي مصحف عبد الله: «انتجيتم».

(١) في النسخة: «ورزقه».

(٢) في النسخة: «انتجيتم».

وَمِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ

* قِرَاءَةُ الْعَامَةِ: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾، بِالْتَخْفِيفِ، وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَالْحَسَنُ: ﴿يُخْرِبُونَ﴾، بِالتَّثْقِيلِ، وَلَسْتُ أَشْتَبِهَا؛ لِأَنَّهَا شَاذَةٌ عَنِ قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ، وَكَأَنَّ الْإِخْرَابَ التَّعْطِيلُ، وَالتَّخْرِيبُ: التَّهْدِيمُ.

* الدَّوْلَةُ غَيْرُ الدَّوْلَةِ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِفَتْحِ الدَّالِ إِلَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، فَأَمَّا الدَّوْلَةُ فَهِيَ كَالْمَلِكِ يَكُونُ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَتَقُولُ: هَذَا الْمَلِكُ دَوْلَةٌ، وَدَوْلٌ، فَأَمَّا الدَّوْلَةُ فَدَوْلَةُ الْهَزِيمَةِ، تَكُونُ الدَّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ عَلَى هَوْلَاءِ مَرَّةً، وَعَلَى هَوْلَاءِ مَرَّةً، كَالْكُرَّةِ، فَكُلُّ مَا كَانَ انْتِقَالُهُ لَا يُرَى فَهُوَ دَوْلَةٌ، وَمَا كَانَ يُرَى، مِثْلَ مَا تَطْرَحُ الثَّوْبَ عَنْكَ، أَوِ الشَّيْءَ إِلَى صَاحِبِكَ؛ فَتَلِكُ دَوْلَةٌ، وَكَذَلِكَ دَوْلُ الْهَزِيمَةِ، مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا.

* الْقُدُوسُ، وَالْقُدُوسُ، لَغْتَانُ، وَالضَّمُّ أَجُودٌ.

* وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَقَيْتَ شَيْئًا نَفْسِكَ، وَشَيْئًا نَفْسِكَ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَقَاكَ اللَّهُ شَيْئَةً نَفْسِكَ.

وَمِنْ سُورَةِ الْمُتَحَنِّةِ

* الْعَرَبُ تَقُولُ: أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِالْمُودَةِ، وَالْمُودَةَ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْكَ الْمُودَةَ، وَرَمَيْتُ إِلَيْكَ بِهَا، وَرَمَيْتُهَا.
أَشْدَدِنِي بَعْضَهُمْ:

فَقُلْتُ لَهَا: الْحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بِالْفَتَى * وَهَمْ تَعْنَانِي مَعْنَى رَكَابِهِ
 ومنه قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّتِي إِلَيْكُمْ السَّلَمَ﴾، العربُ تقولُ فيه: أَلْقَى
 السَّلَمَ، وَأَلْقَى بِالسَّلَمِ، ومنه قوله: ﴿تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ﴾، وَتَنْبِتُ الذُّهْنَ، وكذلك:
 ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾، وَتُقْرَأُ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾، [و﴿تَمْسِكُوا﴾ صح]،
 و﴿تَمْسِكُوا﴾، ومنه: ﴿وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾، وَحُورًا عِينًا.
 * و﴿عَاقِبْتُمْ﴾، و«عَقَبْتُمْ»، لغتان، مثل قوله: «يَؤَاءُونَ»، و«يُؤرِّؤُونَ»، وَسَمِعْتُ
 العربَ تقولُ: «اللَّهُمَّ لَا تَرَاءِ بِي»، و«تُرِّئْ بِي»، رَأَيْتُ، مَهْمُوزٌ، وَرَأَيْتُ، مِثْلُ:
 تَرَاعَ بِي، وَتُرِعَّ بِي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ يَثْقِلُونَ الْجُمُعَةَ، وَتَمِيمٌ تُخَفِّفُهَا، وَبَنُو عُقَيْلٍ: الْجُمُعَةُ، بِنَصْبِ
 الْمِيمِ، قَالَهَا أَبُو الْجَرَّاحِ.

وَمِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ

* هَذِيلٌ تقولُ: هُمُ اللَّائِي فَعَلُوا ذَاكَ، وَهَنَّ اللَّائِي فَعَلَنَّ ذَاكَ، فَتَكُونُ

(١) فوقها في النسخة: «رِع»، بيانا لنطق «تُرِّئْ».

(٢) في النسخة: «فَتَكُونُ».

بياء ساكنة في جمع الذكر والأنثى والخفض والرفع والنصب، وفي قراءة عبد الله: «لَلَّائِي آلَا مِنْ نِسَائِهِمْ»، وبعض بني سليم ... فيقولون: هم اللآء فعَلُوا ذلك، وهنَّ اللآءُ فعَلْنَ ذلك.

قال: أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا اللآءُ هُمْ مَهْدُوا المَجْرَا

وَأَنشَدَنِي السُّلَيْمِيُّ:

اللآءُ كُنَّ مَرَابِعًا وَمَصَافِيًا * بِكَ وَالغُصُونُ مِنَ الشَّبَابِ رِطَابُ
وبعض هذيل يقول: اللآؤُونَ فعَلُوا ذلك، ورأيت اللآئينَ، ومررتُ
باللآئينَ.

أَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ هُدَيْلٍ:

هُمُ اللآؤُونَ فَكُؤَا النُّغْلَ عَنِّي * بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي
وزعم الكسائي أن بعض هذيل يقول: هم اللآءُ فعَلُوا ذلك، بطرح النون،
وفي النصب والخفض: اللآئي، بالياء.

* وأهلُ المَجَازِ يقولون: إِيَّتِ بِهِ مِنْ وُجْدِكَ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: مِنْ وَجْدِكَ.

وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ

* أَهْلُ المَجَازِ: ﴿تَوْبَةٌ نُصُوحًا﴾، وَبَعْضُ قَيْسٍ: ﴿تَوْبَةٌ نُصُوحًا﴾، بَرَفَعِ

(١) في النسخة: «مقولون».

سورة الملك

* أهل الحجاز يقولون: في هذا الأمر تَفَاوَتْ، وبعض العرب يقول: تَفَوَّتْ.
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ،
 عَنِ عَلْقَمَةَ، وَحَدَّثَ زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا
 قَرَأَا: «تَفَوَّتْ».

سورة نون

* العرب تقول: فلان ذو نَمِيمٍ، وذو نَمِيمَةٍ. وَيَنِيمُ، وَيَنِيمُ، لَعْنَانِ.
 * العرب جميعاً تقول: سَاقٌ، وَسُوقٌ، وَسَوِيقٌ، بِالسَّيْنِ، إِلَّا نَفَرًا مِنْ بَنِي
 الْعَبْرِ مِنْ تَمِيمٍ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: صَاقٌ، وَصَوِيقٌ^٣، وَذَهَبْتُ الصُّوقَ، إِذَا دَخَلْتَ
 الْقَافَ مَعَ السَّيْنِ صَيَّرُوا السَّيْنَ صَادًا.
 * العرب تقول: أَزَلَقْتُ شَعْرَهُ، وَزَلَقْتَهُ، يَرِيدُونَ: حَلَقْتَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَقَرَأَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ: «لِيُزْهِقُونَكَ»، وَالْمَعْنَى -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: لِيُزِيلُونَكَ.

(١) في النسخة: «زُهَيْرٌ».

(٢) في النسخة: «وَسُوقٌ وَسَوِيقٌ».

(٣) في النسخة: «وَصَوِيقٌ».

سورة الحاقة

* العرب تقول: فعل ذلك لما عرف الحاقة والحققة مني، ووقفت على

حقي بابه، وحاقي بابه.

* أهل الحجاز: طغوت، والرجل يطغى، ومحوت، والرجل يمحو، وبعض

بني تميم يقولون: يطغون، ويمحون، و«طغيت» لغة لبعضهم، يطغأ، و«طغيت» لغة أيضاً.

* أهل الحجاز يقولون: هاء يا رجل، وللاثنتين: هاؤما، وللثلاثة: هاؤم^٣،

وللمرأة: هاء يا امرأة، بهمزة مكسورة ليس بعدها ياء، وللثنتين: هاؤما، مثل الرجلين، [وللثلاث صح]: هاؤن^٤ يا نسوة.

وأهل نجد وقيس وميم وأسد يختلفون، فيقول بعضهم: هاء يا رجل،

نصباً، كما يقول أهل الحجاز، وللاثنتين: هاء^٥، وللثلاثة: هاء^٦وا، وللمرأة: هائي، وربما قالوا: هاء يا امرأة، وللثلاث: هان^٧، ويخاطون في الواحدة، فيجعلونها

(١) في النسخة: «طغيت».

(٢) في النسخة: «هاء»، مصححة من: «هَاء».

(٣) في النسخة: «هَاءوم».

(٤) في النسخة: «وللثلاثة».

(٥) هاهنا في النسخة: «هأما مثل الرجلين وللثلاث هأون يا نسوة»، وهو تكرار ما تقدم.

(٦) قوله: «وللثلاثة هاءوا» جاء في النسخة بعد قوله الآنف: «ليس بعدها ياء»، مضرورياً عليه.

(٧) في النسخة: «هان».

بالياء، وبطرح الياء، وكان ينبغي في القياس إذا قالوا للمرأة: هاأي؛ أن يقولوا
للرجل: هاأ يا رجل، مثل: خف، وخافي.

أَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ:

فَقُلْتُ لَهَا: هَائِي فَقَالَتْ بِرَاحَةٍ * تَرَى زَعْفَرَانًا فِي أُسْرَتِهَا وَرَدًا

وزعم الكسائي أنه سمع بعض العرب يقول للاثنين: هاأيًا يا امرأتان،
وينبغي في القياس أن يقول: هاين يا نسوة.

وبلغني أن بعض العرب يجعل مكان الهمزة كافًا، فيقول: هاك يا رجل،
بغير همز، وهاك يا امرأة.

ومن سورة ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾

* ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ﴾، معناه: دعا داعٍ بعذاب، ودعا عن
عذاب واقِعٍ، العرب تقول: سأل عن العذاب، وبالْعَذَابِ، والعَذَابُ،
والمعنى واحد، كما تقول: سألتك عن الرجل، وبالرجلِ، والرجلِ، وأنت تريد:
عن حاله، وسألت به.

(١) في النسخة: «هَاءٌ».

(٢) في النسخة: «هَائِيَا».

(٣) في النسخة: «عَسَ عَذَابٍ وَقِيعٌ».

(٤) في النسخة: «وَالْعَذَابُ».

أَشْدِي أَبُو الْقَمَقَامِ الْأَسْدِي:

يَسْأَلَنَّ بِالْغُورِ وَابْنَ الْغُورِ؟
وَالْغُورُ مِنْهُمْ بَعِيدُ جُورِ
كَأَنَّهُنَّ فَتَيَاتُ زُورِ
أَوْ بَقَرَاتُ بَيْنَهُنَّ ثُورِ

* ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ﴾، و﴿نُصْبٍ﴾، لغتان، وكَأَنَّ النَّصْبَ الشَّيْءُ يُنْصَبُ، بِمَنْزِلَةِ الْغَايَةِ، نَصْبٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، بِمَنْزِلَةِ الْغَايَةِ، وكَأَنَّ النَّصْبَ الْآلِهَةُ الَّتِي تُعْتَادُ فِي عِيدٍ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾، وَجَمَاعُ النَّصْبِ: أَنْصَابٌ، وَإِنْ شئتَ جَمَعْتَ نَصْبًا، فَقُلْتَ: نُصُوبٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ سُورَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* مَكْرًا كَبِيرًا، وَكِبَارًا، وَكِبَارًا، تُشَدُّدُ الْبَاءُ وَتُخَفَّفُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

كَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ * يَسْمَعُهَا الْوَاحِدُ الْكُبَّارُ

* أَهْلُ الْحِجَازِ: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وِدًّا وَلَا سُوعًا﴾، وَأَسَدٌ: ﴿وَدًّا﴾، بِالْفَتْحِ،

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «وَلَا تَذَرْنِ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا»، بِالْأَلْفِ، فَإِنْ

(١) فِي النُّسخة: «فَتَيَاتٍ».

(٢) فِي النُّسخة: «رِيَّاحٍ».

شئتَ كانا مُجْرِيَيْنِ، وإن شئتَ كانا مَكْتُوبَيْنِ بِالْأَلْفِ، وإن لم تُتَوَّنْ فِيهِمَا.

وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ

* أَهْلُ الْحِجَازِ: أُوحِيَتْ، وَأَسَدٌ: وَحِيَتْ، وَكَانَ جُؤَيَّةٌ - أَبُو أَبِي أَنَسٍ،
أَحَدُ بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - يَقْرَأُ: «قُلْ أُحِيَّ إِلَيَّ»، يَرِيدُ: وَحِيَّ، فِيهِمْزُ الْوَاوِ،
لَا نَضْمًا فِيهَا، كَمَا قَالَ: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتَتْ﴾.

وقال الشاعر:

مَا هَيْجَ الشُّوقِ مِنْ أَطْلَالٍ * أَخْضَتْ قِفَارًا كَوَحِي الْوَاحِي
قال: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ: إِنَّهُ لِيُحِي إِلَيَّ وَحِيًّا ...

وَمِنْ سُورَةِ الْمَزْمَلِ

* ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾، وَوِطْأٌ، وَسَأَلْتُ الْكِسَائِيَّ عَنِ
«وَطْأٍ»، بِكسْرِ الْوَاوِ، بِغَيْرِ مَدٍّ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَطِئْتُهُ وَطْأً.
* بَعْضُ الْعَرَبِ يُذَكِّرُ السَّمَاءَ، يَجْعَلُهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ سَمَاوَةٍ، فَيَقُولُ: سَمَاءٌ كَمَا
تَرَى، مِثْلُ: عِظَايَةٍ، وَعِظَاءٍ، فَهَذَا وَجْهٌ، وَقَدْ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى السَّقْفِ، فَيُقَالُ:

(١) فِي النُّسخة: «تُنُونٌ».

(٢) فِي النُّسخة: «وَحِيَتْ».

(٣) فِي النُّسخة: «أُوْحِيَّ».

هذا سماء البيت.

أشدني بعض بني تميم:

ولو رفع السماء إليه قوماً * لحقنا بالسماء مع السحاب

و«بالنجوم».

ومن سورة المدثر

* «والرَّجْزَ فَاهْجُرْ»، أهل الحجاز يرفعون الرءاء، وتميمٌ وعامةُ العرب يقولون:

الرَّجْزُ، وأرى أنهما لغتان، وكان مجاهدٌ يقول: الرَّجْزُ: الأوثانُ، والرَّجْزُ: العذابُ،
ويقرأ بالضم.

* قرئشٌ تقول: قد دبرَ الليلُ والنهارُ، وقد قبلَ، وسائرُ العرب: أدبرَ،

واقبلَ.

حدثنا محمدٌ، حدثنا الفراءُ، قال: وحدثني قيسُ بنُ الربيعِ، عن عليِّ [بن]

الأقبرِ، عن رجلٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنه قرأ: «والليلِ إذا دبرَ»، قال: إنما أدبرَ
ظهُرُ البعيرِ، أي: دبرَ.

قال الشاعر:

صدعتُ غزاةً قلبه بكثيبةٍ * تركتُ مسامعه كأمسِ الدابرِ

فهذا حجة لمن قرأ: «دبرَ»، وقراءة زيدٍ: «إذ أدبرَ».

(١) في النسخة: «ويقرأ».

حدَّثنا محمدٌ، قال: حدَّثني الفراءُ، قال: حدَّثني قيسٌ، عن عليِّ بنِ الأَقرمِ، عن أبي عطيةَ الوادِعيِّ، عن عبدِ اللهِ، أَنه قرأَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾، بالفتنِ.
 * أَهلُ الحجازِ يقولون: ﴿حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ﴾، وناسٌ من العربِ: ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾، بكسرِ الفاءِ، والفتحُ أَكثَرُ في كلامِ العربِ من الكسرِ، وقراءتُنا بالكسرِ.
 أَنشدني الكِسائيُّ:

أَحْبِسُ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفَرٌ * فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنَ لِعَرْبِ
 «عربٌ»: موضعٌ.

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ

* بَرَقَ البَصْرُ يَبْرُقُ، وَبَرِقَ يَبْرِقُ، إِذَا رَأَى هَوَلاً يُفْزَعُ مِنْهُ، وَ«بَرَقَ» أَكثَرُ وَأَجُودٌ.

وقال الشاعرُ:

نَعَانِي حَنَاةٌ طُوبَالَةٌ * تَسْفُ يَبِيْسًا مِنَ العِشْرِقِ
 فَنَفْسَكَ فَانَعٌ وَلَا تَعْنِي * وَدَاوِ الكُلُومَ وَلَا تَبْرِقِ

(١) في النسخة: «يسف».

(٢) في النسخة: «فنفسك».

(٣) في النسخة: «وداوي».

(٤) في النسخة: «تبرقي».

* أهل الحجاز: خَسَفَ القمرُ يُخْسِفُ، وتَمِيمٌ وقَيْسٌ وأَسَدٌ: [كَشَفَ صَح] يَكْشِفُ.

* العربُ تقولُ: أينَ المَفْرُ، والمَفْرُ، والمَدْبُ، والمَدْبُ.

حدَّثنا محمدٌ، قال: حدَّثنا الفراءُ، قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ سَلَمَةَ كُهَيْلٌ، عن أبيه، عن شُعْبَةَ بنِ جُبَيْرٍ أو عن أبي الخَلِيلِ -شَكَ الفراءُ-، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أنه قرأ: ﴿أَيْنَ المَفْرُ﴾، وقال: إنما المَفْرُ مَفْرُ الدَابَّةِ.

* ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾، و«نَضِيرَةٌ»، والعربُ تقولُ: وجهٌ نَاصِرٌ، ونَضِرٌ، ونَضِيرٌ، وقد نَضَرَ وجهه، ونَضَرَ، ونَضِرٌ، الفتحُ الكسرُ لغتان.

وَمِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ

* العربُ تقولُ: الإنسانُ، إلا طَيْئًا، فإنهم يجعلون مكانَ النونِ ياءً، فيقولون: إِيْسانٌ، ويجمعون: أَيَّاسِينُ.

* العربُ جميعًا تكسِرُ الحاءَ من «حِينَ»، و«حِينَئِذٍ»، وسمعتُ بني الحارِثِ

(١) في النسخة: «كُهَيْلٌ» على الإمالة، وقد سقط قبلها: ابن.

(٢) في النسخة: «الدَّابَّة».

(٣) كذا في النسخة، وقد سقطت واو العطف.

(٤) في النسخة: «حِينَ».

ابن لؤيٍّ يقولون: حينئذٍ، وحين جئتُ!
* وأهلُ الحجازِ وبنو أسدٍ يقولون: القافورُ، وأكثرُ تمِيمٍ: القفُورُ.
قال العجاجُ:

أَهْضَامُهَا وَالْمِسْكُ وَالْقَفُورُ

الكَافُورُ.

* «الخمِرُ» و«الذهبُ» أكثرُ كلامِ العربِ على تأنيثها، وقد ... تذكُرُ الخمِرَ،
ولم أسمعها منهم.

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ

* ﴿فَقَدَرْنَا﴾ و﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ يُخَفِّفُ وَيَشَدِّدُ، وَالتَّخْفِيفُ
هَاهُنَا أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ وَالْحَسَنَ شَدَّدَا: ﴿فَقَدَرْنَا﴾.

* ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ﴾، وَفِي مِصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْوَاوِ: «وَقِيتَتْ»^٣، وَإِذَا
انضَمَّتِ الْوَاوُ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ هَمَزَهَا عَامَةً قَيْسٌ، فَيَقُولُونَ: أُجُوهُ، وَنَظَرَ إِلَى

(١) فِي النسخة: «وَحِينَ جِيتَ».

(٢) كَذَا فِي النسخة، وَالرِوَايَةُ بِالْجَرِّ فِي كَلِمَاتِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ.

(٣) فِي النسخة: «وَقِيتَتْ».

(٤) فِي النسخة: «أُجُوهُ».

بُأَجِيهِ سَوْءٌ.

* أهلُ الحجازِ يقولون: شَرَرَةٌ، وشَرَرٌ، وبنو أسدٍ أيضاً، فأما تميمٌ وقيسٌ فيقولون: شَرَارَةٌ، وشَرَارٌ.
قال امرؤ القيس:

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ * كَلَّظِي الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ

وقال آخرُ:

قَوْمٌ أَصَابَهُمْ مِنْ وَرِي زَنْدِهِمْ * شَرَارَةٌ غِيهَا فِي ثَوْبٍ وَارِيهَا
قال الفراءُ: لم أَحْكِمَهَا إِلَّا فِي هَذَا، وَتُحْكَى: أَوْرَيْتُ النَّارَ، فَوْرَتٌ، وَوَرَيْتُ،
وَوْرَتٌ بِكَ زِنَادِي، وَوَرَيْتُ^٣ أَيْضًا.
* ﴿جَمَالَةٌ﴾، و«جَمَالَاتٌ» جمعُ أَيْضًا.

ومن سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

* ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ لغةُ أهلِ اليمنِ، وأهلُ نجدٍ: كَذَّبْتُ بِهِ
تَكْذِيبًا، وقد قرأ عليٌّ: ﴿لَعْنًا وَلَا كِذَابًا﴾، بالتخفيفِ، واللهُ أعلمُ: لا يَتَكَاذِبُونَ.

(١) في النسخة: «شَرَرُهُ وشَرَرٌ».

(٢) في النسخة: «زَنْدِهِمْ».

(٣) في النسخة: «وَوْرَيْتُ».

(٤) في النسخة هاهنا زيادة: «صلوات».

قال الشاعر:

إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرَّحَبًا * بِهِ وَاعْتِرَافًا لَا كِذَابَ وَلَا عِلْلَ
وهي نجدية، يريد: لا مرأء فيه ولا مدافعة.

* أصحاب عبد الله: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، وكثير إلى؛ لأن
«اللَّيْثَ» البَطِيءُ في معنى كلام العرب، و«اللَّايِثُ»: الماكِثُ.

وَمِنْ سُورَةِ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾

* «عِظَامًا نَاحِرَةً» و﴿نَخْرَةً﴾، هما واحدٌ في اللغة، مثل: طامع، وطمع،
وحاذِر، وحذِر.

حدَّثني محمد، قال: حدَّثنا الفراء، قال: حدَّثني مندَلٌ، عن ليث، عن مجاهد،
عن ابن عباس، أنه قرأ: «ناخِرة»، وبلغنا عن علي، أنه قرأ: ﴿نَخْرَةً﴾.

* وقرأ أصحاب عبد الله: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، وكثيرٌ من القُرَّاء:
«لَايِثِينَ»، وهو أعجب إلي.

* حدَّثني محمد، قال: حدَّثنا الفراء، قال: وحدَّثني قيس، عن السُّدي، عن
عمر بن ميمون الأودي، قال: سمعتُ عمر بن الخطَّابِ قرأ: «ناخِرة»، وقرأ عليُّ
ابن أبي طالبٍ وابنُ عباسٍ: ﴿نَخْرَةً﴾.

(١) في النسخة: «مَدَك».

حدَّثني محمد، قال: حدَّثنا الفراء، قال: حدَّثني شريكٌ ومحمد بن عبد العزيز أبو سعيد، عن مُغيرة، عن مجاهد، قال شريك: قرأ ابن عباس: «ناخرة».

قال محمد بإسناده عن مُغيرة، عن مجاهد، قال: سمعت ابن الزبير يقول على المنبر: «ما بال صبيان يقرءون: نُخْرَةٌ، وإنما هي: ناخرة».

وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ

* قوله: ﴿أَقْبِرْهُ﴾: جعله ذا قبر، ليس مما يلقي على وجه الأرض، ولا يُحرق، فإذا دفنته بيدك قلت: قد قبرته، فأنا أقبره، وأقبره، والضم أجود.

* ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾، و«قتر»، و«القتر» أكثر.

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

* ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾، كذلك تقول قريش، بالكاف، وقيس وتميم وأسد يقولون: كُشِطَتْ، بالكاف، وهي في مصحف عبد الله: «قُشِطَتْ»، بالكاف.

* العرب تقول: ضننت أضن، وضننت أضن، وفي قراءة عبد الله: «وما هو على الغيب بظنين»، بالظاء.

حدَّثني محمد، قال: حدَّثنا الفراء، قال: وحدَّثني أبو بكر، عن عاصم، عن زرِّ،

(١) في النسخة: «شريك».

قال: في قراءتكم: ﴿بِضْنِينَ﴾: بِجَيْلٍ، وفي قراءتنا: «بِظْنِينَ»: بِمَتِّهِمْ.

وَمِنْ سُوْرَةِ ﴿اَلَّتَّقِ﴾

هذه السورة في كتاب ابن الجهم: «ما في ﴿اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، ثم المطففين».

* العرب تقول: ﴿وَالْقَمَرِ اِذَا اَلَّتَّقِ﴾، بتشديد التاء، وكذلك الافتعال فيما أوله الواو، وأهل تهامة يقولون: يَأَلَّتَّقِ، وَيَأْتَصِلُ، وسمعتُ بعض بني سليم يقولون:

قَامَ بِهَا يَنْشِدُ كُلُّ مَنْشِدٍ

وَأَيْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

وسمعتُ بعض غطفان يقولون: اذهب فييتهم، وسائر العرب: فَأُتِهِمْ.

وَمِنْ سُوْرَةِ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

* ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، يَرِينُ رَيْنًا، وَرِيُونًا، وَهُوَ مَرِينٌ^٣ بِهِ، وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ: رَجُلًا مَرُونًا^٤ بِهِ، كَأَنَّهَا لُغَةٌ بِالْوَاوِ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا، وَأَظْنُّهَا مِنْ لُغَةِ بَنِي

(١) في النسخة: «بِضْنِينَ».

(٢) في النسخة: «بِرِيرٌ».

(٣) في النسخة: «مَرِينٌ».

(٤) في النسخة: «مَرُونٌ».

أَسَدٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا: مَسُورٌ بِهِ، مِنَ السَّيْرِ، وَمُهَوَّبٌ، مِنَ الْهَيْبَةِ.

* «خَاتَمُهُ مِسْكٌ»، [و﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: «خَاتَمُهُ مِسْكٌ»، وَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعْ الْمَرْأَةَ تَقُولُ لِلْعَطَّارِ: اجْعَلْ لِي خَاتَمَهُ مِسْكَاً، أَي: آخِرُهُ؟». و«الْخِتَامُ» أَشْهَرُ فِي الْقِرَاءَةِ وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

سُورَةُ الطَّارِقِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ: الصُّلْبُ، وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ: الصُّلْبُ.
أَشْدَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَصَلَبٌ مِثْلُ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

أَي: ظَهَرَتْ أَدَمَتُهُ، كَأَنَّهُ مِثْلُ حُمْرَةِ الْعِنَانِ.
أَشْدَدَنِي آخَرُ:

إِذَا أَقَوْمُ الْأَشْكَى صَلَّى

وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْلَى

* ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾، و﴿قَدَّرَ﴾، مَخْفَفَةٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ، وَالتَّثْقِيلُ

(١) فِي النُّسخة: «الْأَحْوَصُ».

أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لَأَنَّ الْمَعْنَى -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: قَدَّرَ الْخَلْقَ مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَالْبَهَائِمِ^(١)، فَالْهَمَّهُمْ
وَهَدَاهُمْ لِمَا يُصْلِحُهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ؛ فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَالَّذِي قَدَّرَ، يَرِيدُ:
مَلَكًا، فَهَدَى وَأَضَلَّ^(٢)، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِ«أَضَلَّ»، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا * أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

أَرَادَ: أَيُّ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ^(٣) يَلِينِي، وَكَمَا قَالَ: ﴿سَرَّائِلُ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَّائِلُ
تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾^(٤)، وَهِيَ تَقِي الْبَرْدَ كَمَا تَقِي الْحَرَّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَرْدَ.

وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

* أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: ﴿مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾^(٥)، بِكسْرِ الطَّاءِ،
وَتَمِيمٌ: ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾^(٥).

وَالْكَتَابُ بِالسَّيْنِ، وَالْقِرَاءَةُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «وَالْبَهَائِمِ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «وَأَضَلَّ».

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «أَيُّ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «سَرَّائِلُ».

(٥) فِي النِّسْخَةِ: «بِمُسَيْطِرٍ».

وَمِنْ سُورَةِ ﴿وَالْفَجْرِ﴾

* أهلُ الحجازِ يقولون: الشَّفْعُ والوَتْرُ، بالفتح، وقَيْسٌ وتَمِيمٌ وأسَدٌ: الوَتْرُ،

بالكسر.

* جُبْتُ البلادَ، فأنا أَجُوبُهَا جَوْبًا، وَجُبْتُ الرَّحَى، والقَمِيصَ،

والليلَ، وسمعتُ بعضَ بني عُقَيْلٍ يقولون: جِبْتُ البلادَ أَجِيبُهَا جِيبًا.

أَشَدُّنِي أَبُو الجَرَّاحِ:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جِيبَ البَيْطَرِ مَدْرَعَ الهَمَامِ

البَيْطَرُ: الخِيَّاطُ.

سُورَةُ البَلَدِ

* ﴿فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبَةٍ﴾، يُقَالُ: قَدِ سَغِبَ يَسْغَبُ، وَيُقَالُ أَيضًا: سَغِبَ

يَسْغَبُ، وَيُقَالُ: لَغِبَ يَلْغَبُ، وَلَغِبَ يَلْغَبُ.

* العربُ جميعًا تكسرُ الألفَ في «إِلَّا» التي يُسْتَنَى بها، إِلَّا طَيْثًا؛ فإنهم

يقولون: ذهبَ الناسُ إِلَّا زِيدًا.

* وللعربِ في «غَيْرٍ» لغةٌ يجعلون مكانها «يَدًا»، فيقولون: إنه لَسَخِيٌّ يَدٌ أَنَّهُ

(١) في النسخة: «إِلَّا».

* وفي «حاشا» ثلاث لغاتٍ من العربٍ من يُتَمَّها، فيقولُ: حاشا الله،
بألفين، وأهلُ الحجازِ يقولون: حاش لك، وبعضُ العربِ: حشا زيد، كأنه أراد:
حشا لزيد، وهي في أهلِ الحجازِ.
قال الشاعرُ:

حَاشَا رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ * بَجُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ
* والعربُ تُدخِلُ في «ثم» التي يَنْسُقُ بها الهاء، فيقولون: فعَلتَ، وَثُمَّتَ
فعَلتَ، وهي في بني سُليمٍ وقَيْسٍ كثيرةٌ.
قال بعضهم:

وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَمَا وَاجَهَنِي * أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخَ أَعْرُ
وقال السُّلبيُّ:

ثُمَّتَ إِنْ تَأْتَلِي نَفْرًا يَنْفِرُ

وَأُنشَدْنَا أَيضًا:

لَا تَبْقُرَنَّ بِأَيْدِيكُمْ بَطُونَكُمْ * ثُمَّتَ لَا حَسْرَةَ تُغْنِي وَلَا جَزَعُ
* والعربُ جميعًا تقولُ: أوديةٌ، وجاريةٌ، وناصيةٌ، إلا طيًّا، فإنهم يقولون:
أوداةٌ، وجاراةٌ، وناصاةٌ.
أُنشَدَنِي الْمَفْضَلُ:

لَقَدْ أَدْنَتْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا * بِحَرْبٍ كَكَاصَةِ الْأَعْرِ الْمَشْهَرِ

وَأَشْدَّتْني طَائِيَةٌ:

فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقَاةٍ لِحَيٍّ * وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقٍ

* والعربُ جميعاً تَقِفُ على كَلِّ نَصْبٍ يَجْرِي بالنونِ بالألفِ، إلا طَيِّئًا؛

فإنهم يَحْدِفُونَ الألفَ، فيقولون: رأيتُ زيدَ، ورأيتُ بكرَ، ولا يُثَبِّتون فيها أَلْفًا.

* العربُ جميعاً يَقِفُونَ على لَهَا يَاءٌ أو واوٌ، أو ما كان على

مِثْلِهِمَا، وإن كانت أَلْفًا مَجْهُولَةً مِمَّا لَا يُعْرَفُ؛ بالألفِ، فيقولون: فَتَيٌّ، وَقَضَى،

وَرَمَى، وَبَلَى، وَمَتَى، وَحَتَّى، وَسَكَّرَى، وَطَيَّئْتُ تَقِفُ على كَلِّ ذَلِكَ بالياءِ،

فيقولون: فَتَيٌّ، وَقَضَى [وَقَضَى]، وَهَذِهِ حُبْلَى، ويقولون: أَلَمْ تَفْعَلْ؟ فيقول:

بَلَى، وَفِي «هَذَا»: هَازِيٌّ، وَ«هَاتَا»: هَاتِيٌّ.

أَشْدَّتْني بَعْضُهُم:

يَا رَبِّ ادْعُوكَ عَلَى أَهْلِ الغَضِيِّ^٣

ادْعُو عَلَيْهِم بِالْغَدَاةِ وَالزُّحْحِيِّ

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ مُجِيبِي^٤ فَالْوَحِيِّ

وَأَشْدَّتْني آخَرُ:

(١) لم أتَيْن هذه الكلمة في النسخة؛ أزيادة هي أم فرق؟

(٢) في النسخة: «هَازِيٌّ».

(٣) في النسخة: «الغضي».

(٤) في النسخة: «مُجِيبِي».

حَقَّتْ وَقَالَتْ نَبِيهَا: حَتَّى مَتَى
 تَبَشِّرِي بِالرِّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوِيِّ
 وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى
 يَتَّبَعَنَّ بَوَاعًا كَسِرْحَانَ الْغَضِيِّ
 فَهُوَ أَبٌ لِهَذِهِ وَابْنٌ لَتِي نَصْر

* ويقولون في «نعم»: نعي، وربما مدوها، فقالوا: نعاي، غير مهموز^٣،
 والأصل: نعي، كما قالوا: نعام، [و]أنت تريد أن تفهمه، فتمد.

* وتقول طيء في جمع الميثاق: مياثيق، والميزان: ميازين، وهي أيضاً في
 غيرهم من العرب في بعض أهل الحجاز.
 أَنشَدَنِي بَعْضُ الطَّائِيَّةِ:

حَمِي لَا يُحَلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا * وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ

* ومن العرب من يقول: لُستُ على شيءٍ، ولُسْنَا، ولُسْتُمْ، في كلِّ موضعٍ

(١) في النسخة: «نبيها».

(٢) لم أتقن ما هاهنا؛ أهو «ويقولون» أم «وتقول طيء»؟ والمثبت الأظهر.

(٣) في النسخة: «مهموز»، مغيرة من: «مُنون».

(٤) في النسخة: «نعي».

(٥) في النسخة: «تفهمه».

(٦) في النسخة: «حلّ».

سَكَنتَ فِيهِ اللَّامُ - يعني: لَامَ الْفِعْلِ، وَهِيَ السِّينُ - مِثْلُ: فَعَلْتُ^(١)، وَفَعَلْنَا.

* وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مِنْ «عِنْدَ»، فَيَقُولُ: عِنْدَ، وَيَرْفَعُهَا، فَيَقُولُ: عُنْدَ،

قَالَ: وَالضَّمُّ أَحْسَبُ الْكِسَائِيِّ حَكَاهُ عَنْ جَرِّمٍ: عُنْدَ.

* وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ بَعْضَ بَنِي سَدُوسٍ وَكَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَجْعَلُونَ

السِّينَ السَّاكِنَةَ بَيْنَ [السِّينِ وَالصَّادِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَا يَضْبُطُهُ الْكِتَابُ.

* وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ فِي «...سِشْطُ» فِي لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ضُرْبٌ

بِهِ: «...سِشْطُ» بِجَزْمِ الشِّينِ، مِثْلُ ذَلِكَ.

* وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ فِي «سَغَبَ» الْكَسْرَ وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ، وَأَنَّ

مُصَادِرَهَا: السَّغَبُ قَالَ: سَغَبٌ ... سُغُوبًا، وَمَنْ قَالَ: سَغُبْتُ؛ قَالَ:

سَغَبًا

(١) فِي النِّسْخَةِ: «فَعَلْتُ».

(٢) فِي النِّسْخَةِ: «ضُرْبٌ».

قال ناسخه - عفا الله تعالى عنه وعن والديه:-

هذا آخر ما وجدتُ في نسخة كتاب أبي زكريا هذا، فرغت منها نسخاً وتصحيحاً
في شعبان سنة ١٤٣٥.

ولم آلُ جهداً في ضبطها وتصحيحها؛ فإن وجدتُّ بعدُ خطأً لم أصلحه؛ فاعلم
أنه - إن شاء الله - في النسخة هكذا، وبادر إلى إصلاحه؛ أو أصلحته على غير ما تراه
الصواب؛ فقد حاولتُ - مبلغَ علمي - به وجهاً، والله يكتب لمن اجتهد فأخطأ أجراً.

اللهم تقبل مني عملي هذا، واجعله لي ذخراً، إنك أنت السميع المجيب.